الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

النسق الاسري المدرك واستراتيجيات المواجهة لدى المراهق المتغيب عنه أبوه

دراسة عيادية لأربع حالات بولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

من إعداد الطلبة:

- أمين الطالب
- غفران رحماني

تحت اشراف الأستاذ (ة):

- ا.د/ حنان بلعباس

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الجامعة	الصفة
أ.د/نسيمة مزاور	جامعة غرداية	رئيسا
د/حنان بلعباس	جامعة غرداية	مشرفا و مقررا
أ.د/يوسف قدوري	جامعة غرداية	ممتحننا

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

النسق الاسري المدرك واستراتيجيات المواجهة لدى المراهق المتغيب عنه أبوه

دراسة عيادية لأربع حالات بولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص علم النفس العيادي

من إعداد الطلبة:

- أمين الطالب
- غفران رحماني

تحت اشراف الأستاذ (ة):

- أ.د/ حنان بلعباس

السنة الجامعية: 2024/2023

الشكر والعرفان

أشكر **الله** الذي أهدانا طريق العلم.

ونتوجه ببالغ الشكر وعظيم الامتنان لكل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة، وكان له الفضل في دعم جهودنا وتقديرها.

ويسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر الخالص إلى أُستاذتنا الفاضلة الدكتورة

بلعباس حنان

التي تكرمت بالإشراف على مذكرتنا بالإضافة إلى توجيهاتها القيمة والمعلومات التي ساعدتنا في إنجاز هذه الدراسة.

كذلك نوجه شكرنا إلى أفراد عينة الدراسة لما قدموه من تعاون في تطبيق الدراسة التي مكنتنا من إنجاز هذه الدراسة.

وإذا كان الشكر موصولاً لكل هؤلاء، فإن عظيم شكرنا وامتناننا مهدى إلى كل

أساتذتنا الأعزاء في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة غرداية

لهم منا جزيل الشكر.

والله ولي التوفيق

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا للإنجاز هذا العمل ثمرة الجهد والنجاح وبفضله تعالى ورحمته نسأله أن يسدد خطايانا لمواصلة المشوار وأن يرشدنا إلى كل ما يحب ويرضاه.

أهدي عملي المتواضع هذا إلى من علموني الصمود مهما تبدلت الظروف وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا عليه اليوم **أمي** و **أبي** الغاليين اللذين غرسوا في نفسي حب العلم والمثابرة.

و إلى إخوتي الأعزاء و أصدقائي و كل من دعمني من قريب أو بعيد كل باسمه.

أرجو من لله أن يحفظهم ويُقدّر لهم قراءة دراستنا هذه.

الطالب: الطالب أمين

إهداء

الى رمز التفاني والإخلاص، الى التي شاركتني الصراء والضراء، والتي علمتني كيف أقف بكل ثبات امي الموقرة.

الى منبع الخير والتضحية الى ابي أطال الله في عمره ليظل عونا لي، وأمده الصحة والعافية

الى إخوتي وأخواتي الأعزاء

الى جدي وجدتي الذين خلدوا في ذاكرتي ذكرياتي الجميلة

الى من هو كبير المقام عندي خالي العزيز

الى كل من يحبني بصدق واخلاص

اهذيكم جميعا هذا البحث.

الطالبة: رحماني غفران

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة النسق الأسري المدرك و واستراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهق المتغيب عنه أبوه جزئيا بسبب العمل .

ولتحقيق هذا الهدف صغنا الفرضيات التالية:

- يدرك المراهق المتغيب عنه أبوه نسقه الأسري بأنه صراعي.
- يستخدم المراهق المتغيب عنه أبوه استراتيجية المواجهة المركزة على حل المشكل.

وتبنينا المنهج العيادي، وأما عن أدوات الدراسة فقد اعتمدنا على المقابلة العيادية النصف موجهة واختبار الإدراك الأسري FAT ل Wayne sorilr و اخرون 1899، ومقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية CISSل Endeler and parker (1990)، على مجموعة بحث ضمت (4) مراهقين تتراوح أعمارهم بين (15 و17) سنة من أثر ذات غياب متكرر للأب وبعد تحليل نتائج الدراسة.

توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يدرك المراهق المتغيب عنه أبوه نسقه الأسري بأنه صراعي.
- يستخدم المراهق المتغيب عنه أبوه استراتيجيات المواجهة المركزة على حل المشكل بالدرجة الأولى.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، النسق الأسري، استراتيجية المواجهة، المراهق، الأب المتغيب.

Abstract:

This study aims to explore the nature of perceived family system and coping strategies with stress among adolescents with father's partial absence due to work.

To achieve this objective, the following hypotheses were formulated:

- Adolescents with father's partial absence perceive their family system as conflictual.
- Adolescents with father's partial absence use problem-focused coping strategies.

The clinical approach was adopted, and the study instruments included a semi-structured clinical interview, the Family Apperception Test (FAT) by Wayne Sorilr et al. (1899), and the Coping Inventory for Stress Situations (CISS) by Endler and Parker (1990). The study sample consisted of 4 adolescents aged 15-17 years who were affected by their father's frequent absences.

The analysis of the study results led to the following key findings:

- Adolescents with father's partial absence perceive their family system as conflictual.
- Adolescents with father's partial absence primarily use problem-focused coping strategies.

Keywords: Family, family system, coping strategy, adolescent, absent father

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات	الصفحة
مقدمة	01
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1. الإشكالية الدراسة	05
2. فرضيات الدراسة	08
3. أهداف الدراسة	08
4. أهمية الدراسة	08
5. تحديد مفاهيم الدراسة	09
6. قراءة في التراث النظري حول متغيرات الدراسة	10
الفصل الثاني: النسق الاسري	
تمهيد	16
1. تعريف الاسرة	17
2. تعريف النسق الاسري	18
3. نظريات النسق الاسري	18
4. أنواع الانساق الأسرية	20
5. قواعد النسق الاسري	21
6. خصائص النسق الاسري	21
7. الوظائف الأساسية للنسق الاسري	23
8. طبيعة النسق الاسري اثناء المراهقة	23
خلاصة	25
الفصل الثالث: استراتيجيات المواجهة	
تمهيد	27
1. تعريف استراتيجيات المواجهة	28
2. لنظريات المفسرة لاستراتيجيات المواجهة	28

3.تصنيف استراتيجيات المواجهة	30
4.وظائف استراتيجيات المواجهة	32
5.محددات استراتيجيات المواجهة	32
6.فعالية استراتيجيات المواجهة	33
7.فنيات استراتيجيات المواجهة	34
8.استراتيجيات المواجهة في مرحلة المراهقة	35
خلاصة	37
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	40
1. منهج الدراسة	40
2. حدود الدراسة	40
3. مجموعة الدراسة	41
4. وصف مجموعة الدراسة	41
5. الأدوات المستعملة في الدراسة	42
6. ظروف الاجراء و مراحل التطبيق	49
خلاصة	51
الفصل الخامس: عرض الحالات ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	53
1. عرض وتحليل الحالة الأولى	53
2. عرض وتحليل الحالة الثانية	65
3. عرض وتحليل الحالة الثالثة	78
4. عرض وتحليل الحالة الرابعة	89
5. عرض و مناقشة الفرضية الأولى	101
6. عرض و مناقشة الفرضية الثانية	104
الاستنتاج العام	108

المقترحات	109
قائمة المراجع	112

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	خصائص مجموعة البحث	41
02	أبعاد وعبارات مقياس استراتيجية الواجهة CISS	46
03	تفسير نقاط T لمقياس استراتيجيات المواجهة	48
04	يوضح النقاط المسجلة بورقة التنقيط للحالة الاولى	55
05	نتائج مقياس استراتيجيات المواجهة للحالة الأولى	61
06	يوضح النقاط المسجلة بورقة التنقيط للحالة الثانية	68
07	نتائج مقياس استراتيجيات المواجهة للحالة الثانية	73
08	يوضح النقاط المسجلة بورقة التنقيط للحالة الثالثة	80
09	نتائج مقياس استراتيجيات المواجهة للحالة الثالثة	85
10	يوضح النقاط المسجلة بورقة التنقيط للحالة الرابعة	92
11	نتائج مقياس استراتيجيات المواجهة للحالة الرابعة	97
12	نتائج اختبار الادراك السري للحالات الأربعة	101
13	نتائج مقياس استراتيجيات المواجهة للحالات الاربعة	104

فهرس الملاحق:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	ملحق لوحات اختبار الادراك الاسري FAT	118
2	ملحق ورقة التنقيط لاختبار الادراك الاسري للحالات الأربع	119
3	ملحق مقياس استراتيجيات لمواجهة CISS	123
4	ملحق شبكة تصحيح مقياس استراتيجيات المواجهة CISS	126
5	ملحق دليل المقابلة	127

مقدمة:

تصنف الأسرة على أنها هي الوحدة البنائية الأساسية في كل مجتمع بشري، فهي منطلق الحياة البشرية في أول عهدها بين زوجين تربطهما علاقة تكاملية بغية الاستقرار والحفاظ على النوع البشري، فيعتبر الاستقرار الأسري المسعى الأول لأي زوجين لا سيما أن الأسرة لا تتوقف عندهما كفردين مكونين لها بل تشمل بقية الأفراد الآخرين وهم الأبناء ثمرة هذا الترابط بين الرجل والمرأة حيث بذلك يصبحان أبا وأما وكل واحد منهما له دوره ووظيفته داخل هذا النسق الأسري بذلك يضمنان الاستقرار الأسري من خلال التفاعل الدائم بين أفرادها جميعا والتي تهيئ للأبناء الحياة الأسرية المستقرة والتنشئة الأسرية السليمة مما يحقق أكبر قدر ممكن من التماسك والتقارب داخل الأسرة، فأي تخل عن أدوار ووظائف الأفراد داخل النسق الكلي وهي الأسرة يؤدي إلى اضطراب الأنساق الفرعية وهم الأب والأم ولأبناء.

لقد شهد العالم تغيرات واسعة في مجال العلاقة بين مكونات الأسرة، فأصبح التخلي عن المسؤوليات والأدوار بين عناصر النسق الأسري يهدد استقرار الأسرة وما تحمله من أهمية في المجتمع من تنشئة وتربية، إذ شهدت الأسرة في وقتنا الحالي غياب فرد بارز وهو الأب مخلفا بذلك فراغاً في دوره داخل النسق الأسري وقد تعددت الأسباب وراء ذلك الغياب، ومن أشيعها هي ظرف العمل الذي يستلزم أن يغيب الأب أشهرا عدة عن عائلته بغية توفير لقمة العيش.

من بين فئات الأسرة نجد المراهق الذي ينتمي إلى هذا النسق الأسرى فمثله مثل أي نسق فرعي داخل النسق الأسرى الكلي يتأثر به على مستويات عدة، فلقد توصل عدد كبير من الباحثين إلى أن غياب الأب عن الأسرة لسبب أو لآخر الذي يعني فراغ دوره داخل النسق يؤثر في المراهق وعلى إدراكه لطبيعة نسق أسرته ما يجعله يلجأ إلى استراتيجيات لمواجهة مجموعة من المواقف اليومية الضاغطة التي يجابهها وفقا لقدراته وإمكانياته المعرفية وخبراته التي اكتسبها في المراحل العمرية الأولى داخل الأسرة.

لهذا تم التسليط الضوء من خلال هذه الدراسة على الأسر التي يغيب فيها الأب على نحو متكرر لظروف العمل وعلى انعكاس هذا على أبنائه المراهقين، إذ سنحاول دراسة المراهق المتغيب عنه أبوه وكيفية إدراكه لطبيعة نسق أسرته وكذلك استراتيجية المواجهة التي يعتمدها داخل هذا النسق، ولهذا قسمنا دراستنا إلى الجانبين.

الجانب النظري والتي تضم (3) فصولاً:

الفصل الأول: تضمن الإطار العام للدراسة وتناولنا فيه إشكالية الدراسة، وتساؤلات والفرضيات الدراسة، أهداف الدراسة وأهميتها، والتعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة وأخيرا التراث النظري لمتغيرات الدراسة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: يشمل التمهيد، النسق الأسري، تعريف الأسرة، تعريف النسق الأسري، ونظرياته وأنواعه وقواعده وأهم خصائصه والوظائف الأساسية له، وكذا تعريف النسق الأسري في أثناء المراهقة والخلاصة.

الفصل الثالث: فيشمل استراتيجيات المواجهة، تمهيداً، تعريفه ونظرياته، وتصنيفه، وفاعليته، وفنياته، وكذا استراتيجيات المواجهة في مرحلة المراهقة وخلاصة.

الفصل الرابع: يشمل على تمهيد، المنهج المتبع في الدراسة، والإطار الزماني والمكاني للدراسة ووصف مجموعة الدراسة ومعايير انتقائها وشرح مفصل لأدوات المستعملة في الدراسة منها المقابلة العيادية واختبار الإدراك الأسريFAT ، ومقياس استراتيجية المواجهةCISS ، وطريقة وظروف إجراء الدراسة وخلاصة.

أما بالنسبة **للفصل الخامس والأخير**: فقد كان هناك تمهيد وعرض وتحليل الحالة الأولى والثانية والثالثة والرابعة، وعرض ومناقشة الفرضية الأولى والفرضية الثانية.

وفي الأخير كان الاستنتاج العام لننهي الدراسة كحوصلة لما توصلنا إليه، كما قدمنا بعض المقترحات.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. مشكلة الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد مفاهيم الدراسة
6. التراث النظري حول متغيرات الدراسة

1. مشكلة الدراسة:

الأسرة هي احدى دعائم المجتمع واحدى مؤسساته الاجتماعية الأساسية، تشكل نواته وترسي قواعده والتي من خلالها يتم نمو وتطور الأفراد، حيث تنشئ من فردين من خلال الزواج ثم تمتد من خلال الإنجاب وليست بكيان ساكن بل هناك تفاعل تواصل بين أفرادها حيث يشير الباحث بيرجس ولوك "بأنها مجموعة من الأفراد يتّحدون بروابط الزواج أو الدم، ليكونوا مسكنا مستقلا ويتفاعلون في تواصلهم مع بعضهم البعض بأدوار اجتماعية مختصة كزوج وزوجة وأم وأب، وابن وابنة...والخ وهي كذلك جماعة اجتماعية لا يمكن تجزئتها وتقسيمها إلى جماعات أخرى"(أبو جادو، 1998 ،ص.22).

اذن للأسرة أهمية بالغة في المجتمع وتحقق المغزى منها وهو الحفاظ على النسل والتعمير والاستقرار ما دامت الأسرة محافظة على هذه الغاية من وجودها كأحد سنن الحياة المقدرة على الناس ولها دافعها الغريزي إلى إنشائها والمحافظة على نسقها الخاص.

غير انه لا يمكن حصر مهمة الأسرى في عملية الإنجاب والمحافظة على النوع البشري فحسب، بل هي مهمة تتعدى الإشباع إلى مهمة الابداع في التنشئة الاسرية، حيث الأسرة المكان الذي يتلقى فيه الطفل البذرة الأولى في تكوينه ونموه، من خلال أسلوب التنشئة الأسري الذي له تأثير كبير على النمو العقلي والنفسي والاجتماعي للطفل حيث ترتبط الأساليب السوية للتنشئة، مثل التقبل والود والعطف وعدم القسوة والديمقراطية، بخصائص الطفل الإيجابية، مثل الشعور بالأمن النفسي والثقة بالنفس والقدرة على التوافق مع الذات والآخرين أما أنماط التنشئة السلبية، مثل الضغط النفسي والتسلط واللوم والقسوة والإهمال والحماية الزائدة، فترتبط بخصائص الطفل السلبية، و عملية التنشئة الاسرية يشترك فيها الوالدين الأب و الأم على حد سواء، فهي مسؤولية مشتركة بينهما و تقع على عاتقهما، فالأم لها دورها الخاص و صلاحيتها في الأسرة و الأب كذلك لديه دوره الخاص صلاحيته داخل الأسرة، فغياب أحدهما خلف فراغا في دوره وهذا من شأنه أن يسبب خللا داخل النسق الأسري.

تعتبر الأسرة نسقا داخل نسق، حيث النسق العام هو المجتمع بينما الأسرة هي النسق الفرعي، ينظر للأسرة كوحدة متكاملة تتكون من مجموعة من الأفراد الذين يتفاعلون فيما بينهم بشكل منظم

ومحدد، ويؤثرون على بعضهم البعض بشكل متبادل. وتعتبر الأسرة نظامًا اجتماعيًا يتكون من مجموعة من الأدوار والعلاقات والقواعد التي تنظم سلوك الأفراد داخل الأسرة، يؤكد (كفافي، 1999،ص.103)، من خلال قوله "فالأنساق الفرعية هي أنساق داخل أنساق، والعضوية في الأنساق الفرعية عادة ما تتداخل معا، فكل فرد في الأسرة يمكن أن يكون جزءا في عدة أنساق فرعية داخل الأسرة في نفس الوقت، فالزوجة أحد أفراد الأسرة وهي بهذه الصفة نسق فرعي للنسق الأسري الأكبر، وهي في نفس الوقت تنتمي إلى نسق فرعي زواجي مع زوجها، وهي نسق فرعي ثالث وهو نسق (ابنة – والدة) مع ابنتها، وكل هذه الأنساق الفرعية هي داخل النسق الأسري الأصلي.

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة غياب الأب عن أبنائه بشكل ملحوظ لمدة أطول من المعقول، فتعددت أشكاله بين الوفاة طبيعي للأب أو الطلاق أو العمل الدائم، ما يخلف فراغا نفسيا وتربويا تنعكس نتائجه السيئة على تماسك الأسرة ووحدتها والتحامها إن غياب الأب يترتب عنه الحرمان من المدد العاطفي و افتقاد الأسرة للمحور الجامع والراعي، الذي يمثل السلطة المادية والمعنوية التي تعمل على حفظ التوازن بين الرغبات، منعاً لحالة الفوضى والاضطراب، وقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن غياب الأب عن أبنائه يتسبب في الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية، كدراسة (سخيطة، 2008)، ودراسة (العباس، 2011) التي أكدت أن حرمان الأبناء من الأب يعوق نموهم النفسي، يؤدي إلى اضطراب البناء النفسي لديهم، كما توصلت دراسة نجوى عبد المعطي(2015) إلى أن الأبناء متغيبي الأب يعانون من اضطراب في النمو النفسي والاجتماعي، هذا ما يظهر أثاره في مرحلة المراهقة.

ذلك أن المراهق من بين الأفراد المتفاعلين في النسق الأسري باعتباره جزءا من شبكة العلاقات في الأسرة، لهذا فهو بحاجة إلى عدت تفسيرات لشرح تلك التغيرات وتقبلها، كما أنه أشد حاجة إلى الرعاية والتفهّم والصدق كي يفهم الصدق من الخطأ والضرر من المفيد، وهنا يبرز دور الأسرة وبشكل خاص الوالدين (أبو مصلح، 2006، ص.61).

إن الضغوط التي يعيشها المراهق في هذه المرحلة الانتقالية من تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية، تمثل أحد التحديات الرئيسية التي يواجهها والتي تصدر من خلال احتكاكه بالعالم الخارجي مثل الدراسة

والعلاقات الاجتماعية ولا سيما علاقاته داخل الأسرة، وفي ظل غياب الأب عن أبنائه خصوصا الابن المراهق يسبب خلل في تحقيق التماسك الاجتماعي داخل الأسرة وفي العلاقات التفاعلية بين أفرادها، وفي هذا المناخ الأسري فان عدم استقرار المراهق نفسيا يؤدي إلى عدم استقرار النسق الأسري، و بما أن مرحلة المراهقة مرحلة حساسة ليست ثابتة، و مع معايشة المراهق للظرف العائلي المتمثل في غياب الأب يسبب له ضغط نفسي كبير ينعكس على إدراكه لنسقه الأسري وتوافقه النفسي الاجتماعي، وما قد ينعكس أيضا على استجابته وتفاعله مع مصاعب الحياة اليومية وضغوطاتها من خلال استراتيجيات للمواجهة يستعملها بغرض التكيف مع المواقف الضاغطة.

تعتبر استراتيجيات المواجهة من العوامل الوسيطة بين أثر الضغوط والنتيجة التكيفية للفرد وبالتالي صحته النفسية والجسدية، وتشير لتلك الطريقة لمواجهة وضعية ضاغطة و التحكم فيها، وتضم المعارف والسلوكيات التي يستعملها الفرد لتقييم وتقليص الضغط وتعديل أو خفض التوتر الذي يصاحبه، فالمواجهة عامل استقرار تساعد الأفراد على الحفاظ على توافقهم النفسي الاجتماعي خلال فترات الضغط (مدوري، 2022، ص.1029)، فمن المهم أن يطور المراهق أساليب لمواجهة الضغوط تكون فعالة كاستجابة لمتطلبات البيئة والنفسية في المواقف العصيبة فهي تسهل أو تعيق الصحة النفسية والجسدية له، ولقد أصبح بناء التكيف مكونا رئيسيا في عدد من النماذج التي تربط شخصية المراهق بكل المتغيرات الصحة الجسدية والنفسية إذ تعد سلوكيات المواجهة أو الاستجابات أحد ردود الفعل المحتملة على التهديد المتصور و التغيرات الناتجة في حياة الفرد.

وفي الأخير بما أن موضوع غياب الأب عن الأسرة موضوع هام لما له من آثار تنعكس على النسق الأسري ككل، لا سيما الابن المراهق خصوصا وشخصيته باعتباره نسقا فرعيا من النسق الأسري، لذلك فان طبيعة النسق الأسري الذي نشأ فيه وكيفية إدراكه له والضغوط التي يعيشها المراهقون حيث يواجهون الضغوط بطرق متنوعة، بعضها فعالا ناجحا والبعض الآخر غير ذلك، ومن هنا جاء البحث الحالي لدراسة النسق الأسري المدرك واستراتيجية المواجهة لدى المراهق الغائب عنه أبوه، من خلال اختبار الإدراك الأسري FAT و مقياس الاستراتجيات المواجهة CISS.

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

-ماهي طبيعة النسق الاسري المدرك لدى المراهق المتغيب عنه أبوه؟

-ما هي أساليب استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية التي يستخدمها المراهق المتغيب عنه أبوه؟

2. فرضيات الدراسة:

- يدرك المراهق المتغيب عنه أبوه نسقه الأسري بأنه صراعي.
- يستخدم المراهق المتغيب عنه أبوه استراتيجية المواجهة المركزة على حل المشكل.

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى معرفة ما يلي:

- طبيعة النسق الأسري المدرك لدى المراهق المتغيب عنه أبوه.
- استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهق المتغيب عنه أبوه.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تناولت موضوعا جديرا بالاهتمام وهو ظاهرة غياب الأب عن الأبناء خصوصا على المراهق، حيث عرفت انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة:

- إيضاح أهمية غياب الأب الذي يجبر على الابتعاد عن أسرته بشكل متكرر ولسنوات طوال بسبب طبيعة عمله وما لهذا من تأثير على الاستقرار النسق الأسري خصوصا على الابن المراهق وعلى كيفية إدراكه نسق أسرته.
- تفيد الدراسة في المساهمة وإثراء البحث العلمي من خلال فهم واقع عينة من المراهقين المتغيب عنهم أبوهم أثناء تفاعلهم مع أسرهم ومواجهتهم للضغوط.
- التركيز والاهتمام بالنظرة الكلية في معالجة الظواهر النفسية المتعددة.

5. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.5: تعريف النسق الأسري:

هو النسق الحي المعقد الذي يتميز بالضبط الذاتي، ويعتبر الاستقرار والتغيير مفهومين ضرورين لبقائه، وهو النسق الذي ينظم سير دينامكية العائلة، ويحافظ على بقائها واستمرارها وتطويرها، فالنسق الاسري هو الكل المركب من أفراد الاسرة، وما يحيط بهم حيث يتيمز هذا الكل بالدينامكية والسيرورة العلائقية والتبادل المستمر بين أفراد الاسرة والمحيط الخارجي ضمن سياق اجتماعي خاص.

(ALBERNHEK and all, P 93, 2000)

وما نقصده في هذه الدراسة:

هو فهم العلاقات والعمليات التي تحدث للمراهق المتغيب عنه أبوه من خلال درجة سوء التوظيف والتي تقاس بالأصناف المكونة من سوء المعاملة ودرجة النسق المغلق والانصهار وعدم الاتزان والحل السلبي، وهذا ما يظهر من خلال بروتوكول اختبار الادراك الاسري FAT.

2.5. تعريف استراتيجية مواجهة الضغوط:

هي مجموعة من النشاطات أو الاستراتيجيات الديناميكية، سلوكية أو معرفية، يسعى من خلالها الفرد لمواجهة الموقف الضاغط أو لحل المشكلة أو تخفيف التوتر الانفعالي المترتب عليها. (لطفي، 1994، ص105)

وما نقصده في هذه الدراسة:

هي ردود الفعل اتجاه المواقف العصيبة لدى المراهق الناتجة عن غياب الاب، والتي تعمل على تقييم التعامل مع حل المشكل (المهام)، والتجنب والانفعال، وهي درجات نتحصل عليها من خلال مقياس استراتيجيات المواجهة ل (1990) Endelr et Parker.

6. قراءة في التراث النظري حول متغيرات الدراسة:

بعد البحث المكثف لم نجد في حدود علمنا وقدرات بحثنا دراسات سابقة اهتمت بنفس متغيرات الدراسة وعند نفس الفئة العمرية، لهذا سنعرض فيما يلي قراءة في بعض الدراسات السابقة المنجزة حول متغيرات الدراسة:

1. دراسة خالص (2022) بعنوان: "النسق الأسري المدرك واستراتيجيات المواجهة لدى المراهقين مدمني المخدرات" هدفت إلى معرفة دور النسق الأسري على إدمان المراهق للمخدرات ونوع استراتيجية المواجهة التي يستخدمها، أجريت الدراسة بالمركز الوسيطي لمعالجة الادمانات لولاية البويرة، تم الاعتماد على مجموعة بحث متكونة من 10 مراهقين مدمنين، تتراوح أعمارهم بين (14-23) سنة، كما تم الاعتماد في الدراسة على المنهج العيادي الذي يشمل دراسة الحالة، والاستعانة بثلاث وسائل لجمع البيانات وهي المقابلة العيادية النصف موجهة، مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية واختبار الإدراك الأسري، حيث توصلت النتائج إلى أن كّل الحالات تدرك نسق أسرته على أنه مضطرب بدرجات متفاوتة وعالية نوعا ما، وقد توصلت إلى أن أغلبية الحالات تعتمد على استراتيجية المواجهة المرّكزة على التسلية بالدرجة الأولى.
2. دراسة غازلي (2014) بعنوان: "النسق الأسري المدرك وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق" هدفت إلى تحديد العلاقة بين إدراك المراهق لنسقه الأسري و محاولته الانتحار، أجريت الدراسة في المستشفى الجامعي تيزي وزو، أما مجموعة البحث مكونة من عشرة حالات قامت بمحاولة انتحارية وعشرة أخرى لم تقم بمحاولة انتحارية، وهي من فئة المراهقين المحاولين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (14– 17) سنة، تم استعمال لمنهج العيادي المقارن الذي يعتمد على دراسة الحالة والمقارنة بين مجموعتين، كما تم الاعتماد المقابلة العيادية النصف موجهة، واختبار الإدراك الأسري وبعد تحليل النتائج تبين أن لشكل النسق الأسري المدرك علاقة بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق.
3. دراسة أيت مولود وبن حبوش (2013) بعنوان: "النسق الأسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور النسق الأسري وإدمان المراهق على الكحول، أجريت الدراسة في بلدية ترمتين التابعة لدائرة "ذراع بن خدة" ولاية تيزي وزو، إذ تشمل مجموعة

البحث على خمس حالات تتراوح أعمارهم ما بين (17-21) سنة، كما تم الاعتماد على المقابلة العيادية نصف الموجهة مع المفحوصين وتطبيق اختبار الإدراك الأسري عليهم، وبعد تحليل نتائج بروتوكولاتهم تبين أن كل الحالات يمتاز نسقها الأسري بالصراع ويمتاز كذلك بالانغلاق على العالم الخارجي.

4. دراسة نجية (2001) بعنوان: "أساليب مواجهة الضغوط و بعض متغيرات الشخصية لدى الجنسين" هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب مواجهة الضغوط وارتباطها بمتغير الجنس، فكانت عينة الدراسة مكونة من 100 طالب من طلاب جامعة عين شمس (مصر) مقسمين بالتساوي ذكور و إناث و قد استخدمت في هذه الدراسة مقياس أساليب مواجهة الضغوط من إعداد موس1988، واختبار اليد الإسقاطي من إعداد بركلين وبيوترسكس وواجنر(1962)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث على بعض متغيرات الشخصية.

5. دراسة شابمان وملليس (1999) Champiman and Mulls بعنوان: "استراتيجيات مواجهة الضغوط و علاقتها بتقدير الذات لدى المراهقين" تهدف هذه الدراسة إلى توضيح علاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط وتقدير الذات لدى المراهق مع متغير الجنس، وقد أجريت على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها هو استخدام المراهقون الذكور ذوي المستوى المنخفض في تقدير الذات للاستراتيجيات التي تعمد على الإحجام أو السلبية بينما تميل الإناث ذوات المستوى المنخفض في تقدير الذات لالتماس المساندة الاجتماعية والدينية، بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين المجموعات العمرية (الصغار و الكبار من المراهقين) في الاستراتيجيات المستخدمة في التعامل مع الضغوط.

6. دراسة ويليامز ودي ليزي (بدون سنة) بعنوان: " استراتيجيات المواجهة لدى المراهقين" تهدف الدراسة على التعرف على تنوع استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها المراهقين حسب متغير الجنس، أجريت هذه الدراسة في كلية لافاييت بولاية بنسلفانيا الأمريكية، شارك في الدراسة 109 طالبًا متوسط أعمارهم 12 عامًا، تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي تم استخدام مقياس الأحداث المدركة للمراهقين (APES) لقياس الأحداث المسببة التوتر، وتم بعد

ذلك تطبيق نسخة معدلة من مقياس استراتيجية المواجهة CISS وتوصلت النتائج إلى أن استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الطلاب الذكور والإناث في بداية ووسط وأواخر المراهقة وان المراهقون الأكبر سنًا يستخدمون مجموعة متنوعة أكبر من استراتيجيات المواجهة وأكثر من المراهقين الأصغر سنًا، ولكن لم تكن هناك اختلافات جوهرية بين الجنسين.

7. دراسة ستارك وآخرون (1989) بعنوان "المشاكل الشائعة واستراتيجيات المواجهة لدى المراهقين الأسوياء" تهدف الدراسة الى تحديد الضغوطات التي يعاني منها المراهق واستراتيجية مواجهتها، أجريت هذه الدراسة في مدرسة إعدادية بكاليفورنيا كانت العينة مجموعة من المراهقين مكونة من 124 ذكرًا و115 أنثى يبلغون من العمر بين 14 و17 سنة وقد استخدمت في هذه الدراسة مقياس استراتيجيات التكيف المعرفية والسلوكية kidcope حيث توصلت الدراسة إلى أن المراهقين يبلغون عادة عن أربعة ضغوط رئيسية "المدرسة والآباء والأصدقاء الذكور/الإناث"، كانت هذه الضغوطات متشابهة بين الذكور والإناث، لكن استراتيجيات المواجهة المستخدمة وفعالية هذه الاستراتيجيات تختلف حسب الجنس والمراهقين الذين يعانون من مشاكل مختلفة.

التعقيب:

في ضوء مراجعة التراث النظري لمتغيرات الدراسة فدراستنا تتشابه مع هذه الدراسات فتأثير غياب الأب على المراهق فترات طويلة يسبب له ضغط نفسي كبير قد ينعكس سلبا على إدراكه لنسقه الأسري وما قد ينعكس سلبا على استجابته وتفاعله مع مصاعب الحياة اليومية وضغوطاتها لعدم وجود آليات وأساليب واستراتيجيات للمواجهة.

- **من حيث الموضوع:**

تركز دراسة خالص (2022) ودراسة غازلي (2014) ودراسة أيت مولود وبن حبوش (2013) على معرفة خصائص النسق الأسرى ومعرفة نوعه لدى فئة المراهقين وتهدف أيضا إلى معرفة العلاقة بين نوع النسق الأسرى مع إدمان الكحول والمخدرات وظهور محاولة الانتحارية لدى المراهق.

وركزت دراسة إسحاق (2001) ودراسة Champiman and Mulls (1999) ودراسة ويليامز وآخرون ودراسة ستارك و آخرون(1989) على تحديد أساليب واستراتيجيات مواجهة الضغوط وهدفت أيضا إلى معرفة العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط مع متغير الجنس وعلاقتها بتقدير الذات و المشاكل الشائعة لدى المراهقين .

أما الدارسة الحالية موضوعها النسق الأسري المدرك واستراتيجيات المواجهة لدى المراهق المتغيب عنه أبوه.

- **من حيث المنهج:**

استخدمت كل من الدراسة دراسة نجية (2001) ودراسة Champimanet and Mulls (1999) ودراسة كريستين ويليامز وآخرون ودراسة لوري جيه ستارك وآخرون(1989) المنهج الوصفي.

أما الباحثين في هذه الدراسة استخدما المنهج العيادي وهذا ما ينطبق على باقي الدراسات السابقة كدراسة خالص (2022)، ودراسة أيت مولود وبن حبوش (2014)، ودراسة غازلي (2013).

- **من حيث العينة:**

يتراوح عدد أفراد العينة في الدراسات بين (5 حالات الى 239 حالة) كلها من فئة المراهقة من كلا الجنسين، أما الدراسة الحالية فقد تناولت4 حالات في مرحلة المراهقة من جنس الذكر.

- **من حيث أدوات البحث:**

استخدمت معظم الدراسات الأولى والثانية والثالثة على المقابلة العيادية نصف الموجهة مع المفحوصين وتطبيق اختبار الإدراك الأسري FAT، أما الدراسات الأولى والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة استخدمت استبيانات ومقياس لقياس متغيرات الدراسة (مقياس أساليب مواجهة الضغوط من إعداد موس1988، مقياس الأحداث المدركة للمراهقين (APES) لقياس الأحداث المسببة للتوتر، وتم بعد ذلك تطبيق نسخة معدلة من مقياس استراتيجية المواجهة CISS ومقياس

استراتيجيات التكيف المعرفية والسلوكية kidcope واستبيان المعلومات العامة، أما الدراسة الحالية استخدم الباحثين (المقابلة النصف الموجهة واختبار الإدراك الأسري FAT و مقياس استراتيجية المواجهة CISS.

- **من حيث النتائج:**

حققت معظم الدراسات فرضياتها وتوصلت إلى:

- المراهقين مدمني المخدرات يدركون نسق أسرتهم على أنه مضطرب بدرجات متفاوتة وعالية نوعا ما ويعتمدون على استراتيجية المواجهة المرّكزة على التسلية بالدرجة الأولى.
- شكل النسق الأسري المدرك له علاقة بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق.
- النسق الأسري لدى المراهق المدمن على الكحول يمتاز بالصراع ويمتاز كذلك بالانغلاق على العالم الخارجي.
- وجود دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أساليب مواجهة الضغوط على بعض متغيرات الشخصية.
- استخدام المراهقون الذكور ذوي المستوى المنخفض في تقدير الذات للاستراتيجيات التي تعمد على الإحجام أو السلبية بينما تميل الإناث ذوات المستوى المنخفض في تقدير الذات لالتماس المساندة الاجتماعية والدينية، الإضافة إلى عدم وجود فروق بين المجموعات العمرية (الصغار والكبار من المراهقين) في الاستراتيجيات المستخدمة في التعامل مع الضغوط.
- استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها الطلاب الذكور والإناث في بداية ووسط وأواخر المراهقة هي حل المشكلات المخطط له: إعادة التقييم ولكن لم تكن هناك اختلافات جوهرية بين الجنسين.
- استراتيجيات المواجهة المستخدمة وفعالية هذه الاستراتيجيات تختلف حسب الجنس والمراهقين الذين يعانون من مشاكل مختلفة

الفصل الثاني: النسق الأسري

تمهيد

1. تعريف الاسرة
2. تعريف النسق الاسري
3. نظريات النسق الاسري
4. أنواع الانساق الأسرية
5. قواعد النسق الاسري
6. خصائص النسق الاسري
7. الوظائف الأساسية للنسق الاسري
8. طبيعة النسق الاسري اثناء المراهقة

خلاصة

تمهيد:

كانت الأسرة مركز اهتمام معظم الباحثين في العلوم الاجتماعية، نظرا لأهميتها و مكانتها في المجتمع حيث اعتبرت الخلية الاولى و وحدة أساسية في البناء، من خلال هذا الفصل سنركز على النسق الأسري و عناصره ككل للتعرف على مستوى و أهداف و وظائف و الأدوار التي تتناولها الأسرة التي تعتبر كنسق كامل متكامل يتألف من أنساق فرعية، في كل مرحلة اعتبر نظام النسق الأسري المؤسسة الأهم للتنشئة الاجتماعية، فأي خلل في هذا النسق يؤثر على النسق الكلي وهم أفراد هذا النسق والمجتمع كك وفي هذا الفصل سنتطرف الى تعريف الاسرة و النسق الاسري و نظرياته وأنواع وخصائصه، وقواعده، وظائفه وكذلك النسق الاسري اثناء المراهقة.

1. تعريف الاسرة:

الاسرة هي وحدة المجتمع الأول وهي الواسطة او حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، او الواسطة بين الثقافة والشخصية، والاسرة هي الوسط الانساني الاول الذي ينشأ فيه الطفل، ويكتسب في نطاقها اول اساليب السلوكية التي تمكنه من اشباع حاجاته وتحقيق امكانياته والتوافق مع المجتمع (كفافي، 2009، ص.73).

تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى والأهم التي يتم من خلالها نمو وتطور الأفراد، وهي مؤسسة اجتماعية تساهم مساهمة هامة في نقل المعلومات بكافة الأساليب التي من شأنها أن تؤدي إلى تحسين نوعية حياة الفرد بشكل عام، ويعتبر أفراد الأسرة بمثابة أنظمة الدعم الأساسي، يعتبر الآباء المعلمون الأوائل والأخيرين لأطفالهم، إنهم مخولون بسلطة ومسؤولية توفير المعلومات بين أطفالهم فيما يتعلق بمختلف المجالات (kapur, 2022, p.02).

وتعرف الاسرة كذلك هي العلاقة بين الزوج وزوجته والرابطة بين الأولاد وآبائهم وشفقة كبار الاسرة على صغارهم وحرصهم على تربيتهم وما يقوم به كل من الاب والام من وظائف في الحياة العائلية(علي، 1948، ص.192).

عرفتها Gillette and John (1914) من ثلاث جوانب:

اولا: الجانب الوظيفي الاسرة هي اعادة الانتاج المادي للمجتمع لكي يستمر

ثانيا: الجانب المادي الاسرة بمثابة وسيلة لإبقاء الناس في علاقات دائمة على الأرض

ثالثا: الاسرة من جانبها الجسدي لها آثار تحسين النسل لأنها وسيلة لاستبدال افراد المجتمع المتوفين (Gillette and John, 1914, pp.02-06).

فالأسرة تُعدّ اللبنة الأولى لبناء المجتمع، هي الوحدة الاجتماعية تتكون من أفراد تربطهم علاقات نسب أو زواج، فهي الحاضنة التي تُربي وتُشكل الفرد، وتُغرس فيه القيم والمبادئ وتعمل معًا لتلبية احتياجاتها الجسدية والنفسية والاجتماعية.

2. تعريف النسق الاسري:

النسق عبارة عن مجموعة من الأجزاء او الوحدات المترابطة تتميز بالاعتماد المتبادل وتشكل وحدة واحدة متكاملة (غزالي، 2012، ص.14).

اما مكي (2003) عرفه على انه "مجموعة من العناصر المتداخلة تحكمها قواعدها الداخلية ويحصل ذلك بالتجربة والخطأ والتصحيح للأوضاع الشاده على أساس التبادلات الداخلية اللغوية والغير اللغوية" (مكي، 2003، ص.585).

حسب بارتالونفي "فالنسق هو مجموعة العناصر المتداخلة فيما بينها أي انها ترتبط فيما بينها بعلاقات حيث إذا تغير أحد هذه العناصر أدى الى تغيير العناصر الأخرى" (اومليلي، 2010، ص.44).

النسق الاسري" هو مجموعة خاصة من الأشخاص الذين لديهم علاقات فيما بينهم يتم انشاء هذه العلاقات والحفاظ عليها وإثباتها من خلال تواصل أعضائها مع بعضهم البعض"

(Hall and fagen, 1956, p.18)

النسق الاسري "هو الكل المكون من عناصر متفاعلة ديناميكا وأجزاء متماسكة ومرتبطة ببعضها البعض تشكل كلا منظما قصد بلوغ هدف ما وذلك من خلال التفاعلات القائمة بين اجزائها ودينامية التواصل المستمر فيما بينهم كما هو الحال بين افراد الاسرة الواحدة" (معامير، 2021، ص.35).

وبذلك يعرف النسق الاسري هو نظام اجتماعي اساسي هام لبقاء المجتمع، ويشكل نسقا من الادوار الاجتماعية المتصلة والمعايير المنظمة للعلاقات بين الزوجين مع تنشئة الابناء وبناء العلاقات القرابة.

3. نظريات النسق الاسري

1.3. النظرية السبيرانية:

هو علم مركب من مجموع النظريات المتعلقة بالاتصالات وتعديل الكائن الحي والآلات، حديث نوعا ما، ظهر في بداية الأربعينات من القرن العشرين، ويعني الموجه او الحاكم او يعتبر العالم الرياضي" نوربرت فيلنر" من اهم مؤسسيها وقد عرفه " فيلنز" السبيرانية على انها علم القيادة او التحكم في الاحياء والآلات ودراسة اليات التواصل (يعقوب،2017، ص.53).

والمفهوم الأساسي للسبرانية هو مفهوم التوصيل الدائري او ارجاع الحالة، وهو ببساطة النظر الى تنظيم او بناءه على طريقة حلقات من المستشعرات تستشعر او تقيس كميات معينة ومؤثرات تؤثر على كميات أخرى، فيغير القياس او مداخل المستشعرات مما يغير بدوره سلوك المؤثرات فهذا التأثير التوصيلي ووظيفته عبارة عن وظيفة نظام ما ينتج عن الديناميكية والعلاقات بين اجزائه (كفافي، 1999، ص.91)

2.3. نظرية الاتصالات:

لا يمكننا تناول دراسة الاتصالات دون ذكر طاقم معهد البحوث العقلية MRI الذي قام بوضع في مركز البحوث بالطب العقلي Palo Alto وهو طاقم متعدد التخصصات جمع تحت رئاسة (G. Bateson) وان مصطلح الاتصال يتعلق بالبحوث العقلية على دراسة أنماط الاتصالات الأسر، ليحددوا مجموعة من أنماط الاتصال المرضية، نذكر منها على سبيل المثال الرابطة المزدوجة وهو اتصال مرضي يتواجد لدى الاسر الفصامية (يعقوب، 2016، ص.20).

كما ذكر P. Watzlawick (1972) دائريات نماذج الاتصال وشبهها بأجزاء جسم الانسان جميع أجزاء الجسم عبارة عن دائرة. وبالتالي فإن كل جزء هو بداية ونهاية" أبقراط الدائرة A ليس لها بداية ولا نهاية، في الواقع إذا قام الفرد A بنقل المعلومات إلى B من خلال الاتصال وB يفعل الشيء نفسه، فكلاهما يعتقد أنه يتفاعل مع شريكه، ومع ذلك، فهم لا يعرفون أنه يؤثر عليها (p. 31)

3.3. نظرية الانساق العامة:

هي نظرية حديثة للأسرة ونظرية الانساق تستمد أصولها من علم النفس الجشطالت حيث تتبنى مفهوم الكلية، الذي مفاده ان الأجزاء لا يمكن ان تقدم فهمها للكل، وهو المبدأ الرئيسي في نظرية الانساق وقد تناول نظرية الانساق بطريقة جعلتها تشمل مجالات عديدة ومختلفة كالعلوم الاجتماعية والسلوكية، وذلك لان النظرية تتناول البحث في المبادئ الشاملة التي يتم تطبيقها في كل الانساق بغض النظر عن ماهية النسق ونوع (يعقوب،2017، ص.54).

يعتبر بيرتالانفي (V. Bertalanaffy) وهو أحد منشئي نظرية النظم .وقد قام في كتابه نظرية النظم العامة بتعريف النظم ورسم فرضيات نظرية النظم، لقد عرّف النظام بأنه "مجموعة من العناصر التي

تقف في العلاقات المتبادلة لكي تكون العناصر مترابطة فيما بينها، وقال إن تفاعلات العناصر داخل النظام يجب أن تكون كذلك يختلف عن تفاعلات العناصر خارج النظام.

سيكون التعريف الأساسي لنظرية الأنظمة العائلية هو النظرية التي تقترح تنبؤات قابلة للاختبار حول الأشخاص المترابطين، ولتوسيع نطاقها أكثر قليلاً، فهي نظرية تتنبأ وتشرح كيفية تفاعل الأشخاص داخل نظام الأسرة، وكيف تختلف التفاعلات داخل نظام الأسرة عن تلك الموجودة خارج (Jacob, 2021, p.05).

نظر بوين إلى الأسرة كوحدة عاطفية واعتبرها كائنًا حيًا، حيث تمتلك خصائص أكبر من مجموع أجزائها الفردية، ويتميز نظام الأسرة بعمليات تلقائية وغريزية شبيهة بالانعكاسات التي تتطور عبر الأجيال، وإنه يشير إلى حقيقة أن وظائفنا في العائلة تتأثر عاطفيًا ببعضنا البعض، وإن اعتمادنا العاطفي المتبادل على بعضنا البعض هو أكثر بكثير مما ندرك (ISS Family Institute, 2014, p.03).

4. أنواع الأنساق :

يمكننا التمييز بين نوعين مختلفين من الأنساق وهي:

1.4. الأنساق المنغلقة:

تتسم هذه الاسر بالطابع المنغلق والتشدد والانعزال وهي الاسر التي تكون قدرتها على التكيف اقل، كما انها اقل مرونة وقدرة على التغيير وغير قادرة على الاستفادة من التجارب الجديدة (معامير ،2014، ص.40).

"فهو نمط مبتور الصلة بما حوله ولا يسعى الى تبادل المعلومات والطاقة مع البيئة المحيطة بل يحافظ على توازنه داخل حدوده فقط" (كفافي، 2012، ص.22).

2.4.الأنساق المنفتحة:

يتسم النسق المفتوح بالمرونة والحفاظ على نموه من خلال عملية مستمرة من المدخلات، وهي في حالة تبادل دائم للمعلومات مع البيئة الخارجية، وهو قادر بالدرجة الأولى على تغيير المكونات الداخلية المنفصلة على أي تأثيرات خارجية (يعقوب،2017، ص.57).

5. قواعد النسق الاسري:

الاسرة نسق يحكمه قواعد وتنظيم وتفاعل الأسرة حسي لهذه القواعد يحث تواجد انماط منظمة وراسخة تجعل من الممكن لكل فرد من افراد الاسرة معرفة ما هو مسموح له او ما هو متوقع منه اذ هذه القواعد تساعد على تثبيت كيفية عمل الاسرة كوحدة وهي كالتالي:

- الاجتهاد في وضع حدود الحقوق والواجبات كل من طرفين اي زوجين والاجتهاد في شؤون حياتهم بما يناسب ظروفها وامكانيته.
- قواعد تسيير السلوك امام افراد الاسرة وتحديد الأساليب والمبادئ التي تحكم احتياجات الافراد ودوافهم والتي تحدد تتابع التفاعل بين افراد الاسرة.
- من القواعد التوجيهية تحديد ما يمكن حدوثه بين الافراد ومالا يمكن حدوثه او مالا ينبغي حدوثه لإقامة العلاقات الاسرية والابقاء عليها علما ان الابقاء على هذه العلاقات هو ابقاء على الاسرة ذاتها.
- تحديد الالتزامات والامتيازات والحقوق والواجبات حسب المتغيرات مثل العمر او الجنسي او المركز في الاسرة (اب، ام، اخ أكبر، اخ أصغر) وهكذا.
- الالتزام يشير الى الثبات والتوازن بين الحاجة الى التغيير والحاجة الى ضبط التغير من اجل البقاء والحفاظ على سلامة النسق.
- بعض القواعد تكون واضحة لغويا والبعض الاخر يكون غير لفظي لذلك فان فهم القواعد الغير مصاغة لغويا والتصرف على اساسها فالأسرة السوية التي تسير امورها معتمدة على تفاعلات صحية تساعد القواعد على الحفاظ على النظام والاستقرار وتسمح في نفس الوقت بحدوث التغيرات المطلوبة طبقا للظروف المتغيرة (كفافي، 1999، صص.106-107).

6. خصائص النسق الاسري:

1.6.مبدأ الكلية: إن مبدأ الكلية في الأنظمة الحية كالأسرة هو الكل حيث كل عنصر مربوط بالعناصر الأخرى، والنتيجة هي أن كل تغير في أحد عناصر هذا النظام يؤدي إلى تغييرات في العناصر الأخرى وفي النظام ككل، سواء من ناحية الوظيفية، التفاعلات أو حتى الإنتاج، كما أن هذا المبدأ في فهم الكلية لا يعني مجموع الأجزاء حيث أننا لا نستطيع فهم نظام بتجزئته إلى عناصره البسيطة أو بعزل

خصائص عناصره ثم دراسته، إذن فالنسق هو الكل يضاف إليه أشياء أخرى وليس هو مجموع أجزاء (بوثليجة، 2016، ص33).

2.6. مجموع الأجزاء: إن أي نسق هو مجموع يحتوي على أجزاء مختلفة، بصفة عامة نستطيع القول بأن أي نسق يحتوي على أنساق فرعية أخرى، كما أنه محتوى ضمن المقاربة النسقية أنساق أخرى أوسع منه، فالأسرة مثلا تحتوي على أنساق فرعية كالنسق الوالدي، نسق الأطفال، نسق الذكور والإناث أو نسق الكبار والصغار، كما أن هذه الأسرة تسبح في أنساق أكبر منها كنسق الأجداد، نسق الأعمام .... الخ (بوثليجة، 2016، ص.33).

3.6. مبدأ تعديل الذات: يحتوي النسق المفتوح على ميكانيزمات تسمح له بالحفاظ على حالة من الثبات في حالة تغير المحيط وهو ما يسمى بالتوازن الحيوي، حيث أن عملية التعديل الذاتي عند الإنسان هي جد معقدة، فهي مزيج بين الثبات الذي يعتبر مهما لإتمام الأهداف بعيدة المدى، والتغير الذي يفرض جراء فعل الأزمات الطبيعية أو العرضية (كفافي، 1999، ص.115).

4.6. مبدأ الاتزان والثبات: يقوم هذا المبدأ على التغذية الراجعة ويمكن ان نميز منها نوعين لكل دوره واضره على النسق:

1.4.6. التغذية الراجعة السالبة: هي تنظيم النظام للحفاظ على الاستقرار (التوازن) ومنع التغيير، اذ يبدأ التغير فيكتشفه النسق يقاومه ويستعيد توازه وفي النهاية لا شيء يتغير لان ردود الفعل السالبة وتعمل على نفي التغيير (Janet & Lynn,1982,p.102).

2.4.6.التغذية الراجعة الموجبة: تعمل على احداث اضطراب داخل النسق، مما يجعله غير ثابت، حيث ان النسق يطور من حالته ثابتة الى أخرى ثابتة مرورا بمرحلة دينامية تنتج غالبا عن المحيط الخارجي (سلامي ودربالي ،2019، ص.98).

5.6.مبدأ الحدود: لكل نسق فرعي قواعد تحدده وتميزه، وتستمد الحدود قوتها من التغذية الراجعة سوآءا كانت موجبة او سالبة، ان مبدأ الحدود يختلف عنه بين الانساق المفتوحة والمنغلقة، ففي النسق الاجتماعي المنغلق تبقى الحدود في حالتها الأولية، عكس النسق الاجتماعي المفتوح اين تكون حالته

الحدية ناتجة عن حالات أساسية مختلفة، كما ان الحدود لا تعني وجود فاصل بين الطرفين بل يعبر عن استمرارية وهي علاقة دينامية من نوع التغذية الراجعة (سلامي ودربالي،2019، ص.99).

7. الوظائف الأساسية للنسق:

حددت تالكونتار سونز Talcott Parsonsأربع وظائف أساسية وهي:

1.7. التكيف : أي القدرة على التكيف مع البيئة الخارجية من خلال سد الحاجات البيولوجية لأعضائه

2.7.تحقيق الهدف: أي رسم الأهداف العامة وتعبئة الموارد من اجل تحقيقها

3.7. التكامل: أي تدعيم الروابط الاجتماعية بين الأعضاء

4.7. المحفظة على النمط: أي المحافظة على هوية النسق وحدوده (بن ناصر، 2018، ص.169).

8. طبيعة النسق الاسري اثناء المراهقة:

تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة، وبالتالي فهي مرحلة الاهتمام بالذات والجسد على حد سواء، ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم، ومن ثم تتخذ المراهقة أبعادا ثلاثة وهي: بعدا بيولوجيا (البلوغ)، وبعدا اجتماعيا (الشباب)، وبعدا نفسيا، ومن ثم تبدأ المراهقة بمظاهر البلوغ، وبداية المراهقة ليست دائما واضحة، ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي، دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج (معوض، 1971، ص.27).

وفي الحالة التي لا تكون فيها الأسرة واعية بالدور الذي ينتظرها في مرحلة مراهقة أبنائها، نجدها تدخل في صراع محتم بينها وبينهم، ويرى أنصار مدرسة التحليل النفسي أن الصراع مع الأهل في هذه المرحلة من الخصائص النفسية للنمو وأن الأسرة تعتقد أن أبنائها قد تمردوا عليها وقابلوها بالعصيان والعقوق (معامير، 2021، ص105)

إذا من الخاصيات الهامة في النسق هو أنه تكيفي بنفس المعنى التي تحدث بها "بياجية" عن النسق المعرفي للطفل ووصفه بأنه تكيفي، وعندما يكون هناك تغير في أي جزء من النسق أو أن عنصرا

جديدا اضيف فان النسق يستوعب ذلك إذا كان ذلك ممكنا، ويعدل نفسه وتوائمها إذا كان ذلك ضروريا.

والأنساق لا تقاوم التغير فهي قابلة لإعادة الصياغة بفعل الإضافة إليها أو الحذف منها، ولكن إذا كانت التغيرات التي تحدث للنسق استجابة للتغيرات غير صالحة لمواجهة الموقف فان النسق بكامله يتغير ولأنه لم يعد صالحا لتحقيق المزيد من الفهم وهو الهدف الذي استخدم من أجله النسق (كفافي، 2009، ص.165).

كل الأحداث الطبيعية التي تحدث في مراحل نمو الأسرة، الدخول إلى مرحلة المراهقة التي تسمح باختيار مرونة التنظيم العائلي، حيث تضع العائلة بين أرجوحة كثافة مشاركة المراهق في علاقاته داخل العائلة وخارجها

هذا المراهق يبتعد عن العائلة ويصبح حساس لتطلعات الوالدين (1988) Miccui يظهر في بعض الأحيان شكل من الابتعاد عن الخلافات ورد فعل الوالدين، هذا يمكن أن يظهر عند ما يشعر الوالدين أنهم مهدودون من طرف المراهق، إذا اعتبروه مرفوض كشخص يمكن أن يكتبوا أو يكسبوا سلوكيات تدل على رفضهم لأبنائهم (يعقوب،2017، ص.75).

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل حاولنا توضيح مفهوم الأسرة وهي وحدة المجتمع الأول والمؤسسة الاولى التي تشكل نواة المجتمع وترسي قواعده والتي من خلالها يتم نمو وتطور الأفراد النسق الأسري، فتعتبر الأسرة منظومة متكاملة يحكمها قواعد وتنظيم وتفاعل وأنماط منظمة وراسخة والتي تساعد النسق على توازنه واستمراريته، وكذلك وضحنا النظرة النسقية للمراهقة كمرحلة حرجة نظرا لما تطرأ عليها من تغيرات، فيؤثر ويتأثر المراهق بسياق الأسرة إما داعمة ومساعدة وإما لا على تخطي تحديات هذه المرحلة.

الفصل الثالث: استراتيجيات المواجهة

تهميد

1.تعريف استراتيجيات المواجهة

2.النظريات المفسرة لاستراتيجيات المواجهة

3.تصنيف استراتيجيات المواجهة

4.وظائف استراتيجيات المواجهة

5.حددات استراتيجيات المواجهة

6.فعالية استراتيجيات المواجهة

7.فنيات استراتيجيات المواجهة

8.استراتيجيات المواجهة في مرحلة المراهقة

خلاصة

تمهيد:

التوتر والقلق والتأقلم هي جوانب دائمة من الحياة اليومية، تلعب استراتيجيات (أو أساليب) المواجهة دورًا رئيسيًا في السلامة الجسدية والنفسية للفرد عندما أو اثناء مواجهة أحداث حياة سلبية أو مرهقة، وفي الأبحاث الحديثة، تم تصور التكيف على أنه استجابة للأحداث الخارجية الضاغطة أو السلبية هذه الاستجابات عادة ما تكون استراتيجيات أو أساليب واعية من جانب الفرد، علاوة على ذلك، قد يكون لدى بعض الأفراد أساليب أو أنماط معينة للتكيف في الاستجابة للمواقف العصيبة المختلفة و في هذا الفصل سنتطرف الى تعريف استراتيجيات المواجهة و النظريات المفسرة لها ووظائفها ومحدداتها و فنياتها وكذا استراتيجيات المواجهة في مرحلة المراهقة.

1. تعريف استراتيجيات المواجهة:

عرفها "معجم علم النفس" استراتيجيات المواجهة هي سلسلة من الأفعال وعمليات التفكير التي تستخدم لمواجهة موقف ضاغط او غير سار او في تعديل استجابات الفرد لمثل هذا الموقف، واللفظ عادة يتضمن الأسلوب المباشر الشعوري لمعالجة المشكلات في مقابل استخدام الحيل الدفاعية (عبد الحميد وكفافي، 1989، ص. 763).

يعرفها فولكان ولازاروس Folkman & Lazarus (1986) على أنها جهود معرفية وسلوكية متغيرة باستمرار لإدارة متطلبات خارجية و/ أو داخلية محددة يتم تقييمها على أنها تتجاوز موارد الشخص وامكانياته (Folkman & Lazarus, 1986, p.141)

تعرف استراتيجيات المواجهة على مجموعة الجهود والعمليات النفسية التي توظف في تسيير الضغوط والتقليل من اثارها السلبية وتناولها البعض على انها استراتيجيات مقاومة الضغوط النفسية وأحيانا أخرى على انها أساليب التعامل وأحيانا ثالثة على انها عمليات تحميل الضغوط (الغبور،2015، ص.17)

هي قيام الافراد على سبيل التوافق مع البيئة والتعامل مع الضغوط والتقليل من اثارها السلبية بسلسلة من الاستراتيجيات والأساليب المعرفية والسلوكية المختلفة (بن عبد السلام والهلي، 2020، ص 89)

وعرفتها اعتدال (2001) على انها تلك الجهود الصريحة التي يقوم بها الفرد لكي يسيطر على او يحد من او يدير او يتحمل مسببات الضغوط التي تفوق طاقته الشخصية (اعتدال، 2001، ص.76)

اذن يمكن القول أن استراتيجيات المواجهة هي اليات للتكيف مع الضغوطات اذ تعتبر مجموعة من السلوكيات والتفكير التي يتبعها الفرد للتعامل مع المواقف الصعبة والضغوطات، يهدف بها للتقليل من التوتر وحل المشكلات وتقبل المواقف الصعبة والتعايش معها.

2. النظريات المفسرة لاستراتيجيات المواجهة:

1.2. النموذج التحليلي:

بالعودة إلى أدبيات التحليل لسيجموند فرويد وانا فرويد، نجد أن المواجهة اعتبرت كنظام دفاعي أولي واعي بحيث تكون أنماط التفكير المرتبطة به ثابتة ومتكررة ونمطية، حيث عرفت أنا فرويد الدفاع

بأنه "نشاط الأنا الموجه لحماية الموضوع أمام المطالب الغريزية القوية"، وأن كل اضطراب يكون مصحوبا بنوع خاص من الدفاعات، وانطلقت النظرة الفرويدية من ثلاثة مبادئ وهي:

- طور النمو الجنسى الذي تحلث خلاله الصلمة.
- الغرائز والصراعات النمطية الخاصية بكل مرحلة.
- الخصائص المعرفية للطفل في كل مرحلة.

اعتبر هذا الاتجاه استراتيجيات المواجهة كمجموعة ميكانيزمات دفاعية تكيفية لا شعورية لا يمكن الكشف عنها سوى عن طريق متابعة إكلينيكية وتقنيات إسقاطيه، وبداية من سنوات 1960-1670 بدأت البحوث المتعلقة بميكانيزمات الدفاع النفسي في استخدام كلمة "Coping" للإشارة للأليات الأكثر تكيفا مثلا الاستعلاء، الفكاهة.

ففي عام 1965استعملت هان N Haan المصطلح لوصف ميكانيزمات الدفاع النفسي التي يمكن اعتبارها كمحاولة الترجمة مختلف الخصائص الانفعالية والمعرفية والفيزيولوجية والسلوكية التي تبرز خلال التفاعليين الفرد والعامل الضاغط (ساعد، 2019، ص.142) .

2.2. نموذج لازاروس1978:

لقد وصف لازاروس وزملاؤه 1978مؤخرًا طريقتين عامتين يمكن من خلالهما وصف طريقتين عامتين: الناس يتعاملون مع المواقف العصيبة

- الاستراتيجية الأول: يسمى التعامل مع التركيز على المشكلة، وهو الإجراء الذي يهدف إلى إزالة مصدر التوتر أو التحايل عليه.
- الاستراتيجية الثانية: والتي تسمى التعامل مع التركيز على العاطفة، هي محاولة تقليل أو إزالة الاضطراب العاطفي المرتبط بالموقف المجهد أو الناجم عنه.

على الرغم من أن التكيف الذي يركز على المشكلة والذي يركز على العاطفة يمكن أن يحدث معًا في نفس سياق التكيف، فإن التكيف الذي يركز على المشكلة يكون أكثر احتمالًا بشكل عام في المواقف التي يعتقد فيه الناس أنه يمكن فعل شيء بناء بشأن عامل الضغط. يكون التكيف الذي يركز على العاطفة أكثر احتمالاً عندما يعتقد الناس أن الموقف يجب أن يتحمله، ومن الواضح في مناقشتنا

حتى الآن أن التكيف سواء كان يركز على المشكلة أو يركز على العاطفة سيؤدي في النهاية إلى تخفيف التوتر.

ومع ذلك، فإن محاولات التغلب على الظروف الصعبة لا تنجح دائمًا، إذا وجد الناس أنهم لا يستطيعون إزالة التهديد أو حتى تقليله، فقد يتخلون عن جهودهم لتحقيق الأهداف التي يعيقها عامل الضغط، وإن مثل هذا الرد بالاستسلام أو فك الارتباط (Michael et al, 1986, p.1258)

3.2.النموذج السلوكي :

يعتبر السلوك للمحور للرئيسي للنظرية الملوكية من حيث تعلمه وكيفية تعديله ويرى السلوكيون أن سلوك الفرد خاضع للظروف البيئة فتصرفات الفرد سواء كانت سوية أم شاذة فهي سلوكيات متعلمة .

جاء باندورا (1978) بمصطلح الحتمية والذي يربط العلاقة بين السلوك والفرد والبيئة إذ تتفاعل هذه العناصر الثلاثة مع بعضها وتتأثر ببعضها، إذ أن الاستجابة السلوكية التي تصدر عن الفرد حيال المواقف الضاغطة تؤثر على مشاعره، كما أن سلوكه يتأثر بطريقة إدراكه للمواقف الضاغط، وعندما تكون استجابته غير توافقية حيال الموقف الضاغط يؤدي الى تفاقم الضغط لديه، ويشير باندورا إلى أن قدرة الفرد في التغلب على المواقف الضاغطة يرجع إلى فعالية الذات لديه، والتي تتميز بمدى واسع من السلوكيات التكيفية المتعلمة، كما ان درجة فعالية الذات تتوقف على البيئة الاجتماعية للفرد وعلى إدرامه لقدراته وإمكاناته في التعامل مع المواقف الضاغطة، فعندما يدرك الفرد انه يستطيع مواجهة الأحداث الصعبة فإنه يعاني من التوتر والقلق وبالتالي جعل الموقف الضاغط أقل تهديدا (طه وحسين، 2006، صص.63-64)

3. تصنيف استراتيجيات المواجهة:

يصنف الضريبي (2010) استراتيجيات المواجهة الى:

أولا: الاستراتيجيات الإيجابية: وهي التي يوظفها الفرد في اقحام الازمة وتجاوز اثارها وذلك من خلال الأساليب الإيجابية الاتية:

1. التحليل المنطقي للموقف الضاغط بغية فهمه والتهيؤ الذهني له.

2. إعادة التقييم الإيجابي للموقف حيث يحاول الفرد معرفياً استجلاء الموقف وإعادة بنائه بطريقة إيجابية مع محاولة تقبل الواقع كما هو.

3. البحث عن المعلومات المتعلقة بالموقف الضاغط والمساعدة من الآخرين أو مؤسسات المجتمع المتوقع ارتباطهما بالموقف الضاغط.

4. استخدام أسلوب حل المشكلة للتصدي للأزمة بصورة مباشرة (ص.680).

ثانيا: الاستراتيجيات السلبية: وهي تلك التي يوظفها الفرد في تجنب الازمة والاحجام عن التفكير فيها وذلك من خلال الأساليب السلبية الاتية:

1. الإحجام المعرفي لتجنب التفكير الواقعي والممكن في الأزمة.

2. التقبل الاستسلامي للأزمة وترويض النفس على تقبلها.

3. البحث عن الإثبات أو المكافئات البديلة، عن طريق الاشتراك في أنشطة بديلة ومحاولة الاندماج فيها بهدف توليد مصادر جديدة للإشباع والتكيف بعيدا عن مواجهة الأزمة.

4. التنفس والتفريغ الانفعالي بالتعبير لفظياً عن المشاعر السلبية غير السارة، وفعلياً عن طريق المجهودات الفردية المباشرة لتخفيف التوتر (الضريبي، 2010، ص.681).

طور (Lazaros، 1984) أسلوبين للمواجهة هما:

1. أسلوب المواجهة النشطة أو المواجهة المتمركزة حول المشكلة: ويتبع في هذا النوع من المواجهة، والبحث عن معلومات أو طلب النصيحة، واتخاذ إجراءات حول المشكلة وإعادة التفسير الايجابي وتطوير مكافآت أو إثباتات بديلة.

2. المواجهة المتمركزة على الانفعال المصاحب: ومن الأساليب المستخدمة في هذا النوع التنظيم الوجداني والتقبل المذعن والتفريغ الانفعالي، وأن المواجهة بالتركيز على الانفعال تكون فعالة على المدى القصير، بينما تؤدى أساليب المواجهة بالتركيز على المشكلة إلى تكيف أفضل على المدى البعيد (العازمي، 2016، ص539)

4.وظائف استراتيجيات المواجهة:

لقد تناول العديد من الباحثين الوظائف المتعددة لاستراتيجيات التكيف: كل حسب تصوره وخلفيته النظرية فقد حدد (mechanic) 1974 صاحب النظرة الاجتماعية النفسية يوجد ثلاث وظائف لاستراتيجيات المواجهة:

1.التعامل مع المتطلبات الاجتماعية والبيئية

2.توفير الدافعية لمواجهة تلك المتطلبات

3.المحافظة على التوازن السيكولوجي بهدف توجيه الطاقة والمهارات نحو المتطلبات الخارجية (حراث، 2020، ص92)

وبهذا يرى (mechanuc) إلى أنّ مقاومة الضغط تتطلب التعامل مع متطلبات البيئة الاجتماعية، وأنّ هذا الأمر يعتمد على مستوى الدافعية للفرد في مواجهة تلك الوضعية، ويرى أيضاً أنّ الهدف من ذلك هو تحقيق التوازن السيكولوجي بين متطلبات الفرد الداخلية والخارجية.

وفي نفس السياق يشير شعبان السيسي (2002) ان استراتيجيات المواجهة ترمي لهدفين رئيسيين:

1. مساعدة الفرد على التوافق النفسي الاجتماعي مع المحيط
2. التخفيف من حدة التوتر النفسي الذي سببه الموقف الضاغط

مضيفا ان تقييم أساليب المواجهة من شانه ان يساعد المعالجون النفسيون في تشخيص المواجهة غير المكيفة بدائل وطرق أكثر تكيف لتسيير الضغوط (بزراوي ،2022، ص.576).

5. محددات استراتيجيات المواجهة :

تعكس النظرية والأبحاث الحالية حول العلاقة بين الأحداث الضاغطة ومؤشرات الحالة التكيفية مثل الصحة الجسدية والأعراض النفسية الاعتقاد بأن هذه العلاقة تتم عن طريق عمليات المواجهة، ولقد تم التعامل مع مهمة تحديد الآليات التي يمكن من خلالها ربط التكيف بالنتائج من عدة اتجاهات وهي:

1. **خصائص الشخصية:** على سبيل المثال، ركز ويتون (1983) وكوباسا (1979) على خصائص الشخصية التي تعتبر سوابق للتأقلم منها القدرة وعدم المرونة والصلابة، والافتراض الكامن وراء هذا النهج هو أن خصائص الشخصية تجعل الشخص يتعامل بطرق معينة إما أن تضعف أو تسهل المكونات المختلفة للحالة التكيفية، ومع ذلك، هناك القليل من الأدلة على أن هذه الخصائص الشخصية تؤثر في الواقع بشكل كبير على عمليات التكيف الفعلية

2. **الطريقة التي يتعامل بها الشخص مع الضغط النفسي:** ينص على تقييم الطريقة التي يتعامل بها الشخص فعليًا مع واحد أو أكثر من الأحداث المسببة للضغط النفسي، والافتراض الكامن وراء هذا النهج هو أن الطريقة التي يتعامل بها الشخص مع حدث مرهق أو أكثر تمثل الطريقة التي يتعامل بها مع الأحداث الضاغطة بشكل عام.

3. **كيفية التعامل مع الضغوط التي لا يمكن السيطرة عليها:** ركز هذا الاتجاه على خصائص المواقف العصيبة التي يواجهها الناس، الافتراض هو أن الأشخاص الذين يعانون بشكل متكرر من العجز، يصبحون سلبيين بشكل متزايد في جهودهم للتكيف، وفي نهاية المطاف يعانون من الإحباط والاكتئاب كما اتسمت هذه المواقف بطبيعة التهديد النفسي الذي تشكله (Folkman et al, 1986, p.571)

6.فعالية استراتيجيات المواجهة:

حسب لازاروس وفولكمان Folkman & Lazarus (1984) فان المواجهة يمكنها ان تؤثر على الصحة الجسدية على النحو التالي:

– في حالة تأثيرها في شدة ومدة الاستجابات الفيزيولوجية، نبضات القلب، الضغط الشرايني والعصبية الكيميائية المرتبطة بضغط وهذا في مواجهة المواقف الغير متحكم فيها.

– عدم استطاعة الفرد التصرف مع الظروف المحيطة الضاغطة بسبب وجود استراتيجيات مواجهة غير ملائمة.

– يمكن ان تؤثر سلبيا على الصحة كتزايد مخاطر الوفاة والمرض كاستعمال المفرط للمواد الضارة كالتدخين، التبغ، او عندما تدفع الى اعمال ذات مخاطر.

اشكال المواجهة المتمركزة على الانفعال يمكنها ان تهدد الصحة الجسدية، وهذا لأنها تعيق اتخاذ سلوكيا تكيفية في حالة الانكار والتجنب اللذان يامكانهما ان يدفعا الفرد الى عدم إدراك اعراض المرض او التأخر في طلب الاستشارة (جمعة، 2000، ص.90).

7.فنيات استراتيجيات المواجهة:

أولا: الفنيات السلوكية:

1. **التدريب على الاسترخاء:** اذ يعتبر أحد اهم الفنيات التي تستخدم في مواجهة الضغوط له فوائد فيسيولوجية ونفسية عدة.
2. **التنفس والاسترخاء:** مع الممارسة يصبح بمقدور الفرد التنفس بشكل عميق ومسترخ.
3. **تعديل أسلوب الحياة:** أسلوب الحياة هو كل ما يتعلق بشخصية الفرد واسلوب حياة الفرد ليس ثابتا، بل يمكن تعديله وتطوريه تبعا لمتطلبات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.
4. **الدعابة والمرح:** حيث تعمل الدعابة على التخفيف من الاثار السلبية الناتجة عن الاحداث الضغاطة.
5. **التدريب على *السلوك* التوكيدي:** يعتبر التدريب على التوكيديات أحد الفنيات الرئيسية في إدارة الضغوط.
6. **التدريب على إدارة الوقت:** يهدف هذا الأسلوب الى زيادة الكفاءة لدى الفرد في استخدام الوقت وتوظيفه واستثمار في كل ما هو مفيد (عبيد 2008، صص.342-348).

ثانيا: الفنيات المعرفية:

1. **إيقاف الأفكار:** هي من فنيات التدخل المعرفي السلوكي وتستخدم في التخلص من الأفكار والاعتقادات السلبية لدى الفرد
2. **إدارة الذات:** هو أسلوب معرفي سلوكي يستخدم في خفض استجابات القلق الناتجة عن الموقف الضاغط.

3. **أحاديث الذات:** تقوم هذه الفنية على فرضية ان الفرد يمكنه مواجهة المواقف الضاغطة والمشاكل والصعوبات **التي تواجهه في الحياة.**
4. **إعادة الصياغة:** وتعني التركيز على التفكير الإيجابي وليس التفكير السلبي.
5. **التخيل أو التصور البصري:** يتضمنن تدريب الفرد على تخيل نفسه وهو في موقف ضاغط.
6. **حل المشكلات:** تشير هذه الفنية الى قدرة الفرد على إدراك وفهم عناصر الوقت او المشكلة وصولا الى وضع خطة محكمة لحل المشكلة (عبيد ،2008، صص.349-351).

ثالثا: الفنيات الروحية والوجودية:

1. **التفكير في معنى الحياة:** وهو البحث عن معنى والقوة الأولية في حياته خاصة إذا اكتسب هذا المعنى مغزى يشبع إرادة المعنى عند الانسان.
2. **التمسك بالدين:** يمكن النظر اليه على أحد المجالات الشعور بالرضا ومواجهة احداث الحياة الضاغطة بصورة إيجابية، وغالبا ما يستخدم الارشاد النفسي الديني لخفض الإحساس بضغوط الحياة ومواجهتها.

8.أستراتجيات المواجهة في مرحلة المرهقة

تعرف المراهقة على أنها فترة الحياة الواقعية بين البلوغ والنضج، وإنها تقع بالتقريب فيما بين سن 9 سنوات و19 سنة، وتتميز بتغيرات جسمية ونفسية ملحوظة، وهي من النضوج العقلي والانفعالي والاجتماعي وتصل إليها الفتاة قبل الفتى بنحو عامين وهي أوسع وأكثر شمولاً من البلوغ الجنسي لأنها تتناول كل جوانب شخصية المراهق (العيسوي، 1993، ص.21).

أن فترة المراهقة هي أشد قسوة من حيث المواقف مرو يرجع هذا إلى أن الدور الاجتماعي الذي ينبغي أن يلعبه الفرد غير واضح في مرحلة المراهقة، فرغم أن المراهق قد أصبح جسمه يناهز، أو يشابه جسم أباه في ضخامته الا يحرم من أن يسلك مسلك أبيه، وأن يلعب دورا كدوره، هنا يقع المراهق في حيرة شديدة، فان عاد الى الطفولة يؤنبونه، لأنه أضحى ناضجا وتعدى مرحلة الطفولة، وإذا ما ذهب مذهب الرجال ردوه الى الطفولة، فيصبح عاجزا عن تفهم طبيعة دوره المطلوب منه على الوجه الصحيح (عوض، 1999، ص.141).

وبالمقارنة مع مراحل الحياة الأخرى، يمكننا القول إن مرحلة المراهقة هي فترة تتطلب عمليات مواجهة معقدة من أجل التكيف والاستجابة للتغيرات والتحديات السريعة في البيئة الداخلية والخارجية، ولذلك فإن الطرق التي يتعامل بها المراهقون مع هذه التغييرات والتحديات لها أهمية قصوى، في الواقع تُظهر الأدبيات أن صعوبات التأقلم في مرحلة المراهقة ترتبط باضطرابات عدة مثل الاكتئاب والقلق والسلوك (Zammuner, 2019, p.02).

درس فريدنبرغ ولويس (1991) استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها المراهقون الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و18 عامًا. وأفادوا أن الذكور والإناث لا يختلفون عن بعضهم البعض في استخدامهم للاستراتيجيات التي تركز على تغيير البيئة أو على إيجاد حلول بديلة، ومع ذلك، كانت الإناث أكثر عرضة من الذكور لطلب الدعم الاجتماعي والانخراط في التفكير بالتمني، تفضل الفتيات استراتيجيات التجنب لأنهن يعتقدن أن الوضع ليس تحت سيطرتهن. كان الأولاد أكثر ميلاً إلى مواجهة المشكلة بنشاط في محاولة لحلها، وكانوا أكثر استعدادًا لتحمل المخاطر، أو كانوا على الأرجح يسلطون الضوء على الموقف (kristin & anin,2000, p.540).

يشير عدد من الدراسات إلى نتائج مماثلة فيما يتعلق بالاختلافات بين الجنسين في التكيف خلال فترة المراهقة، تميل المراهقات أكثر من الذكور إلى الاعتماد على الدعم الاجتماعي، مما يزيد من مشاركتهن في التعامل مع الآخرين واستخدام مجموعة واسعة من استراتيجيات المواجهة التي يمكن وصفها بأنها تركز على المشكلة وتركز على العاطفة، ومع ذلك، أفاد المراهقون الذكور أنهم يستخدمون استراتيجيات التهوية في كثير من الأحيان، معتمدين على الفكاهة والترفيه الجسدي، أو أفادوا بأنهم يتمتعون بضبط النفس أكثر(kristin & anin,2000, p.541).

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل ركزنا على استراتيجيات المواجهة، حيث يتم وضع تصور للتكيف كاستراتيجيات المواجهة في تكيف الشخص مع أحداث الحياة الضاغطة تعد سلوكيات المواجهة أو الاستجابات أحد ردود الفعل المحتملة على التهديد المتصور والتغيرات الناتجة في حياة الفرد بعد أن تم التطرق إلى تعريف المواجهة وبالمقارنة مع مراحل الحياة الأخرى يمكن القول إن المراهقة هي أصعب مرحلة و التي تتمثل في أزمة كاملة للفرد وكيف يواجهها المراهق فهي تتطلب عمليات مواجهة معقدة من أجل التكيف والاستجابة للتغيرات والتحديات السريعة في البيئة الداخلية والخارجية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. حدود الدراسة
3. مجموعة الدراسة
4. وصف مجموعة الدراسة
5. الأدوات المستعملة في الدراسة
6. طريقة وظروف اجراء الدراسة

خلاصة

تمهيد:

يهدف هذا الفصل من هذه الدراسة، إلى عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة من الدراسة، وسنعرض نتائج الدراسة ونقوم بمناقشتها في مضمون هذا الفصل.

1. منهج الدراسة:

تحتاج كل دراسة علمية إلى منهج معين تتبع خطواته وتعتمد أساليبه حيث تتوافق نتائج البحوث العلمية ومدى توفره من دقة وموضوعية في اختبار المناهج فكلما زاد المنهج دقة وملائمة للظاهرة المدروسة كانت النتائج أكثر دقة وقابلية للتطبيق، في دراستنا الحالية اخترنا المنهج العيادي

والذي يتميز بالطرق التي تدرس الفرد ككل في نوعه، أي أنه دراسة الفرد كوحدة متكاملة متميزة عن غيرها، وقد يدخل الملاحظة أساليب سلوكية معينة واستخلاص سمات شخصية خاصة، ولكن الهدف هم فهم شخصية فرد معين بالذات وتقديم المساعدة اليه (المليجي، 2001، ص.30).

ولقد اعتمدنا على المنهج العيادي من أجل دراسة ظاهرة التغيب، للوقوف على تفاصيلها بشكل دقيق، بهدف التعرف على القوانين التي تحكمها اذ يمكننا التعرف على طبيعة النسق الاسري للمراهق المتغيب عنه ابوه، أثناء اجراء الدراسة وتطبيق أدوات البحث.

2. حدود الدراسة:

2.1. الإطار المكاني: تم إجراء هذه الدراسة على مستوى المؤسسة العمومية للصحة الجوارية مثليلي- العيادة المتعددة الخدمات مثليلي الجديدة-، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع اداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، توضع تحت سلطة الوالي، والتي تم تدشينها 12 افريل 2020 من طرف وزير الصحة عبد الرحمان بن بوزيد والتي من مهامها التكفل بصفة كاملة على الوقاية والعلاج وتشخيص المرض والفحص العام، والطب المتحصص.

2.2. الإطار الزماني: انطلقت الدراسة الميدانية من 2024/02/01 وانتهت 2024/05/10 من الموسم الجامعي 2024/2023.

3. مجموعة الدراسة:

تضم مجموعة البحث أربعة مراهقين تتوفر فيهم الشروط التالية:

1. أن يكون غياب الأب عن البيت بسبب العمل، وهذا الغياب دائم ومستمر منذ ميلاد المراهق لمدة 15 يوم او شهر فأكثر وعند عودته من العمل يستغرق 15 يوم أم شهر فأكثر تم يعود للعمل مجددا.
2. أن يكون مراهقا يتراوح سنه بين (15-19) سنة، وهي الفترة التي تتناسب مع المرحلة الثانوية للمراهق.
3. أن يكون والدي المراهق على قيد الحياة ويعيشان معا ويكون كذلك ليس الابن الوحيد.
4. أن يكون المراهق عاش في ظل غياب الأب المتكرر عنه بسبب العمل دون وجود من ينوب عنه مثل الجد أو العام أو الخال.
5. أن يكون المراهق سليم من الناحية الجسدية أي لا يعاني من أي مرض مزمن أو إعاقة ظاهرة.

4. وصف مجموعة الدراسة:

تمثلت في أربعة (4) حالات من المراهقين المتغيب عنهم أبوهم.

الجدول (01) يوضح خصائص مجموعة البحث

حالات الدراسة	الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة	الحالة الرابعة
الجنس	ذكر	ذكر	ذكر	ذكر
السن	15	16	17	17
عدد الإخوة	أختين	أخت كبرى وأخ	3 إخوة ذكور وأخت واحدة	اخ ذكر و3 أخوات
الترتيب	الأول	الثاني	الأخير	الأخير

المستوى التعليمي	أولى ثانوي علوم	الثانية ثانوي علوم تجريبية	الثانية ثانوي علوم تجريبية	الثانية ثانوي علوم تجريبية
الحالة الصحية	جيدة	جيدة	جيدة	جيدة
مدة غياب الاب	15 يوم	من شهر الى شهرين	من شهر الى شهرين	مدة شهر

يتضح من خلال الجدول (01) أن الحالات الأربعة المنتقاة كانت جميعها من بيئة ولاية غرداية يتراوح أعمارهم ما بين 15 سنة إلى 17 سنة وكلهم من جنس ذكر وهم تلاميذ في الطور الثانوي من ولاية غرداية يعيشون ضمن أسرهم ولا يعانون من أي مرض عضوي.

5. الأدوات المستعملة في الدراسة:

1.5. اختبار الإدراك الأسري FAT

1.1.5.تعريف الاختبار

يعتبر اختبار الإدراك الأسري وسيلة جيدة لتقصي أولي للكشف عن معالم الاضطراب وانحراف الفرد داخل أسرته، صمم هذا الاختبار الاسقاطي على يد كل من Wayne.M.Sotileو Susan.H.Henry، Sothle Mary و Alexender Julian و Dana Castor، وصدر هذا الاختبار في صورته الأولية بالإنجليزية سنة 1988، وتمت ترجمته للغة الفرنسية من قبل مركز علم النفس التطبيقي بباريس سنة 1999، وتم ترجمته إلى العربية، و في المجتمع الجزائري على يد الباحث ميزاب ناصر وفريقه في مشروع بحث خاص باللجنة الوطنية لترقية البحث الجامعي بجامعة الجزائر -2- (خالص، ميزاب،2020، ص 260)

بحيث استمد الاختبار اسمه من مدرسة الأنساق التي تعتبر سلوك الفرد نتيجة لتفاعلات التي تحدث بين أفراد أسرته الذين يملكون وظيفة هامة في تحديد سلوك الفرد، الذي يعيش في أحضان هذه الأسرة.

يشتمل اختبار الإدراك الأسري على 21 لوحة ملونة بالأسود والأبيض تظهر وضعيات وعلاقات ونشاطات أسرية يومية تعكس بصورة عالية تداعيات إسقاطيه على العمليات الأسرية، وكذلك ردود فعل انفعالية في علاقاتها مع التفاعلات الأسرية الخاصة (ميزاب، 2015، ص.15).

وعلى ذلك وضع مؤلفو المقياس نموذجا يهتم بوصف التفاعلات الجارية بين أفراد الأسرة في كل صورة على حدة مع إعطاء كل صورة اسما خاصا بها، وذلك كالتالي:

اللوحة (01) العشاء، اللوحة (02) المسجل، اللوحة (03) العقوبة، اللوحة (04) متجر الثياب، اللوحة (05) جلوس، اللوحة (06) تنظيم الغرفة، اللوحة (07) فوق السلالم، اللوحة (08) السوق، اللوحة (09) قاعة، اللوحة (10) ميدان اللعب، اللوحة(11) جولة الليل، اللوحة (12) الواجبات، اللوحة(13) وقت النوم، اللوحة (14) لعب الكرة، اللوحة (15) اللعب، اللوحة (16)المفاتيح، اللوحة (17) التجميل، اللوحة (18) النزهة، اللوحة (19) المكتب، اللوحة (20) المرآة، اللوحة (21) الوداع (ميزاب، 2015، صص. 32-33).

2.1.5. تعليمة الاختبار

تمت ترجمة تعليمة الاختبار الى اللغة العربية كالاتي: " لدي مجموعة من الصور تضم أسر، سأظهرهم لك واحدة تلوه الأخرى، يرجى منك وصف ما يجري في الصور، وما الذي أذى الى ذلك، وفيم يفكر ويحث هؤلاء الأشخاص في هذه الصور، وكيف تنتهي القصة، استعمل خيالك، وتذكر بالخصوص أنه لا يوجد جواب صحيح واخر خاطئ فيما ستقوله، سأقوم بتدوين جوابك حتى لا أنساه" (خالص، ميزاب، 2020، ص.261).

ولتحقيق ان كانت بعض القصص ناقصة فيجب القيام بتحري إضافي للحصول على أجوبة كاملة، وللقيام بذلك يجب طرح 5 أسئلة أساسية كالتالي (Hendrick,2017, p.11):

- ما لذي يجري حاليا؟
- ماذا جرى سابقا؟
- ماذا يحس به/ تحس به؟
- في ماذا يتكلم/ تتكلم (حول ماذا يتكلم/ تتكلم)؟

- كيف تنتهي القصة؟

3.1.5. طريقة تطبيق اختبار الادراك الاسري

إن طريقة تحرير (تطبيق) اختبار الإدراك الأسري" تشبه طريقة تطبيق التقنيات الإسقاطية الأخرى غير أن التعليمة تؤكد أكثر على الإطار المعرفي العاطفي الممركز حول الأسرة، ومن الشروط الأساسية لتطبيق الاختيار ما يلي:

- يجب أن يكون مكان تمرير الاختبار أكثر إضاءة وسكونا، وبعيدا عن كل إثارة يجب أن تقدم كل اللوحات الواحد والعشرين.
- تدوم مدة تطبيقه في الشكل الكامل من الاختبار ما بين ثلاثين (30) إلى خمس وثلاثين (35) دقيقة.
- تدون الأجوبة كلمة بكلمة في أوراق مستقلة (غزالي، بوعيشة ،2020، ص.107).

4.1.5. تنقيط الاختبار

وضع مؤلفو الاختبار نظاما من التنقيط من أجل بناء الإجابات حسب نظريات النسق الأسري ويسمح هذا التنقيط بصياغة فرضيات حول توظيف النسق الأسري، انطلاقا من إجابات فرد واحد في الأسرة وستسمح فئات التنقيط بتسجيل وفهم متنوع للعلاقات والعمليات الأسرية.

تم تفريغ كل القصص 21 لوحة لكل حالة على حد، حيث حللنا حسب الدراسات السابقة وتدون النتائج على ورقة تفريغ الاختبار اذ تقسم ورقة التفريغ الى جانب أيسر من الورقة يحمل أصناف الترقيم، وسط الورقة يظهر به مجموعة دوائر صغيرة بداخلها ارقام تشير الى 21 بطاقة، تضلل هذه الدوائر لكي تشير الى الأصناف المرقمة لكل بطاقة جاوب عليها المفحوص/ وجانب ايمن وهو عبارة عن سطر بطول الورقة مضلل وهذا الأخير توضع فيه درجات تحليل الوقائع (ميزاب ناصر، 2015، ص37)

5.1.5. التحليل الكيفي لبروتوكولات هذا الاختبار

إن التحليل الكيفي البروتوكولات هذا الاختبار يتم بالإجابة على مجموعة من الأسئلة، حددت بثمانية أسئلة تتناول في مجملها توظيف النسق الأسري، والتي تتجسد فيما يلي:

- هل محتوى ببروتوكول" المفحوص كاف لوضع فرضيات صادقة؟
- هل تظهر الصراعات فيبروتوكولا المفحوص؟
- في أي مجال تظهر الصراعات في بروتوكولا المفحوص؟
- ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة المفحوص؟
- ماهي الفرضيات التي يمكن أن تكون مرتبطة بالنوعية العلائقية الظاهرة على مستوى الأسرة؟
- ماهي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟
- هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف؟، هل توجد في البروتوكول مواضيع تسمح بتكوين فرضيات عيادية مفيدة؟

وتم الاعتماد على طريقة تحليل المضمون الكمي والكيفي استنادا إلى مبادئ النظرية، ومن حيث استغلال النتائج تم وضع مؤلفو الاختبار نسقا من الترقيم لكي تموضع الإجابات حسب نظريات النسق الأسري، يسمح هذا الترقيم بتكوين فرضيات حول عمل النسق الأسري انطلاقا من إجابات فرد واحد في الأسرة (ميزاب، 2015، ص.38)، وستسمح لنا " Catégories " الأصناف الموجودة في ورقة تنقيط اختبار الادراك الاسري بوصف وفهم العلاقات والعمليات الدائرة داخل أسر المفحوصين انظر للملحق رقم (02)

2.5. مقياس استراتيجيات المواجهة CISS

1.2.5. تعريف مقياس استراتيجيات المواجهة CISS

مقياس استراتيجيات المواجهة (Coping Inventory for Stressful Situations) CISS ل ((Endelr et parker 1990) هو عبارة عن استبيان تم تصميمه لتقييم الأنماط العامة لردود الفعل تجاه المواقف العصيبة وهو عبارة عن استبيان للتسجيل الذاتي مع ورقة التقييم الشخصي وهو مقياس خاص بالمراهقين والبالغين (VIBERT,2018 , p.50).

اذ يعتبر كذلك من الاختيارات الورقة والقلم، يحتوي مقايس CISS على 48 عبارة تعمل على تقييم التعامل مع المهام او ما يسمى كذلك حل المشكل والتجنب والانفعال، يحتوي كل نموذج على

16 عبارة تقييس استراتيجيات المواجهة المركزة على المهام، و16 عبارة تقيس استراتيجيات المواجهة المركزة على الانفعال، و 1 عبارة لاستراتيجيات المواجهة المركز على التجنب، وتم تطوير المقياس الى استراتيجيتين فرعيتين في هذا الأخير فرع التسلية المكون من 8 عبارات و فرع الدعم الاجتماعي المكون من 5 عناصر (James D A Parker ,2014, p.51).

كما أنه استخدم في العديد من البحوث و الدراسات الجزائرية، حيث انه تم تقنينه من قبل مجموعة من الأستاذة بجامعة وهران من قبل الباحثين قراحي فيصل، كبداني خديجة، قويدري مليكة، وهذا سنة 2006، في مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية على عينة مكونة من 888 فرد (479 نساء، 409 رجال) بمتوسط قدر ب 33.39 و انحراف معياري 9.71 بمعدل هم من (15 سنة كأصغر سن و 64 سنة كأكبر سن) و تم تطبيقه بطريقة فردية كما انه يتميز بالصدق و التباث.

يمثل الجدول (02): أبعاد وعبارات مقياس استراتيجيات المواجهة

الابعاد	العبارات	المجموع
حل المشكل	-39-36-27-26-24-21-15-10-6-2-1 47-43-42-41	16
الانفعال	-28-25-22-19-17-16-14-13-8-7-5 45-38-34-33-30	16
التجنب	-32-31-29-23-20-18-12-11-9-4-3 48-44-40-37-35	16
لمجموع		48

مع احتواء هذا الأخير على بعدين فرعيين (التسلية 08 عبارات، والدعم الاجتماعي 05 عبارات) وهي موزعة كالاتي:

- التسلية: 9-11-12-18-20-40-44-48
- الدعم الاجتماعي: 4-29-31-35-37

2.2.5.تعليمة المقياس

تتمثل التعليمة في " تحدث لك في بعض الأحيان حالات او حوادث تكون صعبة او ضاغطة، وهناك عدة طرق ماذا تفعل، او تشعر عادة عندما تواجهها، نطلب منك ان تقول لنا ماذا تفعل، او تشعر عادة عندما يكون لديك مشكل، او تعيش حالات او حوادث صعبة، او مراحل ضاغطة ".

3.2.5.طريقة الإجابة على المقياس

درجات الأجوبة مندرجة من 1 الى 5 مرورا بدرجات (4.3.2) مع تعليم دائرة على الإجابة إذا كانت لا تنطبق عليه ابدا يضع دائرة على رقم (1) تحت اختبار أبدا، وإذا كانت أحيانا فيضع دائرة على رقم (3)، وإذا كان غالبا فيضع دائرة على رقم (4)، وإذا كانت كثيرا يضع دائرة على رقم (5)، ويمكن تمرير المقياس في حوالي 10 الى 15 دقيقة.

ويتم تنقيط بنود الاختبار وفق خمسة اختيارات وهي:

- 5 نقاط إذا كانت الإجابة موافق تماما.
- 4 نقاط إذا كانت الإجابة موافق.
- 3 نقاط إذا كانت الإجابة أحيانا.
- 2 نقاط إذا كانت الإجابة نادرا.
- 1 نقطة إذا كانت الإجابة على الاطلاق.

حيث في الأخير تسقط على شبكة التصحيح لمقياس استراتيجيات المواجهة انظر الملحق رقم (04)، لنحصل على مجوع النقاط الكلية T لكل استراتيجية وتفسر حسب ما وضح في الجدول ادناه:

الجدول (03): تفسير النقاط Tلمقياس استراتيجيات المواجهة Ciss

نقاط (T)	التفسير
أكبر من 70	أعلى بكثير من المتوسط
من 66 الى 70	فوق المتوسط
من 61 الى 65	فوق المتوسط
من 56 الى 60	أعلى بقليل من المتوسط
من 45 الى 55	متوسط
من 40 الى 44	اقل بقليل من المتوسط
من 35 الى 39	اقل من المتوسط
من 30 الى 34	اقل من المتوسط
أصغر من 30	اقل بكثير من المتوسط

3.5. المقابلة العيادية النصف موجهة:

وتعرف المقابلة العيادية النصف موجهة بانها مجال متسع أمام الباحث لكي يوجه ما يراه مناسبا من حديث وأسئلة وفق استجابات الفرد الحالية وأن يلاحظ تصرفاته وانفعالاته وحركاته واشارتاه وأسئلة وفق استجابات الفرد الحالية وان يلاحظ تصرفاته وانفعالاته وحركاته واشاراته مما يعطي له مذهبا لجميع التفاصيل الدقيقة عن شخصية المبحوث او المفحوص (أبو حويج، 2006، ص35)

وفيما يخص طبيعة بحثنا لقد قمنا ببناء دليل المقابلة المكون من 3 محاول وهي كالتالي:

المحور الأول: خاص المعلومات الشخصية للحالة.

المحور الثاني: خاص بالحياة العائلية والعلائقية للحالة يسمح لنا هذا المحور على معرفة طبيعة الحياة في الاسرة والجو السائد والعلاقات الشخصية للحالة.

المحور الثالث: خاص بالحياة المستقبلية وذلك لمعرفة امال المبحوث في الحياة ونظرته للمستقبل انظر الملحق رقم (05).

وكان الهدف من المقابلة العيادية النصف موجهة في هذا البحث التواصل والتقرب أكثر من الحالات وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات لفهم المعاش النفسي للمراهق وتحليل حالته النفسية، كذلك من اجل دعم الاختبار والمقياس المطبقان في هذه الدراسة.

6. طريقة وظروف إجراء الدراسة:

فيما يخص دارستنا فقد تضّمن التعرف على مجتمع البحث والاحتكاك بميدان البحث، فوجدنا الحالات بطرق شخصية في المجتمع ما يساعدنا على الدراسة وذلك من خلال معايشة أحد الباحثين حالة غياب الأب عنه بسبب العمل قد سهل علينا إيجاد الحالات الأربعة، وقد قمنا بالتحدث مع هؤلاء المراهقين كل على حدى وأخد الإذن من عائلاتهم وتم استقبالنا بشكل جيد والتحدث عن وضعيتهم والموافقة على تقديم معلوماتهم، ومن ثم تم اختيار (4) حالات تتراوح أعمارهم ما بين(15-19)سنة، بعد التأكد من توفر كل الشروط التي حّددناها في عّينة بحثنا، كما سمحت لنا المعلومات في اختيار المنهج المناسب، وكذلك ضبط محاور المقابلة العيادية النصف موجهة، والتحكم في دليل المقابلة وكل من اختبار الإدراك الأسري FAT ومقياس استراتيجيات المواجهة Ciss وذلك بهدف الكشف عن النسق الأسري المدرك لدى المراهق المتغيب عنه أبوه.

تم اجراء بحثنا وتطبيق أدوات الدراسة في عيادة متعددة الخدمات مثليلي الجديدة وتم الاستعانة بمكتب الاخصائي النفسي المتواجد في المؤسسة والطريقة التي اتبعناها كما يلي:

المرحلة الأولى: المرحلة التمهيدية والتي كانت عبارة عن التعريف بأنفسنا وبموضوع البحث والهدف منه.

المرحلة الثانية: تم تطبيق اختبار الادراك الاسري FAT ومقياس استراتيجيات المواجهة CISS، حيث تفاعلت الحالات بشكل جيد مع لوحات الاختبار وتجاوبت بشكل ممتاز حيث استغرق وقت تطبيق الاختبار حوالي 30- 35 دقيقة بالتقريب، وكذلك ينطبق ذلك مع مقياس استراتيجيات المواجهة حيث لاحظنا سهولة فهمهم للعبارات وتجاوبهم بشكل سلس، استغرق هذا الاخير حوالي 10 دقائق.

المرحلة الثالثة: تم تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة بعد أسبوع تقريبا من إجراء الأدوات السابقة حيث لاحظنا تفاعل وتجاوب كل الحالات مع أسئلة المقابلة بشكل جيد ولم تظهر لنا أي علامات عن الرفض او الصمت، استغرقت المقابلة حوالي 20 الى 30 دقيقة بالتقريب.

المرحلة الرابعة: تم نهاء كل المقابلات بشكل جيد، وشكرنا الحالات على حضورها في الوقت المتفق عليه دون أي صعوبات وعلى الجهد المبدول معنا.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق ان منهجية البحث تعتبر بمثابة همزة وصل بين التناولات النظرية والجانب الميداني، ففي دراستنا هذه قمنا بتنبي المنهج العيادي الذي يقوم على دراسة حالة، واستخدمنا كأدوات للدراسة اختبار الادراك الاسري FAT، ومقياس استراتيجيات المواجهة CISS، والمقابلة العيادية النصف موجهة، كما تم تحديد خصائص مجموعة بحثنا وهم المراهقون المتغيب عنهم ابوهم سبب ظروف العمل والتي تتراوح أعمارهم بين 15-19 سنة، بحيث تم اختيار مجموعة بحثنا بطريقة قصدية، وكل هذه الخطوات سهلت لنا إتمام لما تبقى من دراستنا.

الفصل الخامس: عرض الحالات ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل الحالات الاربع
2. مناقشة النتائج وتفسيرها

خلاصة

تمهيد:

بعد ان تطرقنا في الفصل السابق الى الخصائص المنهجية للدراسة وكذلك الأدوات المستعملة وخصائص مجموعة بحثنا، سنتطرق في هذا الفصل الى تقديم الحالات التي تم الاعتماد عليها في دراستنا وعرض وتحليل النتائج التي توصلنا اليها بعد تطبيقنا للأدوات البحث لكل حالة على حدة، وفي الأخير نتأكد من صحة الفرضيات المصاغة في الدراسة ومناقشة النتائج.

1. عرض وتحليل الحالات الاربع:

سنقوم بعرض وتحليل نتائج الحالات كل على حدة، وذلك بتقديم الحالة ثم نمر الى عرض نتائج وتحليل اختبار الادراك الاسري حسب اللوحات (21) مع تحليل بروتوكول الحالة ثم نطرح نتائج مقياس استراتيجيات المواجهة وتحليليها، وفي الأخير نقوم بعرض نتائج المقابلة العيادية مع وضع خلاصة للحالة.

1.1. عرض و تحليل الحالة الأولى:

1.1.1. تقديم الحالة

الحالة يوسف، يبلغ من العمر 15 سنة تلميذ في السنة أولى ثانوي شعبة علوم تجريبية، الأخ الأكبر لأختين، يعيشون معا في أسرة جيدة الدخل، كذلك لا يعاني من أي مشاكل صحية، يتميز الحالة يوسف بمظهر جد مرتب وانيق، كما انه كان يبدي ارتياح في الإجابة على تساؤلات المقابلة ومتفاعل مع جميع الأدوات المطبقة عليه.

2.1.1.عرض وتحليل محتوى اللوحات (21) لاختبار الادراك الاسري:

اللوحة 01: عايلة هادو راهم يتعشاو، وهذ الاب راه غاضب كاش حاجة قلقاتو وراه يهدر مع الام ويتحاور معاها بنبرة حادة وهذاك راه داير يدو في خدو يبن لي الاب واعر.

اللوحة 02: مسجل الموسيقى، الام تتحاور مع الابن الوقت لي راه يسمع الموسيقى وهي تقولو هاك الكتاب اقرى يعني تبعتو يروح يقرا.

اللوحة 03: الطفل كسر المزهرية والاب ضربو وهوا راه يلم فيها الابن يبان خايف بصح هاديك هي ميزيدش يعاودها.

اللوحة 04: الام وبنتها راهم يشرو فل ملابس والام تدي في راي بنتها عجبها معجبهاش بصح على حساب البنت مش عاجبها بصح يشروها ولا ميشروهاش يعني إذا عجبتها يشروها اذا معجبتهاش ميشروهاش حنا كيما هكا نديرو.

اللوحة 05: الاسرة راهم مجموعين، ويتحاكاو وطفل مع التلفاز، ويبانو متفاهمين

اللوحة 06: الغرفة نتاعو راهي مخربة والام راهي توبخ فيه باش يسقمها من بعد يسقمها عادي.

اللوحة 07: طفل يبان مخبي من حاجة، قلق من والديه خاف يضربوه بلاك قلقهم بزاف.

اللوحة 08: يبانو راهم يضحكو وراهم يمشو عادي وزاوجين يبانو مشتتين وزعفانين من حاجة ولا عياو

اللوحة 09: **الابن** راه متخبي والاب راه يهر وراه يسمع واش راهم يهضرو في موضوع خاص ملازمش يسمعو الطفل لانو راه صغير.

اللوحة 10: هذا فريق وهادو صحاب راهم يهضرو وحدهم ويتناقشو في موضوع المبارات وبلاك يهضرو هدرة خاصة بيهم بعاد على لخرين.

اللوحة 11: هذاك اه خارج ويزقي عليهم ومش عاجبو الحال.

اللوحة 12: الطفلا راهي تقرا والديها معاها بلاك يقرو فيها باش متروحش دير حاجة أخرى قعدو معاها وفتالي تكمل واجباتها وخلاص.

اللوحة 13: طفلا هادي راهي تبان راهي مريضة وهذا باباها والاب راه مريح حذاها يطمئن فيها وراه يسقسي فيها كيفاش راهي.

اللوحة 14: هادو ولاد راهم يلعبوو بنات مريحين لهيه عادي.

اللوح 15: خاوة راهم يلعبو ولا أصدقاء واحد راه مريح و واحد راه يقرا كتاب و هاذيك راهي واقفة بصح يبانو عادي.

اللوحة 16: هذ راه قاسلو طوموبيل وراه زاعف عليه وبيان دار فيها ضرر وقالو خلصها لي هوا يخلصها بصح يعتذر لو إذا معندوش.

اللوحة 17: هادي راهي تماكيي وهاذيك راهي واقفة حداها وراهم يتحاكاو.

اللوحة 18: العائلة راهم فسيارة والام منزعجة والأولاد راهم يلعبو والأولاد هوما لي خلاوها منزعجة والاب عادي راه يسوق ويهضر معاها فل موضوع لي أزعجها يعني بلاك يتصالحو ولا يبدل الموضوع زيد الأولاد مش منزعجين عادي.

اللوحة 19: هذا راه **يختابر** فيها بيان اختبار شفوي وهوا راه يمركي واش راهي تقول يعني اختبار عادي.

اللوحة 20: هذا طفل راه يشوف روحو فل مراية يشوف فل مظهر نتاعوو يشوف في حوايجو وشعرو وبيان عاجبو الحال

اللوحة 21: هذا بيان خالهم والأطفال راهم منزعجين منو، ضيف ثقيل، راهم هازين كتب بلاك رايحين يقراو، الأخ راه يهدر مع اختو وهادوك راهم خارجين وهوا راه بيان داخل مش خارج ولا يكون رايح معاهم.

- **العرض الكمي للمعطيات اختبار الادراك الاسريFAT** :

جدول رقم (04) يوضح النقاط المسجلة بورقة التنقيط انظر للملحق رقم (02)

الأصناف	الأصناف المنقطة	عدد النقاط
الصراع الظاهر	صراع عائلي	2
	صراع زوجي	1
	نوع آخر من الصراع	0
	الغياب الصراع	6
حل الصراع	الحل الإيجابي	4

	الحل السلبي أو غياب الحل	1
تعريف القواعد	مناسبة/مشاركة	5
	مناسبة/ غير مشاركة	4
	غير مناسبة/ مشاركة	0
	غير مناسبة/ غير مشاركة	0
نوعية العلاقات	أم: عامل ضغط	3
	الأب: عامل ضغط	4
	الأخوة: عامل ضغط	0
	زوج: عامل ضغط	3
	آخرون: مولدون للضغط	1
تعريف الحدود	الانصهار	9
	عدم الالتزام	2
	تحالف الأم/طفل	0
	تحالف الأب/طفل	0
	تحالف راشدين آخرين/طفل	1
	نسق مفتوح	4
	نسق منغلق	0
سير مختل التوظيف		0

سوء المعالجة	سوء المعاملة	4
	استغلال جنسي	0
	إهمال/ترك	0
	إسراف في تناول المواد	0
إجابات غير اعتيادية		1
رفض		0
حرارة المشاعر	الحزن/اكتئاب	1
	غضب/استياء	4
	خوف/قلق	2
	سعادة/رضا	5
	نوع آخر من المشاعر	5
مجموع اختلال التوظيف		39

- **التحليل الكيفي لبروتوكول اختبار الادراك الاسريFAT** :

تظهر ورقة التنقيط المنجزة، النقاط المحصل عليها من طرف الحالة (يوسف) لكل أصناف التنقيط، وانطلاقا من توجيهات التحليل المقدمة في هذا المنوال، فانه يتم اقتراح التحليل التالي:

1. هل البروتوكول طويل كفاية حتى يسمح بإعداد فرضيات عمل صحيحة؟

بالرجوع إلى القصص التي وضعها (يوسف) نجد أن لها بداية ونهاية، إن بروتوكول طويل بما فيه كفاية وواضح لأنه لا توجد حالة رفض (n=0)، وقد تم تسجيل إجابة واحدة غير اعتيادية (n=1) وهذا لا يؤثر على تحليل الاختبار، هذا دليل على أن البروتوكول يمكن الاعتماد عليه لوضع فرضيات عمل مقبولة.

2. إلى أي حد الصراع واضح؟

إن المؤشر العام لسوء التوظيف منخفض نسبيا (n=39) مع وجود ملاحظة للصراع الظاهر (n=3)، وملاحظات لغياب الصراع بدرجة مرتفعة (n=6)، تشير نوعا ما إلى عدم تواجد صراعات داخل النسق الأسري.

3. أين يتمركز الصراع؟

من خلال ملاحظتنا للبروتوكول الحالة (يوسف) نجد أن الصراع يتمركز في الصراع الأسري حيث نجد درجتين منخفضتين للصراع الأسري (n=2) ودرجة أدنى للصراع الزوجي (n=1)، وهذا ما يبين لنا وجود بعض الصراعات البسيطة الغير المعالجة داخل النسق الأسري وتأثر بشكل نسبي بالصعوبات والضغوطات خارج النسق الأسري.

4. ماهو التوظيف العائلي الخاص؟

من خلال تحليل مؤشرات التوظيف العائلي الذي يبين انخفاض توظيف الحلول السلبية (n=1) وتساوي توظيف الحلول الايجابية (n=4)، هذا ما يؤدي إلى عدم وجود هذه الصراعات في دائرة غير وظيفية (n=0)، وكذلك توجد ديناميكية الأسرة كما هو موضح في تعريف القواعد مناسبة/مشاركة (n=5) مرتفعة نسبيا، أما بالنسبة مناسبة/ غير مشاركة نجدها بدرجة متساوية (n=4)، وانعدام غير مناسبة/ مشاركة وغير مناسبة/ غير مشاركة (n=0).

وهذا ما يشير إلى وجود دينامكية عائلية ايجابية وسوية في المعاملة الوالدية، وذلك بتقبل الأبناء للقواعد وسماع الأوامر التي أدت إلى تسجيل درجة منخفضة جدا لعدم الالتزام (n=2).

5. ماهي الفرضيات الممكنة حول طبيعة العلاقات الظاهرة في هذه العائلة؟

من خلال قيمة مؤشرات نوعية العلاقات العائلية يمكن أن يحل هذا النظام حالات تواصل العاطفي كسعادة/رضا والتي قدرت بدرجة مرتفعة (n=5)، والحزن/الاكتئاب كان بدرجة أدنى (n=1)، والنسبة للخوف/قلق كان بدرجة منخفضة (n=2)، وغضب/استياء بدرجة متساوية (n=4).

ومنه نتوصل إلى أن هذه المشاعر ارتبطت بادراك الوالدين على أنهما مولدين للضغط بشكل منخفض نسبيا حيث الأم مولدة للضغط بدرجة منخفضة (n=3)، والأب بدرجة متساوية (n=4)، إذن العلاقات الايجابية بين أفراد العائلة تسيطر عليها المعاملة الوالدية السوية وكأعضاء غير مسببة للقلق نسبيا في العائلة، وعامل ضغط آخر يخص الزوجة(ة) عامل ضغط بدرجة منخفضة (n=3).

6. ما الفرضيات الممكنة حول الجوانب النسقية للعلاقات داخل العائلة؟

من خلال البرتوكول نجد أن العائلة مهتمة ببعضها البعض وذلك من خلال نقطة الانصهار المرتفعة جدا (n=9)، ونجد أيضا أن المعاملة القاسية بدرجة متساوية (n=4)، ولم يتم تسجيل أي درجة للإهمال، وبالنسبة لتحالف مع الأم والأب كذلك لم يتم تسجيل أي درجة، ونلاحظ أيضا التحالف مع راشدين آخرين بدرجة أدنى (n=1).

هذا ما يؤكد أن الترابط بين أفراد العائلة نوعا ما جيد، وبالنسبة للنشاط العلائقي للعائلة مع الخارج فمن السهل تحديده وذلك لتحصل النظام المفتوح على درجة أدنى(n=1) ودرجة متساوية في النظام المغلق (n=4) وهذا ما يبين وجود نزعة انغلاق صغيرة في هذه العائلة.

7. هل توجد مؤشرات مهمة لعدم التكيف؟

اتضح من تحليل هذا البروتكول استجابة تشير إلى نمط العلاقة بين أفراد الأسرة وهي سوء المعاملة أن المعاملة القاسية بدرجة متساوية (n=4).

هذا ما يبين أن التكيف نوعا ما كبير داخل هذه الأسرة.

8. هل يوجد في هذا البروتوكول مواضيع التي تسلم في وضع الفرضيات عيادية فعالة؟

يسمح لنا تنقيط اختيار (FAT)بأن نلاحظ أن تسجيل مشاعر الغضب والاستياء والصراع الزوجي الغير المعالج والأب والأم كعوامل ضغط بالإضافة إلى اعتبار الزوجين كمولد للضغط وغياب التحالف مع الأم أو الأب، توحي إلى اختلال العلاقة في النسق الزوجي الفرعي داخل الأسرة، ذلك ما قد يخلق صعوبة داخل الأسر واستقرارها، ما تفتح بظهور اضطرابات نفسية وسلوكية لدى الأفراد خصوصا على المراهق.

- **تفسير نتائج اختبار الادراك الاسري:**

بشكل عام كشف لنا التحليل النوعي للحالة (يوسف) صراع ظاهري الذي تجسد في صراع عائلي نسبي والذي تجلى من خلال البطاقتين (7-18) وقد تبين ذلك في المقابلة إلى وجود قواعد غير واضحة داخل النسق الأخوي من خلال سلوكيات الأخوات التي يجدها مزعجة بسبب الحدود الخصوصية الغير المفهومة بشكل واضح بينه وبين أخواته, ونجد أيضا الصراع الزوجي في البطاقة (1)، ونرى أن هناك مصادر مختلفة للتوتر والقلق داخل الأسرة كغياب الأب وتحمل مسؤولية المنزل والصراع الغير المحلول بين الوالدين، والصراع بين الأم و الطفل في البطاقات (6-7-12)، ونجد الصراع بين الأب والطفل في البطاقات (1-3-7-12)، وكذلك الصراع من نوع آخر في البطاقات (2-4-5-6-10-12)، وهذا ما يوضح لنا عوامل القلق والضغط الخارجية و الاتصال الخاطئ في الأسرة بين الوالدين.

إن نسق هذه الحالة يتميز بالانغلاق النسبي، مما يكون هناك تحفظ ودائرة إقامة علاقات مع الأصدقاء واستقبال الأقارب والجيران والتواصل معهم تكون ضيقة، وهذا ما صرح به الحالة من خلال المقابلة حيث كان يلجئ إلى صديق والده فقط عندما يحدث له موقف يحتاج فيه للأب ومن خلال ما ظهر في لوحات الاختبار (3-9-12-21).

3.1.1.عرض وتحليل نتائج مقياس استراتيجيات المواجهة CISS:

أسفرت نتائج مقياس استراتيجية المواجهة بعد تفريغ نتائج المقياس على شبكة التصحيح تحصلنا على النتائج الموضحة أدناه:

الجدول (05): نتائج مقياس استراتيجيات المواجهة CISS للحالة الاولى

الأبعاد	المجموع	تفسير
حل المشكل	60	اعلى بقليل من المتوسط
الانفعال	34	اقل من المتوسط
التجنب	42	اقل بقليل من المتوسط
التسلية	22	/
الدعم الاجتماعي	14	/

حيث يوضح لنا أن الحالة (يوسف) يعتمد أكثر على استراتيجية حل المشكل والتي قدرت ب (60) نقطة و هي أعلى بقليل من المتوسط المقدر ب (30) نقطة و هذا ما ظهر من خلال المقابلة ان الحالة هو المسؤول عن مهام البيت في غياب الاب بعد الام لأنه الابن البكر كذلك يظهر الحالة رائد من خلال المقياس انه يركز على المشكل و يرى كيف يحله و كذلك عند غياب الحل يعيد التفكير في الطريقة التي استطاع بها حل مشاكل مشابهة للمشكل الضاغط والعمل عليه كما انه يلجئ الى الام بالدرجة الأولى لمساعدته على حل مشكلاته وتوجيهيه، ثم تليها استراتيجية التجنب ب (42) نقطة وهي اقل من المتوسط، ثم ادني قيمة و هي استراتيجية الانفعال بقيمة (3) نقطة و هي اقل من المتوسط و هذ ما يظهره باحتياجه لوالده و فقانه بكثرة عند غيابه و هذا ما يؤدي به الى القلق و الانزعاج من مشكلته هاته لكنه دائما متفائل بعودته و حتى اثناء غيابه يستطيع التواصل معه ، أما عن الاستراتيجيتين الفرعيتين لاستراتيجية التجنب ألا و هما التسلية و التي سجلت ب (22) نقطة و الدعم الاجتماعي (14)نقطة اذ يتضح لنا ان الحالة يوسف غالبا ما يلجئ الى استراتيجية التسلية للتخفيف من الضغوط بالتسوق مثلا او مشاهدة التلفاز او اللجوء الى النوم.

4.1.1.عرض وتحليل المقابلة العيادية النصف موجهة

من خلال الملاحظة والمقابلة النصف موجهة (**انظر الملحق رقم 05**) فان سير المقابلة كان جيدا وتفاعله كان رائعا يتضح أن الحالة (يوسف) البالغ من العمر 15سنة نشأ منذ الصغر على واقع غياب

الأب عنه بسبب العمل البعيد، كذلك يتميز بإجابات مختصرة وواضحة وصريحة، بعد سؤاله عن عائلته فان علاقته بوالديه بوصفها على انها جيدة، كذلك علاقته مع أختيه حسنة كما جاء في قوله ".. **لبأس لانو هوما بنات وانا ولد عادية**.." هذا ما يؤكد على خلو علاقتهم من أي صراع أسري حاد بالانخفاض درجة الصراع الأسري(n=2) وشعور بوجود علاقات ايجابية وداعمة داخل الأسرة وهذا ما بشير إليه ارتفاع درجة غياب الصراع(n=6)، لكن أحيانا يجد بعض السلوكات التي تقوم بها اختيه مزعجة وتعكر جو البيت في السلوكيات بينهم مما يشير إلى وجود بعض الاختلافات يتبين ذلك في قوله".. **بصح خواتاتي مرات يسماطو**.."فنلاحظ بأن (يوسف) لديه حدود غير واضحة مع باقي الأنساق الفرعية خصوصا داخل النسق الأخوي هذا ناتج عن غياب العواقب وعدم تطبيقها بشكل متساو وهذا ما تأكد في البروتوكول لتساوي درجة مؤشر القواعد مناسب/غير مشارك (n=4).

عند سؤاله من المسؤول عن شون البيت حسب قوله هما ".. **هي الأم والأب**.." أما في غياب الأب يتولى دوره الأم وفيما يتعلق بالأمور الخارجية فيتولاها هو فقط، فهنا يظهر توزيع للأدوار بشكل نمطي لكل من الأم والأب مع هيمنة يوسف على الأمور الخارجية أثناء غياب الأب كما جاء في قوله ".. **كي يكون غايب الاب، الام طبعا هي لي تتولى شوؤن البيت بصح في لحوايج تاع برا انا لي نخرج وأنا نذير كلش**..".

يصف الحالة (يوسف) شعورهم في حالة غياب الأب بأن مكانه فعلا تبقى مفوقدة في تصريحه ".. **بلاصت الاب تقعد وتبان انو الاب مش موجود بصح كي يجي يرجع كلش عادي**.." فغياب دور الأب داخل النسق الأسري ل(يوسف) لا يسبب خلل واضح مما يعني بأنه يعاني داخليا من غياب الأب عنه لكن غير مصرح به وذلك ما تأكد في البروتوكول بتساوي درجة مؤشر الأب كعامل ضغط(n=4) لكن فبعودته يعود التوازن من جديد.

عند سؤاله كيف تكون العلاقة مع الام والاخوة في غياب الاب أجاب ".. **الام هي لي تقوم بدور وهي لي دير كلش فل بيت بصح حنا نقعدو عادي**.." فهناك تواصل و تفاعل ايجابي داخل الأسرة يجعل من عملية التكيف أسهل لوضعيات الضغط ناتج عن الشعور بالأمان داخل البيت وهذا ما يبينه بروتوكول من خلال تساوي درجة مؤشر سوء المعاملة(n=4)، فلا يتأثرون كثيرا بغيابه مدام

أنهم يتواصلون معه في الهاتف و يكلمونه بصفة دائمة و يتبين ذلك في قوله ".. **نورمال بصح كي يغيب رانا معاه فتلفون ونتواصلو معاه دايما..**".

لكن عند سؤالنا له احكيلي على بعض المواقف لي احتجت فيهم الاب اثناء غيابو وكيف تصرفت ومالذي تمنيته، ذلك اعترف الحالة (يوسف) بأن وجود الأب ضروري خصوصا في بعض المواقف التي يستلزم حضوره مع وجود من ينوب عنه هو صديق الأب وقد تبين ذلك بالانخفاض مؤشر التحالف مع الأب (n=1) في قوله ".. **مثلا لحوايج لي يكون لازم حضور الولي ضروري كيما ورق البلدية ولا تبرير الغياب مرات منقدرش نغيب لانو معنديش ل يبرر لي الغياب نتاعي وهوما يطلبو مني لازم الاب يجي ولا مرات تكريمات المدرسية بصح إذا هوا مش موجود عندو صاحبو ديما يجي في بلاصتو وسيد معايا من كنت صغير..**" فنلاحظ بأنه يقوم بتكوين حلول بديلة وفعالة للمشاكل التي تواجهه في ظل غياب الأب عنه، وإذا احتاج لامر ما ولو كان في مشكل كيف يتصرف والى من يلجئ، في العادة يلجئ إلى الأم لحل مشاكله من خلال قوله ".. **غالبا الام نتاعي هي كلش وهي لي لتحل لي المشكل نتاعي..**"

بعد سؤالنا للحالة (يوسف) كيف يرى ويفكر في حياته المستقبلية فقد أراد وظيفة مختلفة عن وظيفة والده لما فيها من تعب وغياب عن الأهل مما يدل على تأثير غياب الاب عليه الضغوطات المرتبطة بهذا الغياب، مع تركيزه على وصية والده بخصوص الدراسة وبأنها كل شيء، حيث نلاحظ بأنه يولي أهمية كبيرة للوصية الأبوية مما يشير التأثير الايجابي لوالده والتواصل والتفاهم بينهما وهذا حسب قوله".. **من ناحية الوظيفة منتوظفش كيفو لانو نشوف وكيفاش راه يعيا ومن ناحية الغياب كيفاش يغيب والو منديرش كيفو وتاني اهم حاجة يوصني ياسر على القراية ثم القراية و يقولي هي كلش..**", مع رغبته المستقبلية بأن تبقى علاقته بوالدته حسنة كما هي و تزداد أكثر، فهذا يشير إلى نضج (يوسف) و قدرته على التفكير المستقل مع الحفاظ على قيم العائلة فهو يسعى إلى إيجاد توازن بين رغباته الشخصية و توقعات والده و يتبين ذلك في قوله ".. **هي علاقتي معاه مليحة وفي مستقبل نتمنى تقعد كيما هاك مالقري انا راني نكبر ونتحمل المسؤولية لي بان لي صعيبة بصح نتحملها معاه..**".

خلاصة الحالة:

إن نتائج تحليل اختبار النسق الأسري Fat تجد خلل في سير توظيف والذي قدر بنسبة (39) ومن خلال المقابلة العيادية كشفنا عدة جوانب لسوء التوظيف تبرز طبيعة النسق الأسري الذي يدركه الحالة (يوسف) المتغيب عنه أبوه ومنها:

- ارتفاع نسبة الصراعات الخارجية والصراعات الزوجية الغير المعالجة مما ينبئ إلى إحداث اختلال التوازن الحيوي من خلال خلل في النسق الزوجي ومنه إلى عدم استقرار العائلة.
- حل بعض الصراعات الأسرية بطرق سلبية مثل اللجوء إلى الصراخ على اخوتيه.
- اضطرابات الاتصالات بين الوالدين وهذا لوحظ من خلال عدم تشكيل أي تحالفات معهما واختلال الأدوار في النسق الأبوي.
- نسق أسري مغلق وتحفظ في إقامة علاقات خارج النسق الأسري.
- حرمان عاطفي من الأب يظهر ذلك من خلال شعوره بضرورة وجوده في بعض المواقف التي تستلزم تواجد الأب.
- الأم تشكل عامل ضغط من خلال صرامتها في تطبيق القواعد.
- عدم القدرة على التعبير عن المشاعر بشكل سليم.

وعليه يمكن القول إن طبيعة النسق الأسري الذي يدركه الحالة (يوسف) بأنه أقل صراعا.

كما إن نتائج تحليل مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية Ciss تظهر أساليب استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية التي يستخدمها الحالة الأولى (يوسف) حيث يعتمد أكثر على استراتيجية المواجهة المركزة على حل المشكل التي سجلت نسبة اعلى بقليل من المتوسط.

2.1. عرض و تحليل الحالة الثانية:

1.2.1. تقديم الحالة

الحالة (فارس) في سن المراهقة يبلغ من العمر 16 سنة تلميذ في السنة ثانية ثانوي علوم تجريبية، الثاني في ترتيب الاخوة من بين اخت كبرى واخ، يعيشون معا في أسرة جيدة الدخل، كذلك لا يعاني من أي مشاكل صحية، تميز الحالة (فارس) بمظهر جد مرتب وأنيق، كما أنه كان جد منضبط مع الوقت المتفق عليه، حيث كان جد متفاعل ومتجاوب مع جميع الأدوات المطبقة عليه.

2.2.1. عرض وتحليل محتوى اللوحات (21) لاختبار الادراك الاسري:

اللوحة 01: هو عائلة يعانو مشاكل زوجين مش متفاهمين ماهمش مراعين الأبناء والأباء ماهمش مهتمين بيهم واحد من الأبناء عندو هم وميقدرش يعبر عليه لانو يخاف منهم، والابن الثاني غير مبالي، والبنت مشتتة وماهيش فاهمة واش راح يصرا بسبب العائلة وراح تروح للطلاق ونفور الأبناء ومش راح يتواصلو معاهم مليح تضيع صلة الرحم كي يكبرو.

اللوحة 02: نحس الابن حاب يستخدم السيدي بصح الاب مش حابةو حاباتو يبعد عليهم وداتلو الكتاب في بلاصة السيدي وتشوفو اضفل ليه.

اللوحة 03: الاب يعاقب فالابن لانو كسر حاجة من صوالحو وفارض عليه يلمدو بصح بالعنف والابن راه خايف من الاب نتاعو ومش قادر يلم براحتو خايف يدير أي تصرف يزعف عليه الاب.

اللوحة 04: الام حابة تفرض على بنتها مودال مش حاباتو والابنة راهي مقلقة شويا وتاني الام إذا اختارت حاجة في مصلحة بنتها وراح يجيها زين بصح هذا مش راح يحقق الغاية تاع الابنة مش لازم تفرضو عليها.

اللوحة 05: هذا تجمع أسرى بين الاب والام والبناء والابن الأول مراعي لهذ التجمع ومستمع واش يقول الاب اما الابنة تشوف ان التلفاز اهم من الاسرة، والابن الاخر حاب يتهرب من هذ التجمع تاع الاسرة.

اللوحة 06: الام حابة تعاقب ابنها على الفوضى لي دارها في البيت بصح الابن راه في وضعية هدوء برغم عارف انو دار فوضى من بعد يجمعها عادي.

اللوحة 07: الابن يعيط لواحد من عايلتو او خواتاتو ممكن باش يريحو معاه يلعبو معاه وفنفس الوقت حسيتو راه يضبر لهم في مكيدة باش يضربهم.

اللوحة 08: طفل يعاني من تنمر فل مدرسة وتلاقا مع صحابو فل متجر هو والام وبداو يتمرو عليه كيما المدرسة، بصح درك راه مع الام نتاعو وحتى الام عندها إحساس علاه راهم يتنمرو عليه واش الحاجة لي تنقصو وبصح راهي تمشي حذاه باش تحسسو راني معاك، وأيضا الولد راه حاب يخرج من هاذ الموقف وراه يسرع فل الام باش يوصلو لدارهم بكري.

اللوحة 09: الاب جاي من العمل نتاعوو جاي يشكي لزوجتو، بصح الزوجة ماهيش في موقف قادرة تسمع لو في نفس الوقت الطفل راه يسمع لهذ الحوار لي راه بيناتهم وأيضا الاب راه يعيط على الام وحاجة صرات بيناتهم وهي مش حابة تهدر معاه في نفس الموضوع وباش متعطيش ردت فعل ومتعيطش راهي لاهية تطبخ خايفة دير ردت فعل قاسية وعارفة الابن نتاعها راه يسمع لحوارهم والابن راه مركز مع الام أكثر من الاب.

اللوحة 10: الشخصية نرجسية نوعا ما وراه يقول لو الشخص الاخر أحسن منو وانو هذا ميستاهلش يكون في هذ الفريق من ملامح الوجه الشخص الاخر حاب يضربو على الكلام لي قالو بصح ميقدرش.

اللوحة 11: الرجل صرالو مشكل في الشارع ودخل ولقى زوجة جالسة بين الشيوخ نتاعها ودار لها شارة باليد تاع اطلعي للبيت باش يتفاهم معاها على حاجة صرات وفي نفس الوقت الزوجة تحطت في موقف محرج ومستغربة واش صرا وعلاه راه مقلق.

اللوحة 12: طفلا تبان متمردة من القراية والابوين عندهم رأي اخر ويخممو في المستقبل نتاعها لدرجة واقفين حداها باش تقرا لانو عارفين اذا راحو راح تسكر الكتاب، والام تعاني من الاب وعندها تعبيرات الوجه حزينة ياسر والاب خايف على مستقبل الابنة نتاعو والابنة ماهيش مبالية لا بالاب لا بالاخرين وتخمم في حاجة أخرى.

اللوحة 13: الرجل جاي يطمن على الزوجة نتاعو وراه يطمن عليها ويشوف الحال نتاعها ومن تعبيرات الوجه الزوجة حاسة روحها مش مليحة وانو هذ المرض راح يقضي عليها بصح الزوج راه يحاول يواسيها بكل الطرق باش ميجيهاش هذاك الإحساس وراه واقف جنبها ومش راح تكون وحدها.

اللوحة 14: الاب يقوم بدوره ويلعب مع الابن نتاعو بشكل طبيعي لكن البنات عندهم راي اخر والابنة حاسة بالغيرة من الابن وحابة يجي دورها فسع والابنة ثانية راهي مستمعة بالجو لي راه دايرة الاب ومع الابن وماهيش غايرة منو.

اللوحة 15: الأبناء يلعبو في لعبة بصوت عالي والام جات تستفسر على هذ الأصوات كي جات لقات الاب ماهوش مبالي بالاصوات المرتفعة والام كي عيطت عليهم راهي توصل للاب علاه محبستهمش على الصراخ والأبناء مش مهتمين بكلام الام ومواصلين في اللعب.

اللوحة 16: طلب الابن من الاب باش يتعلم السياقة لكن الاب مكانش لاهي ولا عندو ضرف ميقدرش يتعلموو حسب وضع الاب يدو فوق راسو الابن راه فارض عليه هذ الشي وراه يانسيستي باش يعلمو والاب فل الأخير مخلاهش.

اللوحة 17: الابنة راهي تحاول دير مكياج باش تخرج بصح الام عندها راي أخر ماهيش حابتها ديرو وتخرج وراهي تنصح فيها وتحذر فيها بصح نظن فل الأخير تخليها تخرج يعني الابنة تغلب بكلامها وتبرر لها قاع صحباتي يخلوهم يخرجو هكا.

اللوحة 18: الصورة لها واجهتين الواجهة الأولى الاب حاب يدي الزوجة لبيت والديها بسبة المشاكل والأبناء في الخلف الاخوين مداوسين والام مش قابلة هذ التصرف والأخ الاخر غي يتفرج وعاجبو الحال والوجه الثاني حسيت الاب حاب يخرج في وقت الزوجة ماهيش مستعدة تخرج ولا ماهيش في مزاج تخرج والزوج فارض عليها تخرج باش تغير جو بصح نضن حتى وخرجو ماش ارح تفرح بهذ لخروجة لهد الدرجة وفالنهاية راه تنصاع للزوج.

اللوحة 19: الابنة جاية للاب على طلب في وقت العمل نتاعو ومن تعبيرة الاب نتاعها ماهوش قابل هذ الطلب ومش عاجبو وحاس راه تانسيستي باش يديرلها هذاك الطلب باش تخرج مثلا وفالاخير مش راح يسمح لها وحتى إذا قبل راح ينكذ عليها وفالاخير راح تكره ومش راح تزيد تطلب منو هذ الطلب.

اللوحة 20: طفل هذا معجبوش المظهر نتاعو من حركة اليدين ومعجبوش الشكل نتاعو وراه يقارن فيه يجسد شخص اخر ولوجه الاخر للصورة انو الملابس لي شراهم معجبوهش ومش لي كان متوقع راح تجي عليه وفي نهاية هذ الصورة مش راح يزيد يلبسها ومتجيش عليه ومش مريحة بنسبة له.

اللوحة 21: الاب جاه طلب عمل كي كان بعيد والمدة تا ع العمل طويلة ياسر والزوجة نتاعو مبغاتلوش هذ العمل وحاباتو يكون معاها ميروحش والأبناء حسيتهم مش مستغربين راح يخدم مش حاجة مالقري راح يحسو بفقد بصح عارفين راح يخدم باش يخدم ويوفر لهم ظروف المعيشة والزوج راه يطمن في الزوجة نتاعو انو راح يكون كاين تواصل والأبناء راهم مركزين مع الابوين وطريقة الحوار نتاعهم والمشاعر لي راهي تما والنهاية راح يروح الاب مش راح يقعد.

- **العرض الكمي لمعطيات اختبار الادراك الاسريFAT** :

جدول رقم (06) يوضح النقاط المسجلة بورقة التنقيط انظر للملحق رقم (02)

الأصناف	الأصناف المنقطة	عدد النقاط
الصراع الظاهر	صراع عائلي	2
	صراع زوجي	3
	نوع آخر من الصراع	9
	الغياب الصراع	4
حل الصراع	الحل الايجابي	4
	الحل السلبي أو غياب الحل	10
تعريف القواعد	مناسبة/مشاركة	2
	مناسبة/ غير مشاركة	7
	غير مناسبة/ مشاركة	1
	غير مناسبة/ غير مشاركة	0
	أم: عامل ضغط	6

نوعية العلاقات	الأب: عامل ضغط الأخوة: عامل ضغط زوج: عامل ضغط آخرون: مولدون للضغط	4 1 1 2
تعريف الحدود	الانصهار عدم الالتزام تحالف الأم/طفل تحالف الأب/طفل تحالف راشدين آخرين/طفل نسق مفتوح نسق منغلق	0 5 2 1 0 6 4
سير مختل التوظيف		2
سوء المعالجة	سوء المعاملة استغلال جنسي إهمال/ترك إسراف في تناول المواد	5 0 0 0
إجابات غير اعتيادية		3
رفض		0
حرارة المشاعر	الحزن/اكتئاب غضب/استياء خوف/قلق	7 5 3

	سعادة/رضا نوع آخر من المشاعر	2 7
مجموع اختلال التوظيف		60

- **التحليل الكيفي لبروتوكول اختبار الادراك الاسريFAT :**

تظهر ورقة التنقيط المنجزة، النقاط المحصل عليها من طرف الحالة (فارس) لكل أصناف التنقيط، وانطلاقا من توجيهات التحليل المقدمة في هذا المنوال، فانه يتم اقتراح التحليل التالي:

1. هل البروتوكول طويل كفاية حتى يسمح بإعداد فرضيات عمل صحيحة؟

بالرجوع إلى القصص التي وضعها (فارس) نجد أن لها بداية ونهاية، إن بروتوكول طويل بما فيه كفاية وواضح لأنه لا توجد حالة رفض (n=0)، وقد تم تسجيل ثلاثة إجابات غير اعتيادية (n=3) وهذا لا يؤثر على تحليل الاختبار، هذا دليل على أن البروتوكول يمكن الاعتماد عليه لوضع فرضيات عمل مقبولة.

2. إلى أي حد الصراع واضح؟

إن المؤشر العام لسوء التوظيف مرتفع (n=60) مع وجود ملاحظات للصراع الظاهر (n=5)، وملاحظات لغياب الصراع (n=4)، تشير إلى محاولة إخفاء تواجد صراعات التي بدون حل.

3. أين يتمركز الصراع؟

من خلال ملاحظتنا للبروتوكول الحالة (فارس) نجد أن الصراع يتمركز بقوة خارج العائلة وهذا لارتفاع درجة صراعات من نوع آخر (n=9)، مقارنتا بالصراع المتمركز في العائلة حيث نجد درجات منخفضة للصراع الأسري (n=2) والصراع الزوجي (n=3)، وهذا ما يبين لنا وجود بعض الصراعات الغير المعالجة داخل النسق الزوجي ولها تأثر بشكل كبير بالصعوبات والضغوطات خارج النسق الأسري.

4. ما هو التوظيف العائلي الخاص؟

من خلال تحليل مؤشرات التوظيف العائلي الذي يبين ارتفاع توظيف الحلول السلبية (n=10) وتساوي توظيف الحلول الايجابية (n=4)، هذا ما يؤدي إلى وجود هذه الصراعات في دائرة غير وظيفية (n=2)، وكذلك توجد ديناميكية الأسرة كما هو موضح في تعريف القواعد مناسبة/مشاركة (n=2) منخفضة، أما بالنسبة مناسبة /غير مشاركة نجدها بدرجة مرتفعة (n=7)، غير مناسبة /مشاركة نجدها بدرجة أدنى (n=1).

وهذا ما يشير إلى وجود دينامكية عائلية معقدة وغير سوية في المعاملة الوالدية، وذلك بعدم تقبل الأبناء ورفضهم للقواعد وسماع الأوامر التي أدت إلى عدم الالتزام والذي كان بدرجة مرتفعة (n=7).

5. ما هي الفرضيات الممكنة حول طبيعة العلاقات الظاهرة في هذه العائلة؟

من خلال قيمة مؤشرات نوعية العلاقات العائلية يمكن أن يحل هذا النظام حالات تواصل العاطفي كسعادة /رضا والتي قدرت ب (n=2)، والحزن /الاكتئاب كان بدرجة مرتفعة جدا (n=7)، وبالنسبة للخوف/قلق كان بدرجة منخفضة (n=3)، وغضب/استياء بدرجة مرتفعة (n=5).

ومنه نتوصل إلى أن هذه المشاعر دليل على الكبث العاطفي الغير المصرح به فقد ارتبطت بادراك أم على أنها مولدة للضغط بدرجة مرتفعة (n=6)، والأب بدرجة متساوية (n=4)، إذن العلاقات السلبية بين أفراد العائلة تسيطر عليها المعاملة الوالدية كأعضاء مسببة للقلق في العائلة، على عكس الإخوة بدرجة أدنى (n=1)، وعامل ضغط آخر خارج العائلة بدرجة منخفضة (n=2).

6. ما الفرضيات الممكنة حول الجوانب النسقية للعلاقات داخل العائلة؟

من خلال البرتوكول نجد أن العائلة غير مهتمة ببعضها البعض وذلك من خلال نقطة الانصهار (n=0)، ونجد أيضا أن المعاملة القاسية بدرجة مرتفعة (n=5)، ولم يتم تسجيل أي درجة للإهمال، وبالنسبة لتحالف مع الأم تم تسجيل درجة منخفضة (n=2)، ونلاحظ أيضا انعدام التحالف مع الأب (n=0).

هذا ما يؤكد أن الترابط بين أفراد العائلة نوعا ما غير جيد ومضطرب، وبالنسبة للنشاط العلائقي للعائلة مع الخارج فمن السهل تحديده وذلك لتحصل النظام المفتوح على درجة مرتفعة(n=6) والنظام المغلق درجة متساوية (n=4) وهذا ما يبين وجود نزعة انفتاح في هذه العائلة.

7. هل توجد مؤشرات مهمة لعدم التكيف؟

اتضح من تحليل هذا البروتكول استجابة تشير إلى نمط العلاقة بين أفراد الأسرة وهي سوء المعاملة أن المعاملة القاسية (n=5).

هذا ما يبين أن التكيف منخفض داخل هذه الأسرة.

8. هل يوجد في هذا البروتوكول مواضيع التي تسلم في وضع الفرضيات عيادية فعالة؟

يسمح لنا تنقيط اختيار (FAT)بأن نلاحظ أن عدم التكيف الأسري وسوء العلاقات الأسرية وإضافة للمعاملة القاسية والضغط من طرف الأم، ساهم في ظهور اختلال داخل الأسرة وذلك من خلال وجود ضغوطات داخل وخارج الأسرة، ذلك ما خلق صعوبة داخل الأسر واستقرارها، ما تفتح بظهور اضطرابات نفسية وسلوكية.

- **تفسير نتائج الاختبار:**

بشكل عام كشف لنا التحليل النوعي للحالة (فارس) صراع ظاهري الذي تجسد في صراع عائلي و الذي تجلى من خلال البطاقتين (1-18)، ونرى أن هناك مصادر مختلفة للتوتر والقلق داخل الأسرة كغياب الأب و مرض الأم و تحمل مسؤولية المنزل لأن الصراع بين جميع الأفراد، ونجد أيضا الصراع الزوجي في البطاقات (1-9-18)، والصراع بين الأم والطفل في البطاقات (2-4-6-12-15-17)، ونجد الصراع بين الأب والطفل في البطاقات (3-12-16-19)، وكذلك الصراع من نوع آخر في البطاقات (3-4-7-8-10-11-12-15-19) وهذا ما صرح به في المقابلة بوجود مشاكل ومواقف يعانيها خارج الأسرة جعلته يعيش وضعية ضغط لاضطراره مواجهتها والأب غائب، وهذا ما يوضح لنا عوامل القلق والضغط الخارجية والاتصال الخاطئ في الأسرة.

إن نسق هذه الحالة يتميز بالانفتاح، مما يسمح بإقامة علاقات مع الأصدقاء واستقبال الأقارب والجيران والتواصل معهم بسهولة، وهذا ما صرح به الحالة من خلال المقابلة حيث كان يلجئ إلى جاره

عندما يحدث له موقف يحتاج فيه للأب ومن خلال ما ظهر في لوحات الاختبار (5-11-12-14-15-17).

3.2.1.عرض وتحليل نتائج مقياس استراتيجيات المواجهة

أسفرت نتائج مقياس إستراتيجية المواجهة بعد تفريغ نتائج المقياس على شبكة التصحيح تحصلنا على النتائج الموضحة أدناه:

الجدول (07): نتائج مقياس استراتيجيات المواجهة CISS للحالة الثانية

الأبعاد	المجموع	تفسير
حل المشكل	52	متوسط
الانفعال	59	أعلى بقليل من المتوسط
التجنب	57	أعلى بقليل من المتوسط
التسلية	29	/
الدعم الاجتماعي	21	/

حسب النتائج المتحصل عليها وجدنا أن استراتيجيات المواجهة المعتمد عليها من طرف الحالة (فارس) بقيم متقاربة جدا حيث يتوضح لنا أن استراتيجيات الانفعال سجلت أعلى قيمة و المقدرة ب (59) نقطة وهي أعلى بقليل من المتوسط المقدر ب (30) نقطة وهذا ما ظهر من نتائج المقابلة ان الحالة قلق جدا من ناحية وضعه الذي يعانيه بسبب غياب الاب ولوم الذات على عدم كفائه وعدم تجاوزه للمواقف الضاغطة وغيرها، ثم تليها بقليل استراتيجية التجنب التي قدرت ب (57) نقطة وهي كذلك أعلى بقليل من المتوسط حيث في غالب اجابتاه انه كان يتمنى لو كان والده بجانبه وبقائه بقربه، ثم تليهم استراتيجية حل المشكل بنسبة متفاوتة قليلا ب (52) نقطة وهي نسبة متوسطة حيث ظهر انه يحاول ان ينتهز الفرص ليظهر على انه شخص قادر على تحمل المسؤولية وان يستطيع تسير و التحكم في الأمور التي تخص اسرته خاصة في غياب والده ، أما عن الاستراتيجيتين الفرعيتين لاستراتيجية التجنب ألا وهما التسلية والتي سجلت (29) نقطة والدعم الاجتماعي (21) نقطة و باستعمال الحالة

لاستراتيجية التسلية اكثر من دعم الاجتماعي هذت يدل على محاول الحالة لخفض تأثير المواقف الضاغطة على الذات بالتسلية مثلا كزيارة صديق او التنزه.

4.2.1 عرض وتحليل المقابلة العيادية النصف موجهة للحالة الثانية

من خلال الملاحظة و المقابلة النصف موجهة (**انظر الملحق رقم 05**) فان سير المقابلة مع الحالة فارس كان جيدا وتفاعله كان رائعا, و إنتاجيته في ما يخص استجابات اللوحات و على أسئلة المقابلة كانت مرتفعة، اتضح أن الحالة (فارس) البالغ من العمر 16سنة نشأ منذ الصغر على واقع غياب الأب عنه بسبب العمل البعيد لدرجة أنه كان ينساه أحيانا كلما طالت فترة غيابه عنه في قوله فهذا يدل على أنه يشعر بالوحدة و الافتقار إلى الدعم العاطفي، , بعد سؤاله عن عائلته فان علاقته بوالديه في قوله " **الاب نتاعي من كنت صغير كان هكا لدرجة مرة غاب بزاف حتى بديت ننساه..**" ، فعندما يعود الأب إلى المنزل ففي السابق في صغره كان يحدثه عن عمله و حياته العملية لكن اختلف ذلك لاحقا عندما كبر توقف عن محادثه عنها فيكتفيان بمحادثات خفيفة",).. **كي يكون فدار نهدرو حاجة خفيفة برك بصح من قبل كي كان يجي من الخدمة يحكليي على خدمتو وحياتو فل خدمة ياسر درك والو زادت المسافة بيناتنا..**" وهذا ما أكده بروتوكول فالأب كحليف كان منعدم (n=0)، في المقابل علاقته بأمه قوية جدا وأقرب له من أبيه وهذا يشير الى أن الأم حلت محل الأب كنموذج له والطرف الداعم وهذا ما يؤكده بروتوكول فهناك تحالف مع الأم (n=2) و من خلال قوله ".. **وعلاقتي مع الام نتاعي قريبة ياسر هي لي نروح لها وهي لي تريح معايا ياسر وديما هي لي نلجئ لها..**"

وفي علاقته مع إخوته فهي عادية يسودها الاهتمام ببعضهم البعض فهو كان يملك بعض الاهتمامات المشتركة مع أخيه لكن الان لا في قوله ".. **خويا كي كنا صغار كنت انا نعلمو كلش بصح درك مولياش كيف كيف انا كبرت ولحوايج لي كنت نتشاركهم معاه انا حسيت روحي كبرت عليهم، وعلاقتي مع اختي عادية بصح كي نكون برا نحب نكون معاها ونكون مسؤول عليها لانو اعتبر انا الراجل..**" ويشاطرون الاشتياق لوالدهم عندما يعود من العمل بعد غياب مدة شهر في قوله ".. **علاقتنا مع بعض حياة عادية وكي يجي الأب من العمل نكونو متوحشينو ونبغو نريحو معاه ونتمناو هذاك الوقت ميخلاصش..**" كما أن لديه إحساس عالي بالمسؤولية الملقاة عليه وهذا ما توضح

لنا من خلال استراتيجية حل المشكل (المهام) والتي سجلت درجة متوسطة، فهو ينظر إلى نفسه بأنه رجل المنزل بعد والده بما أنه الابن الأكبر ويتبين ذلك بقوله ".. **انا لكبير وانا لي اعتبر راجل في دار..**"

عند سئالنا من المسؤول عن شؤون البيت حسب قوله هما ".. **هي الأم والأب..**' ففي غياب الأب يتولى هو المسؤولية المتعلقة بالبيت واحتياجاته بما أنه الابن الأكبر بعد الأم هي من ويتضح ذلك في قوله ".. **هي قبل منكبر كانت الأم نتاعي هي المسؤولة على كلش بصح درك الاب نتاعي يقولي نتا هوا المسؤول على الأم نتاعك وخاوتك وانا هوا لي نخرج برا نشري ونقضي يعني انا راني المسؤول درك..**"

عند سؤالنا اوصفلي حالكم في غياب الاب، الحالة (فارس) يصف شعوره وشعور أمه وإخوته بأنه في السابق كانوا يشعرون بالخوف عند البقاء بمفردهم في قوله ".. **كي كنا صغار وقت لي كنا ساكنين هنا مكانش ناس ياسر يعني كنا نخافو ياسر والحمد الله قاع ديك الفترة مصرا والو وكانت الام تعلمنا انو لازم نحرصو على رواحنا وانو حنا لي لازم نامنو على رواحنا..**".

عند سؤالنا كيف تكون العلاقة مع الام و الاخوة في غياب الاب: يعاني (فارس) من ضغط كبير للمسؤولية الملقاة عليه بما أنه الابن الأكبر فهو لديه تخوفات من أن يصاب أحد أفراد العائلة بالمرض أو أن يتعرض لأي موقف و الأب غير موجود و قد تعززت هذه المخاوف أكثر بسبب معانات الأم من مرض الأعصاب فقد سبق أن و حدث مرضت و بقي مكتوف اليدين عاجزا عن فعل شيء و والده غائب، هذا يدل على أن (فارس) يرى أمه مصدرا للضغط و هذا ناتج من شعوره بالمسؤولية تجاهها و هذا ما يؤكده بروتوكول حيث الأم كعامل ضغط مرتفع(n=6) و كذلك لتكيف (فارس) مع هذا الوضع لجئ الى استراتيجية الانفعال و التي سجلت نسبة اعلى بقليل من المتوسط و ذلك في قوله "..**هي هنا تصرا حاجة انو تخاف تصرا كاش حاجة ولا كاش موقف ولا المرض و هوا ميكونش، خاصة الأم نتاعي تعاني من مرض الاعصاب و انا كي كنت صغير الأم نتاعي صرا لها خلط ف الدواء نتاعها و مرضت منعرفش كيفاش نتعامل معاها حتى في يوم من الأيام كانت اول مرة نشوفها مريضة بديك الحالة و الأب نتاعي غايب معرفناش كيفاش نتعاملو معاها..**"

عند سؤالنا هل يؤثر غياب الاب عليك؟ كيف وفماذا؟ قال (فارس): ".. **ايه ياسر وخاصة كيما قتلك الام نتاعي مريضة وتاني غالبا ميعيدش معانا فالاعياد وهادي منها ياسر، وصراحة بكري كان مؤثر عليا ياسر بصح درك راني وليت نتفهمو وراني عارف انو هادي هي ظروف نتاعو وراه يججيب لنا فل القوت نتاعنا...**"

وقد تعرض (فارس) لمواقف عديدة احتاج فيها في سؤالنا له احكيلي على بعض المواقف لي احتجت فيهم الاب نتاعك في غيابو وكيف تصرفت وماذا تمنيت، حيث كان يستعين دائما بجاره هذا يؤكده بروتوكول أن غياب الأب وقت حاجة (فارس) له ساهم في تراكم مشاعر الاستياء والقلق لقلة الدعم من طرف الأب وهذا من خلال ارتفاع درجة الحزن/الاكتئاب(n=7) والغضب/العداوة(n=5) وفي قوله ما يدعم ذلك ".. **ايه في وقت فايت صرالي واحد الموقف وتعذاو على بيت الجار وحصلت فيا لانو كنت مريح حداه وقاع اتهموني انا، وهذ المشكل دخلو فيه الإباء والأولاد لخرين جابو الإباء نتاعهم هدرو في بلاصتهم غي انا الاب نتاعي مكان اضطريت نجيب جارنا الحمد الله لي وقف معايا..**" وهذا ما توضح لنا من خلال استعمال الحالة فارس لاستراتيجية التجنب والتي سجلت نسبة اعلى بقليل من المتوسط كاستراتيجية لتجنب الضغوط "....".

في سؤالنا عادة إذا احتجت لأمر ما وكنت في مشكل كيف تتصرف والى من تلجئ حيث صرحة (فارس) **راهم ياسر مواقف خاصة خاصة في تبرير الغياب وغالبا نلجئ لجيرانا خاطر راني متربي معاهم وكبرت معاهم ومرات إذا صرات حاجة فل عائلة وماما لازم تسافر حنا نقعدو عند جيرانا بصح نقول لوكان جا الاب نتاعي موجود لوكان قعدنا في دارنا وخلاص...**"

في سؤالنا كيف يتوقع حياته المستقبلية فهو لا يتصور أن يعمل في نفس مهنة الأب التي تتطلب البعد عن المنزل في قوله ".. **من ناحية وظيفة الاب نتاعي مشكيتش نتوظف في وظيفة كيما نتاعو غي إذا اضطريت خاصة من ناحية العائلة والأسرة ورانا نعرفو المعانات..**" يتمنى كذلك أن يعود والده للمنزل ويستقر بعد تقاعده من العمل وأن تتحسن علاقتهما أكثر وأكثر ".. **نظن في المستقبل علاقتنا راح تتحسن للأفضل لانو الأب يكون متقاعد يكون مريح فدار وتكون متقرب منو وكي يكبر وباينة يكون محتاجك نتا لي توفرهالو وتعاونو..**".

خلاصة الحالة:

إن نتائج تحليل اختبار النسق الأسري Fat تجد خلل في سير توظيف والذي قدر بنسبة (60) ومن خلال المقابلة العيادية كشفنا عن عدة جوانب لسوء التوظيف تبرز طبيعة النسق الأسري الذي يدركه الحالة (فارس) المتغيب عنه أبوه ومنها:

- ارتفاع نسبة الصراعات الخارجية والصراعات الأسرية الغير المعالجة مما أدى إلى إحداث اختلال التوازن الحيوي من خلال الغياب الأب ومرض الأم ما جعل.
- حل مختلف الصراعات بطرق أكثر سلبية وميل للمعاملة القاسية.
- اضطرابات الاتصالات في الأسرة وهذا جراء معاملة الضاغطة واختلال الأدوار في الأسرة.
- حرمان عاطفي من الأب واتضح ذلك من مشاعر الخوف الذي تتملكه عندما يكون الأب غائبا.
- كبث عاطفي نتيجة الأوضاع والجو الأسري الذي لا يدعم التعبير بسبب المعاملة القاسية.
- الأم تشكل عامل ضغط بسبب ظرفها الصحي.

وعليه يمكن القول إن طبيعة النسق الأسري الذي يدركه الحالة (فارس) بأنه مضطرب.

إن نتائج تحليل مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية Ciss تظهر أساليب استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية التي يستخدمها الحالة (فارس) حيث يعتمد أكثر على استراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال والتي سجلت نسبة اعلى بقليل من المتوسط.

3.1. عرض وتحليل الحالة الثالثة:

1.3.1. تقديم الحالة

الحالة (الياس) في سن المراهقة يبلغ من العمر 17 سنة تلميذ في السنة ثانية ثانوي شعبة علوم تجريبية، يحتل المرتبة الأخيرة من بين ثلاث إخوة ذكور وأخت واحدة، يعيشون معا في أسرة جيدة الدخل، كذلك لا يعاني من أي مشاكل صحية، تميزة الحالة الياس بمظهر جد مرتب، كذلك حضوره في الوقت المتفق عليه، كما ان الحالة الياس ابدى تفاعل كبير مع جميع الأدوات المطبقة عليه.

2.3.1.عرض وتحليل محتوى اللوحات (21) لاختبار الادراك الاسري:

اللوحة 01: الاب راه يعيط على الام وطفلة الأيسر راه يبان مخلوع شوي والطفل على اليمين ماهوش عاطي اهتمام لواش راه صاري والبنت راه منتبهة مع واش راه صاري.

اللوحة 02: طفل قاتلو الام اقرى بصح هوا راح حاب يلعب ونحسو ماهوش حاب يقرا مش عارف علاه.

اللوحة 03: راهي تبان لي ورقة وخطرا تبان عصا وراه الاب يعيط عليه كي كسر الفازة وراه يلمد فيها والطفل راه يبان مخلوع.

اللوحة 04: البنت راهي تشري مع الام لبسة والبنت ماهيش عاجبتها والام راهي مسيفتها عليها وفالاخير تشريها عادي.

اللوحة 05: عائلة راهم مجتمعيمن ويناقشو في مواضيع والام راهي تحكي على طفل كشما دار حاجة يبان وراهم يناقشو موضوع عائلي.

اللوحة 06: الام راهي مقلقة من طفل ماهوش منضم حوايجو ويبان انسان فوضوي وراهي تزقي عليه ومن بعد فالاخير ينظم حوايجو عادي.

اللوحة 07: الطفل كشما دار حاجة وراه محبي من اب نتاعو والام نتاعو ولا راه حاب يدي حاجة وماهمش حابهم يشوفوه.

اللوحة 08: راه يتسوق هوا والام وهذ زوج راهم يهضرو عليه وطفل هذاك يبان مقلق والام راهي تواسي فيه.

اللوحة 09: بلاك طفل مجابش نقاط ملاح والاب والام راهم يتناقشو فهذ الموضوع ولا كشما دارولو استدعاء وطفل راه يبان خايف شويا ولا راه حاب يطلب حاجة من الاب وقال للام هي تقولو خاطر يحشم منو.

اللوحة 10: هادو راه يبان عندهم مبرات وراهم يتناقشو على خطة ولا كاش لاعب معجبهمش راه يراجع فيه، ولا يعطيه كاش نصائح ولا طريقة اللعب.

اللوحة 11: جلسة عائلية راهم قاعدين مع جداتهم وجدهم وطفل راه يشرح لهم في حاجة ولا يقولهم على حاجة صرا وراهم يهضرو في هدرة مهمة خاطر طفلة راهي تسمع لهم ماهيش تقرا.

اللوحة 12: الواليدين نتاعها راهم مزيرينها ماهيش تقرا والام راهي غايضتها والاب مش عارف طفلة راهي مقلقة شوي وطفلا تكمل تكتب وبلا متقدرش تكتب لانو ماهيش في بالها تقرا.

اللوحة 13: الاب راه ينصح في بنتو ويسقسي فيها واش دارت ولا كيفاش راهي تقرا كشغل راهي تفقد فيها كاش متحتاج ولا يهضرو على حاجة صرات لها فنهار كاش مشكل مثلا.

اللوحة 14: الاب راه يلعب مع ولدو والبنات يتفرجو فيهم ويبانو فرحانين وطفلا تبان مقلقة شويا بلاك حابة تلعب مع الاب.

اللوحة 15: راهم يلعبو مع بعض والام راهي تتفقد فيهم بلاك معجبتهاش لعبة والأخ في الخلف مش مهتم بصح راهميبانو فرحانين.

اللوحة 16: قال الاب يعطيه السيارة بصح مبغاش بلاك خايف عليه ولا خايف على السيارة وراه يحاول يقولو راني محتاجها ومن بعد فالاخير ميمدهالوشش.

اللوحة17: البنت راهي تبان خارجة مع صحباتها والام راهي تسقسي فيه قتا ترجعي ولا مع شكون رايحة ولا تبان رجعت والام راهي تسقسي فيها على كاش حاجة صرات.

اللوحة 18: راهم يبانو خارجين مع بعض خارجين يحوسو والام راهي تبان مقلقة شوي ودراري فالخلف راهي يلعبو والاب راه مركز مع الأطفال.

اللوحة 19: البنت كشما دارت مشكل والمدير يهدر معاها ولا حابة تشكيلو كشما صرات لها حاجة وراه يعمر في ورقة كش استمارة ولا تقرير ولا استدعاء ولا هذا طبيب را يكتب لها في وصفة.

اللوحة 20: طفل راه يشوف في روحو فل مرآة يشوف في حوايجو ولا يتفقد في روحو قبل ما يخرج وراه يحس بفخر ولا تبان حاجة صرات لو قلقاتو كشما راه يشوف في روحو ناقصة فيه حاجة يروح يهدر مع روحو فل مرآة.

اللوحة 21: كان الاب مسافر وجا ولا راه مسافر رايح والعائلة راهي تستقبل فيه ولا تودع فيه، والأبناء يشوفو فيه بلاك يخرجو معاه وبلاك كان مطول فسفر وطول مرجع بصح يبانو فرحانين كي رجع ولا مشاعر حزن إذا راه رايح.

- **العرض الكمي لمعطيات اختبار الادراك الاسريFAT** :

جدول رقم (08) يوضح النقاط المسجلة بورقة التنقيط انظر للملحق رقم (02)

الأصناف	الأصناف المنقطة	عدد النقاط
الصراع الظاهر	صراع عائلي	0
	صراع زوجي	1
	نوع آخر من الصراع	6
	الغياب الصراع	3
حل الصراع	الحل الايجابي	4
	الحل السلبي أو غياب الحل	3
تعريف القواعد	مناسبة/مشاركة	5
	مناسبة/ غير مشاركة	3
	غير مناسبة/ مشاركة	0

	غير مناسبة/ غير مشاركة	0
نوعية العلاقات	أم: عامل ضغط الأب: عامل ضغط الأخوة: **عامل ضغط** زوج: عامل ضغط آخرون: مولدون للضغط	7 3 0 1 1
تعريف الحدود	الانصهار عدم الالتزام تحالف الأم/طفل تحالف الأب/طفل تحالف راشدين آخرين/طفل نسق مفتوح نسق منغلق	8 3 2 1 0 2 5
سير مختل التوظيف		4
سوء المعالجة	سوء المعاملة استغلال جنسي إهمال/ترك إسراف في تناول المواد	3 0 0 0
إجابات غير اعتيادية		1
رفض		0
حرارة المشاعر	الحزن/اكتئاب غضب/استياء خوف/قلق	4 3 6

	سعادة/رضا نوع آخر من المشاعر	6 3
مجموع اختلال التوظيف		45

- **التحليل الكيفي لبروتوكول اختبار الادراك الاسريFAT :**

تظهر ورقة التنقيط المنجزة، النقاط المتحصل عليها من طرف الحالة (الياس) لكل أصناف التنقيط، وانطلاقا من توجيهات التحليل المقدمة في هذا المنوال، فانه يتم اقتراح التحليل التالي:

1. هل البروتوكول طويل كفاية حتى يسمح بإعداد فرضيات عمل صحيحة؟

بالرجوع إلى القصص التي وضعها (الياس) نجد أن لها بداية ونهاية، إن بروتوكول طويل بما فيه كفاية وواضح لأنه لا توجد حالة رفض (n=0)، وقد تم تسجيل إجابة واحدة غير اعتيادية (n=1) وهذا لا يؤثر على تحليل الاختبار، هذا دليل على أن البروتوكول يمكن الاعتماد عليه لوضع فرضيات عمل مقبولة.

2. إلى أي حد الصراع واضح؟

إن المؤشر العام لسوء التوظيف مرتفع نسبيا (n=45) مع وجود ملاحظة للصراع الظاهر (n=1) تعود للصراع الزوجي، وملاحظات لغياب الصراع بدرجة منخفضة (n=3)، تشير إلى عدم تواجد صراعات داخل النسق الأسري.

3. أين يتمركز الصراع؟

من خلال ملاحظتنا للبروتوكول الحالة (الياس) نجد أن الصراع يتمركز بقوة في خارج العائلة وهذا لارتفاع درجة صراعات من نوع آخر (n=6)، مقارنتا بالصراع المتمركز في العائلة حيث لم يتم تسجيل أي درجات للصراع الأسري (n=0) وقد تم تسجيل درجة أدنى للصراع الزوجي (n=1)، وهذا ما يبين لنا خلو النسق الأسري من الصراعات نوعا ما بالرغم من وجود صراع غير معالج في النسق الزوجي بين الوالدين.

4. ما هو التوظيف العائلي الخاص؟

من خلال تحليل مؤشرات التوظيف العائلي الذي يبين انخفاض توظيف الحلول السلبية (n=3) وتساوي توظيف الحلول الايجابية (n=4)، هذا ما يؤدي إلى وجود هذه الصراعات التي لم توجد لها حل في دائرة غير وظيفية (n=4)، وكذلك توجد ديناميكية الأسرة كما هو موضح في تعريف القواعد مناسبة /مشاركة (n=5) مرتفعة، أما بالنسبة مناسبة /غير مشاركة نجدها بدرجة مرتفعة (n=3) منخفضة، ونجدها منعدمة عند كل من غير مناسبة /مشاركة وغير مناسبة /غير مشاركة (n=0).

وهذا ما يشير إلى وجود دينامكية عائلية ايجابية سوية في المعاملة الوالدية، وذلك بتقبل الأبناء للقواعد وسماع الأوامر والتي أدت إلى انخفاض درجة عدم الالتزام (n=3).

5. ماهي الفرضيات الممكنة حول طبيعة العلاقات الظاهرة في هذه العائلة؟

من خلال قيمة مؤشرات نوعية العلاقات العائلية يمكن أن يحل هذا النظام حالات تواصل العاطفي كسعادة /رضا والتي قدرت بدرجة مرتفعة (n=6)، والحزن /الاكتئاب كان متساوي (n=4)، وبالنسبة للخوف /قلق كان بدرجة مرتفعة (n=6)، وغضب /استياء بدرجة منخفضة (n=3).

ومنه نتوصل إلى أن هذه المشاعر ارتبطت بإدراك أم على أنها مولدة للضغط بدرجة مرتفعة جدا (n=7)، والأب بدرجة منخفضة (n=3)، إذن العلاقات السلبية بين أفراد العائلة تسيطر عليها معاملة الأم كعضو مسبب للقلق في العائلة، على عكس الإخوة لم يتم تسجيل شيء (n=0)، وعامل ضغط آخر خارج العائلة بدرجة أدنى (n=1).

6. ما الفرضيات الممكنة حول الجوانب النسقية للعلاقات داخل العائلة؟

من خلال البرتوكول نجد أن العائلة مهتمة ببعضها البعض بشكل ملحوظ وذلك من خلال نقطة الانصهار (n=8)، ونجد أيضا أن المعاملة القاسية بدرجة منخفضة (n=3)، ولم يتم تسجيل أي درجة للإهمال، وبالنسبة لتحالف مع الأم تم تسجيل درجة منخفضة (n=2)، ونلاحظ أيضا التحالف مع الأب بدرجة أدنى (n=1).

هذا ما يؤكد أن الوالدين يعيشان في ثبات بالرغم من أنهما مصدر قلق وتوتر وليسوا بمحالفين لأفراد الأسرة، وذلك الترابط بين أفراد العائلة نوعا ما جيد، وبالنسبة للنشاط العلائقي للعائلة مع الخارج

فمن السهل تحديده وذلك لتحصل النظام المفتوح على درجة (n=2)، والنظام المغلق (n=5)، وهذا ما يبين عدم وجود تشجيع إلى انفتاح في هذه العائلة نحو العالم الخارجي والقيام بتجارب شخصية وتكوين علاقات مع مختلف الأنساق.

7. هل توجد مؤشرات مهمة لعدم التكيف؟

اتضح من تحليل هذا البروتوكول استجابة تشير إلى نمط العلاقة بين أفراد الأسرة وهي سوء المعاملة بدرجة منخفضة (n=3).

هذا ما يبين أن التكيف غير كبير داخل هذه الأسرة.

8. هل يوجد في هذا البروتوكول مواضيع التي تسلم في وضع الفرضيات عيادية فعالة؟

يسمح لنا تنقيط اختيار (Fat)بأن نلاحظ أن الردود كانت انفعالية بالنسبة إلى الأم، مع تكيف أسري غير كبير وتلاحم العلاقات الأسرية وإضافة للمعاملة القاسية المنخفضة والنسق الأسري المغلق، ساهم في ظهور اختلال داخل الأسرة وذلك من خلال وجود ضغوطات من خارج الأسرة، ذلك ما خلق صعوبة داخل الأسر واستقرارها.

- **تفسير نتائج الاختبار:**

بشكل عام كشف لنا التحليل النوعي للحالة (الياس) صراع ظاهري الذي تجسد في صراع زوجي والذي تجلى من خلال البطاقة (1)، ونرى أن هناك مصدر مختلف للتوتر والقلق داخل الأسرة كغياب الأب، والصراع بين الأم والطفل في البطاقات (2-4-5-6-7-12-17)، ونجد الصراع بين الأب والطفل في البطاقات (3-7-12)، وكذلك الصراع من نوع آخر في البطاقات (1) وهذا ما صرح به بوجود مشاكل ومواقف يعانيها خارج الأسرة كالمدرسة التي يحتاج فيها إلى حضور الأب جعلته يعيش وضعية صراع، وهذا ما يوضح لنا عوامل القلق والضغط الخارجية والاتصال الخاطئ في الأسرة.

إن نسق هذه الحالة يتميز بالانغلاق، لوجود تحفظات بإقامة علاقات مع الأصدقاء والجيران والتواصل معهم بسهولة وهذا ما ظهر في لوحات الاختبار (4-5-6-11-12)، فنجد نوعا من الانصهار بين عناصر النسق في البطاقات (5-9-10-11-13-14-15-18)، رغم وجود مدخلات ومخرجات للنسق لكن مع فرض قوانين من قبل العناصر الضاغطة كالأم مع وجود بعض

التجاوزات وعدم الالتزام بها وتبين ذلك في البطاقات (2-6-12) هذا ما ينبئ بظهور سوء التكيف واختلال التوازن الحيوي داخل النسق.

3.3.1 عرض وتحليل نتائج مقياس استراتيجيات المواجهة CISS

اسفرت نتائج مقياس استراتيجية المواجهة بعد تفريغ نتائج المقياس على شبكة التصحيح تحصلنا على النتائج للحالة الثالثة الموضحة ادناه:

الجدول رقم (09): نتائج مقياس استراتيجيات المواجهة CISS للحالة الثالثة

الأبعاد	المجموع	تفسير
حل المشكل	59	اعلى بقليل من المتوسط
الانفعال	57	اعلى بقليل من المتوسط
التجنب	39	اقل من المتوسط
التسلية	16	/
الدعم الاجتماعي	15	/

حيث يوضح لنا أن الحالة (الياس) يعتمد أكثر على استراتيجية حل المشكل والتي قدرت ب (59) نقطة وهي أعلى بقليل من المتوسط المقدر ب (30) نقطة و هذا ما ظهر من خلال المقابلة مع الحالة الياس انه يحاول ان يضع حلول مختلفة للمشاكل التي يعاني منها وهذا للجوئه للام او احد اخوته لمساعدته للقيام بما هوا صحيح ، ثم تليها استراتيجية الانفعال والتي سجلت (57) نقطة وهي كذلك أعلى من المتوسط و هذا يظهر من خلال قلقه وانزعاجه من مشاكله و انه ليس بمقدوره تجاوز مواقفه التي تؤدي به الى التوتر والانقباض و لوم ذاته على انه لا يستطيع ان يصل الى معرفة ما يقوم به و لهذا يلجئ الى البحث عن حلول لمشكاله، ثم سجلت أدنى قيمة (39) نقطة و استراتيجية التجنب وهي قيمة اقل من المتوسط، أما عن الاستراتيجيتين الفرعيتين لاستراتيجية التجنب ألا وهما التسلية والتي

سجلت ب (16) نقطة والدعم الاجتماعي (15) نقطة وهذا وان الحالة الياس يحاول إيجاد وسائل حتى لا يفكر في ضغوطه النفسية و يتجنبها.

4.3.1. عرض وتحليل نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة

من خلال الملاحظة والمقابلة النصف موجهة (**انظر الملحق رقم 05**) فان سير المقابلة كان جيدا وتفاعله كان رائعا ويتضح أن الحالة (الياس) البالغ من العمر 17سنة نشأ منذ الصغر على واقع غياب الأب عنه بسبب العمل البعيد، عند سؤالنا عن عائلته يصف الحالة (الياس) العلاقة مع والديه أنها جيدة وخالية من المشاكل هذا ما تأكد في بروتوكول بانعدام الصراع الأسري(n=0) وهذا في قوله "**.. مليحة مكانش مشاكل..**"، وأنها تبقى جيدة على الدوام إلا في حالة حدوث موقف ما يعكرها غير هذا تظل العلاقة جيدة أما عن علاقته مع اخوته "**.. بالعكس خير ومرتاح معاهم كاين حوايج لي نكون فيهم خير مع خاوتي وكاين حوايح نقولهم للام نتاعي ومع بعض نكونو ملاح يعني مكانش مشكل واضح غي إذا مصرات حاجة..**"، بالرغم من وجود بعض الديناميكيات المعقدة في العائلة حيث تشير نتيجة صراع من نوع آخر إلى(n=6) إلى صراعات غير محددة وواضحة في العائلة غير مصرح بها يتضح ذلك في قوله.

عند سؤالنا من المسؤول عن شؤون البيت يتضح من الحالة (الياس) بأن الأم هي المسؤول عن شؤون المنزل اما عمن يتولى دور الاب في غيابه فالأم كذلك تتولى دوره وأحيانا الأخ الأكبر هو من يتولى الأمر إذا كان موجودا وهذا ما يفسر اعتبار الأم كعامل ضغط(n=7)، فالمسؤولية الملقاة عليها يجعلها صارمة في تطبيق القواعد ومع وجود دائرة غير وظيفية(n=4) يشير إلى وجود توزيع غير متوازن للمسؤوليات داخل الأسرة وهذا في نفس الوقت لا يعيقها على تقديم الدعم العاطفي الكافي من خلال قوله "**.. الأم نتاعي لي تشد كلش وخطرات كي يكون الأخ لكبير موجود هوا لي يخرج ويدخل ياسر حتى والأب موجود..**".

اما في سؤالنا على حالهم في غياب الاب تبقى علاقة فيما بينهم كما هي حتى لو كان الأب موجودا، فهذا يدل على عدم وجود تواصل كبير بين الأب وأفراد أسرته نتاج التأثير الواضح لغياب الأب الجسدي والعاطفي عن الأبناء ويتضح ذلك حسب قوله "**.. العلاقة تبقا كيما هي لأنو الأب نتاعنا ماناش قراب ليه ياسر نقدر نوصفلك العلاقة قريب للسطحية يعني قراب للام نتاعنا**

أكثر.."، حيث غياب الأب قد أثر كثيرا في علاقته مع (الياس) حيث علاقتهما سطحية جدا ولا يوجد الكثير من الحوارات العميقة والشخصية التي يخبرها إياه وهذا الوضع يشمل جميع الأبناء حسب قوله ".. **انا الأب نتاعي علاقتي معاه مش عميقة..حتى مع خاوتي هكا..**".

بعد سؤالنا للحالة (الياس) عن المواقف التي تمنى أن يكون فيها الأب حاضرا فقد ركز كثيرا في الأحداث التي تخصه وهذا ما يدل على الصراعات التي يعانيها (الياس) خارج العائلة و تتجسد في مواقف معينة و هذا ما نراه في ارتفاع استراتيجية الانفعال بنسبة اعلى من المتوسط كاستراتيجية لمواجهة الضغوط ، في قوله "..**اا هنا مرات في توزيع الجوائز وين يفرضو يكون الأب موجود و لا تصريح شرفي تاني لازم يكون الاب و منلقاهش و تكريمات خاصة ديما مش حاضر هادي صح تتمناه يكون موجود و مرات في تبرير الغياب غي الأم نتاعي هي لي تروح و يعني أمور المدرسة هي لي متكلفة مع الاساتدة..**", و يلجئ لها في حل مشاكله أكثر مما يلجئ إلى إخوته الكبار و هذا دليل على اعتماد الكبير ل(الياس) على الآخرين لحل مشاكله و هذا ما توضح لنا كذلك من تسجيل استراتيجية حل المشكل كأعلى لاستراتيجية يستعملها لمواجهة الضغوط وهي نسبة اعلى بقليل من المتوسط، يتبين ذلك في قوله ".. **عادة نلجئ للام نتاعي هي لي تحلي كلش وحتى خاوتي قليل وين نلجئ ليهم يعني الأم نتاعي هي كلش..**"

في تصورات الحياة المستقبلية كذلك يرفض (الياس) بأن يعمل في نفس مهنة الأب بسب ما تسببه من بعد عن العائلة ويركز أكثر في مهنة أخرى من خلال الدراسة بجد وهذا مؤشر إلى رغبة الياس في الاستقلالية فهذا ما يؤكده ارتفاع مؤشر الانصهار(n=8) حيث يشير إلى ميله لكبت مشاعره وتجنب التعبير عن احتياجاته من خلال قوله ".. **مدابيا منتوظفش كيما الأب نتاعي لانو وظيفة شاقة ويؤثر على لولاد..**", مع تمنيه وحرصه أن تدوم علاقته جيدة مع أمه وأن تتحسن علاقته مع والده وإذا في قوله ".. **هي علاقتي مع الام نتاعي نتمنى تقعد كيما راهي بصح الأب نتمنى تروح للأفضل تتحسن وتزيد شويا اهتمام..**".

خلاصة الحالة:

إن نتائج تحليل اختبار النسق الأسري (Fat) تجد خلل في سير توظيف والذي قدر بنسبة (45)، ومن خلال المقابلة العيادية كشفنا عن عدة جوانب لسوء التوظيف تبرز طبيعة النسق الأسري الذي يدركه الحالة (الياس) المتغيب عنه أبوه ومنها:

- ارتفاع نسبة الصراعات الخارجية الغير المعالجة مما ينبئ إلى حدوث اختلال التوازن الحيوي فالضغوط الخارجية تجعل من السهل زعزعة استقرار النسق الأسري من الداخل.
- حل بعض الصراعات بطرق سلبية وذلك من خلال الصراعات الغير المصرح بها وتحل بطرق غير سليمة.
- ارتفاع نسب الإجابات الانصهارية مع عدم تقبل القواعد التي يفرضها الوالدين خصوصا الأم.
- التعبير عن العواطف في الأسرة يميل الشعور بالرضا والسعادة وفي نفس الوقت الخوف والقلق
- حرمان عاطفي من الأب جراء حالة الغياب التي فرضها ويتضح ذلك من خلال رغبته في توطيد علاقته مع والده.

وعليه يمكن القول إن طبيعة النسق الأسري الذي يدركه الحالة (الياس) بأنه صراعي.

إن نتائج تحليل مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية Ciss تظهر أساليب استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية التي يستخدمها الحالة (الياس) حيث يعتمد أكثر على استراتيجية المواجهة المركزة على حل المشكل والتي سجلت نسبة اعلى بقليل من المتوسط.

4.1. عرض و تحليل الحالة الرابعة

1.4.1. تقديم الحالة

الحالة (رائد) في سن المراهقة يبلغ من العمر 17 سنة تلميذ في السنة ثانية ثانوي شعبة علوم تجريبية، الأخ الأصغر لثلاث اخوات وأخ، يعيشون معا في أسرة جيدة الدخل، كذلك لا يعاني من أي مشاكل صحية، كان الحالة يتميز بمظهر جد مرتب وأنيق، كما انه كان مرتاح ومتفاعل مع جميع الأدوات المطبقة عليه.

2.4.1. عرض وتحليل محتوى اللوحات (21) لاختبار الادراك الاسري

اللوحة 01: زوجة متشاجرة مع زوج نتاعها والأولاد راهم حاسين وكل واحد دار ردت فعل طفلا راهي محبسه الاكل والابن الاخر راه ياكل والابن الاخر راه محبس الاكل مش مبالي يبان الاب جاي من العمل حسب الملابس.

اللوحة 02: طفل راه يبان لي فرحان بصح مش ياسر عادي مكانش حاجة مميزة صراتو هادي الام ولا الأخت الكبيرة وهيا قاتلو نوض تقرا وهوا راه يحلل فيها باش يريح يسمع الموسيقى وفالاخير راح يحطو وحدو وينوض بلا متجبرو ولا تعيط عليه.

اللوحة 03: الطفلة كسرت المزهرية والأب معيطش عليها بصح حست بلي تقلقل وراهي تحاول تعدل المشكل لي دارتو بصح معرفتش كيفاش والاب يبان راه هز عصا ولا جريدة وإذا كان هاز عصا يعني حاب يضربها بصح إذا جريدة مراح يصرا والو وعلى حساب ردت فعلها فللأخير مراح يصرا والو مش راح يعيط عليها ولا يبطها وراح يتصالحو كيما موالف.

اللوحة 04: البنت راهي خارجة مع الام خارجين يشرو ملابس والبنت مش حابة تشري الربة والام راهي تقنعها باش تشريها والبنت تبان مش مقتنعة بصح فالأخير راح تديها.

اللوحة 05: هدو مريحين يتفرجو فتلفاز وعادي مابيهم والو متهنين.

اللوحة 06: الام دخلت على ولدها وكان يلعب ولقات غرفتو مخلطة عيطت عليه وقاتلو نوض لمد شمبرتك ومن بعد كاين احتمالين يا اما يخرج وميديرش عليها يا يخرج وميدير والو يروح يرقد وهي راح تقعد مقلقة منو.

اللوحة 07: الساعة 11.30، كاين احتمالين يا اما راه يلعب مع الاخوة نتاعو يا اما سمع الوليدين نتاعو في شجار خرج يشوف والحاجة الثالثة سمع كاش حاجة غريبة فسطح وراه خايف.

اللوحة 08: هادو راهم يتنمرو عليه على شكلو برغم شكلو يبان طبيعي ولا حب يشري حاجة ومقدرشو طفل يبان حزين والام راهي حزينة أكثر منو والاخرين راهم يضحكو مش مهتمين بيه.

اللوحة 09: حسب الابتسامة الاب راه عادي راه يحكي عادي واللام ماهيش حاملاتو برغم الاب يحكي ويتصرف عادي والطفل راه حاس بالأم عندها مشكل هذا علاه قعد يشوف برا مدخلش والام راهي طيب من فوق قلبها ماهيش حابة طيب والاب يبان يحسب فدراهم ولا فواتير وراه يحكي لها عليهم.

اللوحة 10: طفل راه حاب يلعب معاهم والاخر قالو متقدرش وراه يسيبي يقولو والو بطريقة غير مباشرة ولا نحطوك احتياط وطفل راح يريح صح مش راح يلعب من بعد يقولهم علاه ملعبتونيش.

اللوحة 11: الساعة 12 تاع ليل، وطفل دخل على عائلتو في الليل وهذا جدو والثاني جدو الاخر وهادي حسب الحذاء راهي الام نتاعو وراه يقولهم كاين حاجة برا ولا هوما كانو مقصرين وكانو يعيطو قالهم راهي اصوتكم مرتفعة.

اللوحة 12: الابنة راهي حابة تقرا بصح مقدرتش تقرا وماهيش قادرة تخمم والام راهي تبان حزينة مقلقة والاب تاني راه حزين وراهم يحوسو لها على حل وهي تبان مش مهتمة خاطر راهي تضحك وفالأخير راح يخرجو وهي تقعد تخربش فالاوراق ترسم ولا بصح مهم متقراش.

اللوحة 13: البنت راهي حزينة وسبب مخدمتش مليح ولا شاركت في مسابقة ومنجحتش والاب راه جاي يطمئنها او الابنة ذارت كاش انجاز والاب جاي يشكرها وفالاخير تروح ترقد وهو يروح.

اللوحة 14: طفل على اليسار راه يلعب مع الاب والأخت والبنت الأخرى يا تكون الام ولا الأخت وراهم فرحانين عايشين حياتهم عادي.

اللوحة 15: طفل الايسر راه مريح يقرا والاخوة الاخرين راهم يلعبو لبعة ذكاء وواحد فيهم راح يخسر والثاني راح يربح والأخت جاية تعاونو لأنو ذكية أكثر منو.

اللوحة 16: طفل هذا اما ولدو وراه يقولو اعطيني السيارة ولا راه يهدد فيه بطريقة ما وراه يقولو مدهالي وإذا كان الابن راه حاير يمدهالو ولا والو وإذا مش ابنو راه خايف يمدهالو ولا والو وفالاخير في الحاليتن راه يمدهالو.

اللوحة 17: هذ البنات راهم خارجين والبنت في الامراة راهي مطولة والأخرى قولها فسع فالاخيريخرجو عامي هادو يبانو خواتات

اللوحة 18: الام والاب بينتاهم مشاكل والام راهي زعفانة بصح على حساب ابتسامة الاب دار لها كاش حاجة غي باش يقلقها برك يعني مزاح والأبناء زوج راهم يلعبو والاخر مش يلعب مهاهم ممكن بيناتهم مشكل.

اللوحة 19: الاب راه يكتب فكاش حاجة والابنة راهي تطلب منو الدراهم وفالاخير راه يمد لها عادي والبنت تبان مغرورة حسب اليدين والاب معندوش مشكل مع التصرف نتاعها مش مهتم ولا معندوش الوقت ليها.

اللوحة 20: هذ طفل ممكن شرا ملابس جداد وراه يشوف فل مرآة ولا راه يدير رياضة وراه يشوف نتيجة طوال ولا نقص وراه عادي يعني بين فرحان وحزين.

اللوحة 21: هادي تبان وحدة يعرفها اما زوجة كانت بعيدة عليه ولا اختو وعندو مدة مشفهاش والأبناء راهم مش مستغربين عادي وراهم يتسنو فيه باش يدخل.

- **العرض الكمي للمعطيات اختبار الادراك الاسري FAT:**

جدول رقم (10) يوضح النقاط المسجلة بورقة التنقيط للحالة الرابعة

الأصناف	الأصناف المنقطة	عدد النقاط
الصراع الظاهر	صراع عائلي	1
	صراع زوجي	3
	نوع آخر من الصراع	7
	الغياب الصراع	3
حل الصراع	الحل الايجابي	7
	الحل السلبي أو غياب الحل	3
تعريف القواعد	مناسبة/مشاركة	2
	مناسبة/ غير مشاركة	3
	غير مناسبة/ مشاركة	1
	غير مناسبة/ غير مشاركة	0
نوعية العلاقات	أم: عامل ضغط	4
	الأب: عامل ضغط	1
	الأخوة:عامل ضغط	2
	زوج: عامل ضغط	4
	آخرون: مولدون للضغط	3
تعريف الحدود	الانصهار	4
	عدم الالتزام	3
	تحالف الأم/طفل	3
	تحالف الأب/طفل	3

	تحالف راشدين آخرين/طفل نسق مفتوح نسق منغلق	0 2 3
سير مختل التوظيف		4
سوء المعالجة	سوء المعاملة استغلال جنسي إهمال/ترك إسراف في تناول المواد	1 0 2 0
إجابات غير اعتيادية		1
رفض		0
حرارة المشاعر	الحزن/اكتئاب غضب/استياء خوف/قلق سعادة/رضا نوع آخر من المشاعر	4 2 2 7 6
مجموع اختلال التوظيف		46

- **التحليل الكيفي لبروتوكول اختبار الادراك الاسريFAT :**

تظهر ورقة التنقيط المنجزة، النقاط المتحصل عليها من طرف الحالة (رائد) لكل أصناف التنقيط، وانطلاقا من توجيهات التحليل المقدمة في هذا المنوال، فانه يتم اقتراح التحليل التالي:

1. هل البروتوكول طويل كفاية حتى يسمح بإعداد فرضيات عمل صحيحة؟

بالرجوع إلى القصص التي وضعها (رائد) نجد أن لها بداية ونهاية، إن بروتوكول طويل بما فيه كفاية وواضح لأنه لا توجد حالة رفض (n=0)، وقد تم تسجيل إجابة واحدة غير اعتيادية (n=1) وهذا

لا يؤثر على تحليل الاختبار، هذا دليل على أن البروتوكول يمكن الاعتماد عليه لوضع فرضيات عمل مقبولة.

2. إلى أي حد الصراع واضح؟

إن المؤشر العام لسوء التوظيف مرتفع نسبيا (n=46) مع وجود ملاحظات للصراع الظاهر (n=4)، وملاحظات لتواجد نوع آخر من الصراع (n=7) بدرجة مرتفعة، تشير إلى تواجد صراعات دون حل.

3. أين يتمركز الصراع؟

من خلال ملاحظتنا للبروتوكول الحالة (رائد) نجد أن الصراع يتمركز بقوة في خارج العائلة وهذا لارتفاع درجة صراعات من نوع آخر (n=7)، مقارنتا بالصراع المتمركز في العائلة حيث نجد درجة أدنى للصراع الأسري (n=1) ودرجة منخفضة للصراع الزوجي (n=3)، وهذا ما يبين لنا وجود بعض الصراعات الغير معالجة داخل وخارج النسق الأسري خصوصا النسق الزوجي لوجود صراعات حادة بين الوالدين.

4. ما هو التوظيف العائلي الخاص؟

من خلال تحليل مؤشرات التوظيف العائلي الذي يبين ارتفاع درجة توظيف الحلول الايجابية (n=7) وانخفاض درجة توظيف الحلول السلبية (n=3)، هذا يعني أن أفراد الأسرى لهم حلول لمشاكلهم، رغم ذلك تم تسجيل وجود هذه الصراعات في دائرة غير وظيفية بدرجة متساوية (n=4)، وكذلك توجد ديناميكية الأسرة كما هو موضح في تعريف القواعد مناسبة /مشاركة (n=2) منخفضة، أما بالنسبة مناسبة /غير مشاركة نجدها كذلك بدرجة منخفضة (n=3)، غير مناسبة /مشاركة نجدها بدرجة أدنى (n=1)، ومنعدمة عند غير مناسبة /غير مشاركة.

وهذا ما يشير إلى وجود دينامكية عائلية ايجابية نسبيا في المعاملة الوالدية فقد تم تسجيل درجة أدنى في سوء المعاملة (n=1)، وذلك بتقبل الأبناء للقواعد وسماع الأوامر التي أدت إلى تسجيل درجة منخفضة في عدم الالتزام (n=3).

5. ماهي الفرضيات الممكنة حول طبيعة العلاقات الظاهرة في هذه العائلة؟

من خلال قيمة مؤشرات نوعية العلاقات العائلية يمكن أن يحل هذا النظام حالات تواصل العاطفي كسعادة /رضا والتي قدرت بدرجة مرتفعة جدا (n=7)، والحزن /الاكتئاب كان بدرجة متساوية (n=4)، وبالنسبة للخوف /قلق كان بدرجة منخفضة (n=2)، وكذلك غضب /استياء بدرجة منخفضة (n=2).

ومنه نتوصل إلى أن هذه المشاعر ارتبطت بادراك أم على أنها مولدة للضغط بدرجة متساوية (n=4)، والأب بدرجة أدنى (n=1)، وهذا ما يبين أن الوالدين مصدر قلق وتوتر بشكل نسبي حيث نسجل تحالف الوالدين بدرجة منخفضة فتحالف الأب قدر ب(n=3) وتحالف الأم (n=3)، إذن العلاقات السلبية بين أفراد العائلة تسيطر عليها المعاملة الوالدية كأعضاء مسببة للقلق في العائلة، على عكس الإخوة بدرجة منخفضة (n=2)، وعامل ضغط آخر خارج العائلة بدرجة منخفضة (n=3).

6. ما الفرضيات الممكنة حول الجوانب النسقية للعلاقات داخل العائلة؟

من خلال البرتوكول نجد أن العائلة مهتمة ببعضها البعض نسبيا وذلك من خلال نقطة الانصهار (n=4)، ونجد أيضا أن المعاملة القاسية بدرجة أدنى (n=1)، ودرجة منخفضة للإهمال (n=2)، وتم تسجيل درجة متساوية للزوج(ة) كعامل ضغط(n=4).

هذا ما يؤكد أن الترابط بين أفراد العائلة نوعا ما جيد بالرغم من المشاكل الزوجية بين الأم والأب، وبالنسبة للنشاط العلائقي للعائلة مع الخارج فمن السهل تحديده وذلك لتحصل النظام المفتوح على درجة (n=2) والنظام المغلق (n=3) وهذا ما يبين وجود نزعة انغلاق في هذه العائلة.

7. هل توجد مؤشرات مهمة لعدم التكيف؟.

اتضح من تحليل هذا البروتوكول استجابة تشير إلى نمط العلاقة بين أفراد الأسرة وهي سوء المعاملة بدرجة أدنى (n=1) أي أن المعاملة مرنة.

هذا ما يبين أن التكيف كبير داخل هذه الأسرة.

8. هل يوجد في هذا البروتوكول مواضيع التي تسلم في وضع الفرضيات عيادية فعالة؟

يسمح لنا تنقيط اختار (FAT)بأن نلاحظ وجود نمط عائلي معقد يتأثر بشكل كبير بغياب الأب وأن ردود الاهتمام اتجاه الأب كانت أقل مقارنتا بالأم التي تحضي بقدر كبير من الاهتمام، وهذا لتواجد صراعات زوجية غير معالجة، مع وجود كبير للتكيف الأسري وعدم وجود سوء العلاقات الأسرية، إضافة لانخفاض للمعاملة القاسية وعوامل الضغط.

- **تفسير نتائج الاختبار:**

بشكل عام كشف لنا التحليل النوعي للحالة (رائد) صراع ظاهري الذي تجسد في صراع زوجي والذي تجلى من خلال البطاقات (1-7-18)، ونرى أن هناك مصدر مختلف للتوتر والقلق داخل الأسرة كغياب الأب، والصراع بين الأم والطفل في البطاقة (12)، ونجد الصراع بين الأب والطفل في البطاقات (3-7-12)، و كذلك الصراع من نوع آخر في البطاقات (4-6-8-9-10-12-16) وهذا ما صرح به بعلاقته الجيدة مع الأم وعلاقته الضعيفة مع الأب و كذلك بوجود مشاكل ومواقف يعانيها خارج الأسرة كالمدرسة التي احتاج فيها إلى حضور الأب جعلته يعيش وضعية صراع، وهذا ما يوضح لنا عوامل القلق و الضغط الخارجية والداخلية في النسق الأسري.

إن نسق هذه الحالة يتميز بالانغلاق نسبي، لوجود اكتفاء ذاتي داخل الأسرة مع تواجد تحفظات لم يتم التصريح بها حول إقامة علاقات مع الأصدقاء والجيران والتواصل معهم وهذا ما ظهر في لوحات الاختبار (2-4-11)، فنجد نوعا من الانصهار بين عناصر النسق في البطاقات (5-13-14-15-21) رغم قلة وجود مدخلات ومخرجات للنسق هذا ما يتطابق مع فرض قوانين من قبل العناصر الضاغطة كالأم مع وجود بعض التجاوزات وعدم الالتزام بها وتبين ذلك في البطاقات (6-10-12)، هذا ما ينبئ بظهور تكيف كبير والتوازن الحيوي سليم داخل النسق.

3.4.1 عرض وتحليل نتائج مقياس استراتيجيات المواجهة CISS

أسفرت نتائج مقياس استراتيجية المواجهة بعد تفريغ نتائج المقياس على شبكة التصحيح تحصلنا على النتائج الموضحة أدناه:

الجدول (11): نتائج مقياس استراتيجيات المواجهة CISS للحالة الرابعة

الأبعاد		المجموع	تفسير
حل المشكل		70	فوق المتوسط
الانفعال		49	متوسط
التجنب		42	اقل بقليل من المتوسط
	التسلية	20	/
	الدعم الاجتماعي	12	/

وجدنا أن الحالة (رائد) يعتمد أكثر على استراتيجية حل المشكل و التي قدرت ب (70) نقطة و هي قيمة فوق المتوسط و هذا ما ظهر ف المقابلة اذ الحالة رائد يتحمل مسؤولية كبيرة جدا بسبب غياب الأب و يمثل العون الأول للام و هذا لغياب كذلك الأخ الأكبر بسبب العمل و اصبح هوا المسؤول الثاني بعد الام و كذلك ها ما جعله يقضا جدا اتجاه مشاكله و فحصها قبل الاستجابة لها، ثم تليها استراتيجية الانفعال و التي سجلت (49) نقطة وهي قيمة متوسطة حيث ابدى الحالة رائد قلقه وانزعاجه من وضعه الحالي بسبب غياب ابيه و أخيه الأكبر عن البيت وينتابه التوتر و القلق ويتمنى لو كان باستطاعته تغيير ما يحدث له او ما يشعر به، ثم سجلت ادني قيمة (42) نقطة لاستراتيجية التجنب وهي قيمة اقل بقليل من المتوسط اذ ان الحالة رائد يحاول تفريغ مشاكله بالاستعانة بشخص يقدره و يسمع لنصائحه حيث يحاول رائد تجنب ضغوطه بالخروج و التنزه ، أما عن الاستراتيجيتين الفرعيتين لاستراتيجية التجنب ألا و هما التسلية و التي سجلت ب (20) نقطة و الدعم الاجتماعي (12) نقطة يتضح من خلال هذه النتيجتين أن (رائد) يميل أكثر الى استراتيجية التسلية حيث يفضل تناول اطباقا المفضلة لديه او تردد على المطاعم للأكل او اللجوء الى النوم.

4.4.1. عرض وتحليل المقابلة النصف موجهة

من خلال الملاحظة والمقابلة النصف موجهة (**انظر الملحق رقم 05**) فان سير المقابلة كان جيدا وتفاعله كان رائعا يتضح أن الحالة (رائد) البالغ من العمر 17سنة نشأ منذ الصغر على واقع غياب

الأب عنه بسبب العمل البعيد، عند سؤالنا عن عائلته يصف (رائد) علاقته مع والديه بأنها جميلة وخصوصا مع الام ".. **علاقتي مع والدية نقول عليها جميلة جدا خاصة من طريقة المعاملة ومع الأم نتاعي مميزة ياسر والأب يعني عادية..**" هذا ما يتضح من خلال بروتوكول حيث الصراع الأسري (n=1) يشير إلى خلو الأسرة من الصراعات الحادة وقد يكون هناك بعض التوترات وهذا نتاج غياب الأب حسب قوله.

وقد عزز قرب (رائد) من الأم علاقته بإخوته البنات حيث يصف علاقته بإخوته الإناث جيدة أكثر من علاقته مع أخيه الكبير لكن في المجمل علاقته معهم حسنة وهذا راجع إلى تأثير غياب الأب على ديناميكية هذه علاقة بشكل خاص حيث يفتقر (رائد) النموذج الذكوري ما يجعله يتقرب إلى إخوته الإناث بالرغم من الفراغ الموجود في العلاقة وهذا ما تأكد في مؤشر الإخوة حلفاء (n=4) حيث يتبين ذلك في قوله ".. **علاقتي مع خاوتي أحسن ونقول عليها زينة وخاصة مع خواتاتي البنات بصح مع الأخ نتاعي شويا بعيدة من ناحية الحوارات بصح دورو كاخ ماديا مليح ولاقتنا مع بعض معرفتش كيفاش نوصفها بصح خاوتي بعاد بسبب الخدمة ولابنتاعي تاني كاين شويا فراغ..**"

عند سؤالنا عن وصف حالهم في غياب الاب يقول رائد أن الأم هي من تتولى شؤون المنزل فهي المسؤول عنه".. **الأم بشكل أساسي في إدارة شؤون البيت وانا طبعا لازم عليا نخرج نقضي برا ومكلفتي بحوايج ياسر ندي دور الاب ودوري على واش نقدر.. " وهذا** ما يظهر سبب الارتفاع الكبير لاستراتيجية حل المشكل للحالة رائد و التي سجلت نسبة اعلى من المتوسط و كذلك حسب ما أشار له نتائج بروتوكول حيث مؤشر مناسب/مشارك(n=2) و مناسب/غير مشارك(n=3) يوضح أن أفراد الأسرة يعتمدون بشكل واضح على الأم في إدارة شؤون المنزل أثناء غياب الأب أو في وجوده و هذا يؤكد اعتبار الأم كعامل ضغط(n=4) بسبب صرامتها في تطبيق القواعد و هذا ما ظهر عند اجابته على سؤال ا وصفلي حالكم في غياب الاب حيث صرح و ".. **الأم نتاعي تاني لي هي متولية كلش يعني حتى في وجوده..**" فهذا يدل إلى عدم وجود تفاعل وتواصل مع الأب بشكل كبير وهذا مأكده مؤشر الأب حليف(n=4) حيث يستجيب لرغباتهم دون اعتبار للقواعد لذلك ليس عامل ضغط(n=1) أثناء تواجده عكس غيابه يتبين ذلك في قوله ".. **هي نفسها في وجود الأب لأنو الأب نتاعي حتى كي يكون موجود عندو انشغالات أخرى ولا يكون تعبان هذا علاه تبان كيف**

كيف.."، وعند سؤالنا له هل يؤثر غياب الاب عليكم كيف وفماذا فهو يقول بأنه لا يوجد تأثير كبير عليه لكن قد أحس بالمسؤولية الملقاة عليه من جراء هذه حالة وهذا في قوله ".. **هي ممكن لاني اعتدت مانيش حاس بلي مأثر عليا في حالة وجودو ولا يغابو كيف كيف، لكن فعلا كي يغيب تزيد عليا المسؤولية..**"، و كذلك هذا ما يظهر من ارتفاع الكبير لاستراتيجية حل المشكل (المهام) لدى رائد و كذلك ما يظهر من استارتجية الانفعال التي سجلت بنسبة متوسطة لانه يظهر انزعاج و قلق من هذا الوضع الذي هوا فيه بسبب غياب الاب.

لكن بالرغم من هذا لقد احتاج إلى والده في بعض المواقف عند سؤالنا له احكيلي على المواقف التي احتجت فيها الاب نتاعك في غيابو وكيف تصرفت وماذا تمنيت مثلا في المدرسة وأثناء المرض ورغبة السفر فيتحسر بسبب ذلك ويتمنى لو كان حاضرا وهذا يخلق شعورا بالحزن والاستياء(n=4) أحيانا في قوله ".. **يوجد مواقف احتجتو فيهم وهوا مش موجود..**" فيلجأ غالبا إلى الأم أكثر كونها هي من تأخذ دور الأب فهي من تحل مشاكله ما إذا وقع في أي مشكل أو يتصرف وحده في بعض الأحيان، لكن يقل اعتماده على والده فحتى وهو موجود، فالأم تلعب دور الأم والأب في نفس أثناء غياب الأب ما جعل (رائد) يعتمد عليها لأنها مصدر الدعم العاطفي الوحيد بالنسبة له في قوله ".. **غالبا نلجئ للام نتاعي حتى ويكون حاضر يعني هوا منلجألوش ياسر الام نتاعي نتوجه لها مباشرة..**".

عندما تم سؤال (رائد) عن حياته المستقبلية أجاب بأنه سيتفادى كل وظيفة تبقيه بعيدا عن أهله لأنها تسبب المعاناة وهذا دليل على رغبة (رائد) بالاستقلالية وتحقيق الذات وهذا يوضح تمنياته في حياة مهنية ناجحة في قوله ".. **من ناحية الوظيفة لي تبعدني على أهلي وخاصة الأسرة نتاعي المستقبلية إلا للضرورة نكون فيها لانو انا نشوفها معاناة ليا وليهم..**"، وقد أبدى استعداده كي يحسن علاقته مع والده مستقبلا وهذا يشير إلى حاجته التقرب من والده للشعور بالانتماء وهذا ما تأكد في بروتوكول من خلال مؤشر الانصهار(n=4) ".. **مدابيا علاقتي تتحسن معاه وتكون أفضل من هاك..**".

خلاصة الحالة:

إن نتائج تحليل اختبار النسق الأسري (Fat) تجد خلل في سير توظيف والذي قدر بنسبة (46) ومن خلال المقابلة العيادية كشفنا عن عدة جوانب لسوء التوظيف تبرز طبيعة النسق الأسري الذي يدركه الحالة (رائد) المتغيب عنه أبوه ومنها:

- ارتفاع نسبي للصراعات الزوجية الغير المعالجة مما ينبئ إلى حدوث اختلال التوازن الحيوي داخل النسق وذلك من خلال التفاعلات السلبية التي تحدث بين الزوجين.
- حل بعض الصراعات بطرق سلبية وهي الصراعات التي تخص النسق الزوجي.
- التعبير عن العواطف في الأسرة يميل الشعور بالرضا والسعادة مع القليل من الحزن والاكتئاب جراء الوضعية الضاغطة لغياب الأب.
- حرمان عاطفي من الأب وذلك جراء الغياب المتكرر.
- التعلق الزائد بالأم وإبداء التقرب والألفة للعنصر الأنثوي.

وعليه يمكن القول إن طبيعة النسق الأسري الذي يدركه الحالة (رائد) بأنه صراعي.

إن نتائج تحليل مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية Ciss تظهر أساليب استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية التي يستخدمها الحالة (رائد) حيث يعتمد أكثر على استراتيجية المواجهة المركزة على حل المشكل والتي سجلت نسبة فوق.

2.مناقشة النتائج وتفسيرها

1.2. عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على "يدرك المراهق المتغيب عنه أبوه نسقه الأسري بأنه صراعي" ويقدم لجدول ادناه النتائج التالية:

الجدول رقم (12) نتائج اختبار الإدراك الأسري للحالات الأربعة

الأصناف	الأصناف المنقطة	الحالة 1 (يوسف)	الحالة 2 (فارس)	الحالة 3 (الياس)	الحالة 4 (رائد)	المجموع
الصراع الظاهر	صراع عائلي	2	2	0	1	5
	صراع زوجي	1	3	1	3	8
	نوع آخر من الصراع	0	9	6	7	22
	الغياب الصراع	6	4	3	3	16
حل الصراع	الحل الإيجابي	4	4	4	7	29
	الحل السلبي أو غياب الحل	1	10	3	3	17
تعريف القواعد	مناسبة/مشاركة	5	2	5	2	14
	مناسبة/ غير مشاركة	4	7	3	3	17
	غير مناسبة/ مشاركة	0	1	0	1	2
	غير مناسبة/ غير مشاركة	0	0	0	0	0
نوعية العلاقات	أم: عامل ضغط	3	6	7	4	20
	الأب: عامل ضغط	4	4	3	1	12
	الأخوة:عامل ضغط	0	1	0	2	3
	زوج: عامل ضغط	3	1	1	4	9
	آخرون: مولدون للضغط	1	2	1	3	7

تعريف الحدود	الانصهار	9	0	8	4	21
	عدم الالتزام	2	5	3	3	13
	تحالف الأم/طفل	0	2	2	3	7
	تحالف الأب/طفل	0	1	1	3	5
	تحالف راشدين آخرين/طفل	1	0	0	0	1
	نسق مفتوح	4	5	2	2	13
	نسق منغلق	0	4	5	3	12
سير مختل التوظيف		0	0	4	4	8
سوء المعالجة	سوء المعاملة	4	5	3	1	13
	استغلال جنسي	0	0	0	0	0
	إهمال/ترك	0	0	0	2	2
	إسراف في تناول المواد	0	0	0	0	0
إجابات غير اعتيادية		1	3	1	1	6
رفض		0	0	0	0	0
حرارة المشاعر	الحزن/اكتئاب	1	7	4	4	16
	غضب/استياء	4	5	3	2	14
	خوف/قلق	2	3	6	2	13
	سعادة/رضا	5	2	6	7	20
	نوع آخر من المشاعر	5	7	3	6	21

مجموع اختلال التوظيف		39	60	45	46	190

بالرجوع إلى **الجدول رقم (11)** نستخلص أن كل الحالات تدرك نسق أسرتها على أنه مضطرب و صراعي، بدرجات متفاوتة و مرتفعة نسبيا، التي تتراوح ما بين (39-60) درجة ، و كانت أعلى درجة سجلناها في حالة (فارس) ب (n=60) ,إذ تعتبر درجة عالية ، و تظهر أن (فارس) يعيش في نسق أسري صراعي و مضطرب , ثم تليها درجة (n=46) لدى (رائد), ثم تليها درجة (n=45)(الياس) و أخيرا (يوسف) ب (n=39) و هذا ما يتوافق مع دراسة **خالص شامل (2022)** حيث توصلت النتائج إلى أن المراهق يدرك نسق أسرته على أنه مضطرب و صراعي بدرجات متفاوتة وعالية نوعا ما.

كما نلاحظ أن أغلب النقاط المسجلة للدليل العام لسوء التوظيف للحالات الأربعة كانت بالترتيب في العناصر التالية: في المرتبة الأولى نجد الانصهار (21)، ثم الأم عامل ضغط (20)، ثم، مناسبة/ غير مشاركة (17)، ثم الحل السلبي (16)، ثم عدم الالتزام وسوء المعاملة (13)، ثم أخيرا الأب عامل ضغط ونسق منغلق (12).

كل هذه الدرجات تدل على وجود صراعات داخل النسق الأسري، كذلك وجود خلل في الاتصالات بين أعضاء النسق وميل النسق إلى الانغلاق عن عالم الخارجي والتحفظ عن إقامة علاقات مع أنساق أخرى وهذا ما أكدته دراسة أيت مولود يسمينة ونصر الدين بن حبوش (2013) وبعد تحليل نتائج بروتوكولاتهم تبين أن كل الحالات (المراهقين) يمتاز نسقها الأسري بالصراع و يمتاز كذلك بالانغلاق على العالم الخارجي.

و أيضا قد اتضح أن الانصهار هو السبب الذي يجعل النسق يدخل في دائرة غير وظيفية و بذلك يبقى الصراع قائم , و كل هذه الصراعات تؤثر في المراهق الذي ينتمي إلى هذا النسق ، كما تؤثر في سلوكه و تكيفه مع المجتمع، لهذا يمكن القول مبدئيا أن الصراعات التي يعيشها المراهقين الأربعة في نسق أسرتهم نتاج اختلال الأدوار بسبب غياب الأب, لكن الصراعات الأسرية موجودة في كل أسرة لكن بدرجات متفاوتة ، ولها تأثير على سلوكيات الأبناء سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ،

فكما نلاحظ درجات سوء التوظيف العام المتفاوتة بين الحالات و بالعودةّ إلى المقابلات العيادية يمكننا القول إن الحالات التي لديها أقل نسبة من سوء التوظيف تدرك نسقها الأسري أقل صراعا مقارنتا بالحالات التي لديها أعلى النسب من سوء التوظيف تدرك نسقها الأسري على أنه مضطرب، كذلك كما نلاحظ ينشئ عن الغياب الأب عن الأسرة نزعة إلى انغلاق النسق و رسم حدود واضحة بين الأنساق الفرعية و مبل المراهقين الأربعة على التمرد عليها و اعتبار الأم كعامل ضغط رئيسي من خلال الصرامة إلى تطبيق القواعد.

2.2. عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على " يستخدم المراهق المتغيب عنه أبوه استراتيجية المواجهة المركزة على حل المشكل" ويقدم لجدول ادناه النتائج التالية:

الجدول رقم (13) نتائج مقياس استراتيجيات المواجهة للحالات الأربعة

الحالات	المجموع	التفسير	المجموع	التفسير	المجموع	التفسير	التسلية	الدعم الاجتماعي
يوسف	**60**	اعلى بقليل من المتوسط	**34**	اقل من المتوسط	**42**	اقل بقليل من المتوسط	22	14
فارس	**52**	متوسط	**59**	أعلى بقليل من المتوسط	**57**	أعلى بقليل من المتوسط	29	21
الياس	**59**	اعلى بقليل من المتوسط	**57**	اعلى بقليل من المتوسط	**39**	اقل من المتوسط	16	15
رائد	**70**	فوق المتوسط	**49**	متوسط	**42**	اقل بقليل من المتوسط	20	21
المجموع الكلي		**241**		**199**		**180**	**87**	**71**

يظهر لنا الجدول (10) أن الحالات الأربعة تعتمد أكثر على استراتيجية المواجهة المركزة على حل المشكل ، كوسيلة للإيجاد حلول للمواقف الضاغطة التي تجسدت أغلبها في المدرسة و في المعاملة الوالدية، التي تدل على محاولة حل الصراعات التي تواجههم داخل و خارج النسق الأسري و قد اتضح ذلك من خلال ميلهم إلى تحمل المسؤولية أثناء غياب الأب و تتوافق دراستنا مع دراسة **كريستين ويليامز و آن ماكجيليكودي–دي ليزي(بدون سنة)** حيث توصلت النتائج إلى أن استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها عندما كانوا يتعاملون مع الضغوطات يستخدمون استراتيجيات المواجهة المركزة على حل المشكلات و أساليب تقلل بشكل مباشر من تأثير الضغوطات وتتضمن عنصرًا معرفيًا.

تليها بعد ذلك استراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال فبالرجوع إلى حالات الدراسة يمكن القول إن هناك تفريغ انفعالي للضغوطات النفسية عن طريق الحديث مع الأم اللجوء إليها في المواقف الضاغطة، والميل إلى السلبية أحيانا من أجل التفريغ، هذا ما تتفق فيه دراستنا مع **دراسة مزعل والذهبي (2022)** حيث توصلت إلى النتائج إلى أن الفئة العمرية الأقل من (20) سنة كانوا أكثر استخداما لاستراتيجية المواجهة المركزة على الانفعال.

وفي الأخير تأتي استراتيجية المواجهة المركزة على التجنب بالتحديد استراتيجية المواجهة المركزة على التسلية كوسيلة لتجنب المواقف الضاغطة، التي تدل على ابتعاد عن الصراعات خارج وداخل النسق الأسر وتجنبها، ثم تليها استراتيجية المواجهة المركزة على الدعم الاجتماعي.

3.2.التحقق من الفرضية الأولى:

بالنسبة للنتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة فمن هنا يمكن القول إن الفرضية المطروحة التي تنص على: **"يدرك المراهق المتغيب عنه أبوه نسقه الأسري بأنه صراعي"**

فهي محققة، فالنسبة المرتفعة للدليل العام لسوء التوظيف وكذلك تصريحات بعض الحالات في المقابلة العيادية تأكد على صحة الفرضية، فطبيعة النسق الأسري تؤثر وبشكل كبير على المراهق المتغيب عنه أبوه وسلوكياته وتوجهاته، وهذا ما تؤكده دراسة **Eccles et Al(1993)** أن المراهق يبقى حساس لما يحدث داخل الأسرة بشكل كبير من صراعات تجعله يدركه أنه صراعي، والتي يقول عنها **خليفة (2011)** بأنها شذوذ في حوض النسق الأسري ليس بقضية فردية و إنما عبارة عن توتر السيرورة

العلائقية داخل هذا النسق، ومن بين ذلك الصراعات التي تنشئ من اختلال الأدوار بسب غياب دور الأب في النسق ولعب الأم هذا دور وضعف اتصال المراهقين الغير الفعال مع الأب داخل النسق الأسري، ما يعني فشل النسق الفرعي الوالدي.

4.2.التحقق من الفرضية الثانية:

بالنسبة للنتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة فمن هنا يمكن القول أن الفرضية المطروحة التي تنص على:" **يستخدم المراهق المتغيب عنه أبوه إستراتجية المواجهة المركزة على حل المشكل**" فهي محققة، فقد كانت نتائج الحالات في مقياس Ciss متقاربة وتشترك في طبيعة الاستراتيجيات المستعملة و كذلك تصريحات بعض الحالات في المقابلة العيادية تأكد على صحة الفرضية، فتظهر استخدام استراتيجيات المواجهة المركزة على حل المشكل بالدرجة الأولى، حيث تتفق مع دراسة kristin and anin (2000) حيث أن المراهقين أكثر ميلا إلى مواجهة المشكلة بنشاط في محاولة حلها، و كانوا أكثر استعداد لتحمل المخاطر، يرجع ذلك إلى أن المراهقين يتحملون مسؤولية البيت و مسؤولية أنفسهم في ظل غياب الأب فتواجههم العديد من الضغوطات والأزمات التي تحتم عليهم انتهاج سبل وطرق للخروج من هذه المواقف والبحث عن حلول للمشكلات والعوائق التي تعترضهم كل حسب الطريقة التي تلائم مشكلته، فيقول Dantcher (1989) هي مجموعة الجهود المستعملة لمواجهة الوضعية الضاغطة وتعمل على تعديل مباشر للعلاقة (فرد-محيط) وتتمثل هذه الاستراتيجيات في البحث عن المعلومات ،ووضع استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية.

خلاصة الفصل:

بعد أن جمعنا نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة و اختبار الإدراك الأسري Fat، ومقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية Ciss، توصلنا أن الحالات الأربعة التي تمثل المراهقين الغائب عنهم أبوهم ينتمون إلى أنساق أسرية مضطربة بدرجات متفاوتة للدليل العام لسوء التوظيف، وكانت أغلبها مرتفعة نسبيا مما يدل على أن المراهقين يدركون نسق أسرتهم على أنه مضطرب، كما تبين أنهم يستخدمون استراتيجية المواجهة المركزة على حل المشكل ، بالدرجة الأولى ثم الانفعال، تليها التجنب والتسلية وفي الأخير السند الاجتماعي، وبالتالي فقد توصلنا إلى أّ ن الفرضيات التي وضعناها في الدارسة قد تحقق

الاستنتاج العام:

انطلقنا في دراستنا للكشف عن طبيعة النسق الأسري الذي يدركه المراهق الذي يعيش في ظل غياب الأب المتكرر عنه وأساليب استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية التي يستعملها، في إطار الدراسة الميدانية شملت العينة أربعة حالات في فترة المراهقة تتراوح أعمارهم بين (15-17) سنة، يتميزون بغياب الأب المتكرر عنهم، كما تم الاعتماد في الدراسة على المنهج العيادي الذي يشمل دراسة الحالة، والاستعانة بثلاثة وسائل لجمع البيانات وهي المقابلة العيادية النصف موجهة، واختبار الإدراك الأسري Fat ومقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية Ciss (1990)، ونظرا لحساسية مرحلة المراهقة لما يطرأ على الطفل من تغيرات و للأهمية البالغة للأسرة لما أثبتته معظم الدراسات في بناء الأفراد باعتبارها المدرسة الأولى للطفل التي ينشئ فيها على أسس التربية السليمة والسلوكات السوية ويتعلم فيها قيم المجتمع، وبعد طرحنا إشكالية بحثنا والفرضيات التي انبثقت منها و تطرقنا إلى التناولات النظرية حول متغيرات بحثنا ،من أجل تفسير موضوع دراستنا، وكذلك الطريقة المنهجية والأدوات المستعملة في معالجة دراستنا، نجد أن فرضيات بحثنا جاءت محققة في جميع مضامينها واستنتاجا من كل ما سبق طرحه واستنادا لنتائج الدراسات السابق ودراستنا المتوصل إليها:

- أن غياب الأب يؤثر على النسق الأسري ويسبب خلل في الأدوار النسقية الفرعية.
- أن المراهق المتغيب عنه أبوه يدرك نسق أسرته على أنه صراعي، والذي ظهر من خلال المقابلة العيادية واختبار الإدراك الأسري.
- أن المراهق المتغيب عنه أبوه يستعمل إستراتجيات مواجهة الضغوط النفسية المركزة على حل المشكل.

نستنتج أيضا أن لمتغيرات البحث لها علاقة مع بعضها البعض حيث لطبيعة النسق الأسري الذي يدركه المراهق دور في نوعية استراتيجيات المواجهة التي يستخدمها، فالنسق يؤثر على الأفراد الذين ينتمون له و المراهق فرد من النسق، فوجود الأب في الأسرة له دور مهم والذي يتمثل في تحقيق الاتزان العائلي و توازنها الداخلي وحماية النسق الأسري من الاختلال، فالتناول النسقي يطلق على هذا النوع من الأسر بالأسرة الوظيفية أو الفعالة، في حين أن غياب دور الأب يضعف النسق الفرعي الوالدي وعدم فاعليته، ويطلق عليه الأسرة غير الوظيفية أو غير الفعالة وهي التي تدفع بالمراهق إلى

إدراك نسقه الأسري على أنه مضطرب بذلك تؤثر على سلوكياته واستجاباته لتلك الصراعات و الضغوطات، والتي تكون على شكل نوع من أنواع استراتيجيات المواجهة التي يحاول من خلالها مواجهة تلك المواقف والضغوطات و الصراعات داخل نسق أسرته وخارجها، فإن كانت هذه الاستراتيجيات تكيفية وتناسب قواعد المجتمع فيتجاوزها المراهق بطريقة تكيفية، وإن كانت العكس فهي تؤثر على سلوكه و توجهاته.

فالصراعات الزوجية الظاهرة والميل إلى حل الصراعات بطرق سلبية والنسق الأسري المغلق وارتفاع درجة الانصهار والضغوطات الخارجية التي تم تسجيلها عند بعض الحالات الأربعة تؤكد ذلك حيث أن هناك باحثين يؤكدون أن المراهق يتأثر بها ويدرك نسق أسرته على أنه صراعي فتحدد أسلوب استراتيجية المواجهة.

فتحديد أسلوب استراتيجية المواجهة يخضع لعدة عوامل، فالمراهق الذي نشأ في أسرة سوية يطور استراتيجيات مواجهة الضغوط أكثر فاعلية والعكس صحيح وهذا ما توصلت إليه هذه الدراسة التي تختص فقط بالحالات الأربعة التي تم دراستها ولا يمكن تعميم النتائج على كل المراهقين المتغيب عنهم أبوهم.

4.الاقتراحات:

من أهم الاقتراحات التي يمكن الخروج بها من هذه الدراسة والمتمثلة في:

- دعم الباحثين والدارسين في مجالات الدراسة الاجتماعية والتربوية والمتعلقة خصوصا بالأسرة والمراهق.
- تسليط الضوء على الدراسات الأسرية الجزائرية والتركيز على الدراسات التي تخص توجه فئة المراهقين الجزائريين ومشاكلهم.
- تحسيس العائلات حول مرحلة المراهقة من أجل فهم المراهقين ومساندتهم في هذه المرحلة.
- تحسيس الآباء إلى خطورة الوظائف التي تستلزم الغياب عن الأسرة مدة طويلة خصوصا على الأبناء الأكثر تأثرا بهذا الوضع.

- في حالة القوة القاهرة التي توجب غياب الأب عن الأسرة بسبب العمل، يجب على الأب توطيد العلاقة بينه وبين الأبناء خصوصا الابن المراهق من خلال ضرورة الاستماع لانشغالاته ومشاكله والعناية بأوجه النشاط خارج البيت.
- إعطاء أهمية كبيرة لتطوير إمكانيات المراهقين في تبني أساليب الملائمة لمواجهة ضغوط الحياة، وذلك من خلال إدراجها في البرامج التربوية في مراحل التمدرس الابتدائي والمتوسط والثانوي.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

العيسوي عبد الرحمان. (1993). *مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفيسيولوجية والنفسية*. دار العلوم العربية.

الغبور عبير محمد جمعة. (**2015**). *فاعلية استراتيجيات المواجهة في خفض مستوى الاكتاب لدى المراهقين دوي صعوبات التعلم*. رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجيستر في الدراسات التربوية تخصص صحة نفسية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

المليجي حلمي. (2001). *مناهج البحث في علم النفس*. دار النهضة العربية.

أبو جادو صالح محمد. (1998). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. (ط.13). دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة.

اومليلي حميد. (2011). *أثر الاحداث الصدمية داخل الاسرة في ظهور الإدمان على المخدرات عند المراهق الجانح*. مذكرة لنيل شهادة الماجيستر فب علم النفس العيادي. تخصص علم النفس المرضي للعنف والصدمة النفسية. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة منتوري قسنطينة.

أيت مولود يسمينه، نصر الدين بن حبوش. (10/09 أفريل 2013). *النسق الاسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول*. الملتقى الوطني الثاني. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

بزراوي مور الهدى. (2022). *جودة الحياة وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى الطالب الجامعي*. مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 11(01)، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

بوثليجة مختار. (2016). *الخصائص الاسرية المميزة لأسرة الطفل الذي يعاني من فوبيا مدرسية*. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس تخصص علم النفس العيادي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

بن عبد السلام مختار، الهلي مصباح. (2020). *الضغوط النفسية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى أساتذة التعليم الثانوي*. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(1)، صص. 82-103.

بن ناصر كلثوم. (2018). *فعالية برنامج ارشادي مقترح لتعديل المخططات المعرفية غير المكيفة في حل ازمة النسق الاسري للأطفال الذاتيون بولاية الوادي*. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم النفس العيادي. جامعة الجزائر 2- أبو القاسم سعد الله-.

حراث علي. (2020). *الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة الضغوط النفسية*. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (LMD) تخصص ارشاد النفسي التربوية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

جابر عبد الحميد جابر، كفافي علاء الدين. (1989). *معجم علم النفس والطب النفسي*. الجزء الثاني. مطابع الزهراء للإعلام العربي.

جمعة سيد يوسف. (2000). *دراسات في علم النفس الاكلينيكي*. دار غريب للنشر والتوزيع.

خالص شامة، ميزاب ناصر. (2020). *إدراك النسق الاسري لدى المراهق المدمن على المخدرات*. psychological end educational studies. 13(03). جامعة مولود معمري تيزي وزو، مخبر التربية، صص. 253- 271.

ساعد شفيق. (2019). *مصدر الضغط الصحي واستراتيجيات المواجهة الضغوط لدى مرضى المصابين بأمراض سيكوسوماتية*. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس المرضي الاجتماعي. جامعة محمد خيضر بسكرة.

سلامي عبد الباقي، دربالي علي. (2019). النسق الاسري وعلاقته بممارسة العنف في الوسط المدرسي. مجلة أنسنه للبحوث والدراسات، 10(02). صص. 92-105

طه حسين عبد العظيم، سلامة حسين عبد العظيم. (2006). *استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية والتربوية*، دار الفكر.

عبد المعطي حسن مصطفى. (2006). *ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها*. مكتبة زهراء الشرق

عبيد السيد ماجدة. (2008). *الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية*. دار الصفاء للنشر والتوزيع.

علي عبد الواحد وافي. (1948). *الاسرة والمجتمع*. (ط.2). دار أجياء الكتب العربية.

عوض عباس محمود. (1999). *المدخل الى علم النفس النمو الطفولة – المراهقة – الشيخوخة*. دار المعرفة الجامعية.

غزالي نعيمة. (2012). *النسق الاسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق (14-17 سنة)*. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة مولود معمري- تيزي وزو.

غزالي نعمية، بوعيشة أمال. (2020). النسق الاسري لدى تلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط (مرحلة المراهقة). مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، 05(04) . صص 102-106.

زيدان محمد مصطفى. (2001). النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية. منشورات الجامعة الليبية.

كفافي علاء الدين. (1999). *الارشاد والعلاج النفسي الاسري*. (ط.1). دار الفكر العربي.

كفافي علاء الدين. (2009). ***علم النفس الأسري***. دار الفكر.

مدوري أحمد. (2022). *دور استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية في تحقيق الصحة النفسية والجسمية*. مجلة دفاتر البحوث العلمية، 10(01). صص 1022- 1041.

مراد يعقوب. (2016). *النسق الاسري وعلاقته بسلوك الاعتداء لدى المراهق*. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 4(1). جامعة غرداية.

مراد يعقوب. (2017). *أثر النسق الاسري في ظهور سلوك الاعتداء لدى المراهق*. أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العايدي، كلية العلوم الاجتماعية. جامعة 02 أبو القاسم سعد الله.

معامير نريمان، (2021)، **أثر الأنماط الوظيفية للنسق الفرعي الوالدي على السلوك العدواني للمراهق المتمدرس**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث () في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر 2 – أبو القاسم سعد الله–.

معروف اعتدال، (2001)، **مهارات مواجهة الضغوط في الاسرة في العمل في المجتمع**، ط1، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.

معوض خليل ميخائيل، (1971)، **مشكلات المراهقين في مدن الريف**، ط1، جار المعارف مصر.

مكي عباس محمود، **متاهات النفس وضوابط علاجها**، ط2، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

ميزاب ناصر، (2015)، **القياس النفسي النسقي، من الخلفية النظرية الى كيفية التطبيق الى النتائج**، مخبر: تربية، تكوين، عمل، جامعة الجزائر 02.

نوري الحافظ، (1990)، **المراهق**، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر. .

المراجع الاجنبية:

Folkman Susan, Richard S. Lazarus, Rand J. Gruen, and Anita DeLongis. (1986). *Appraisal, Coping, Health Status, and Psychological Symptoms*. Journal of Personality and Social Psychology. University of California, Berkeley, 50(03). Pp 571-579.

Hall.A.D, R.E Fagen. (1956). *Definition of system*, Vol 1 The Society for Advancement of General Systems Theory.

Hendrick stephan. *Test Fat evaluation des psychotherapies*. UMONS. Universite de mons.

ISS Family Institute. (2014). *The Bowen Family Systems Theory*. International Social Service Hong Kong Branch.

Janet.B.B, Lynn.S. (1982). *Family systems theory background and Implication*. Journal of communication, vol 32. pp. 99-107.

Jana.H.H, jiri.H.Z, Zuzana.T. (2013). *Teacher's subjective definition of family*. procedures social and behavioral science, 106(2013). Pp. 2507- 2515

John.M, Gillette.PH.D. (1914*). Family and Society. CHICAGO* A,C McClurg & CO.

kristin willams, anin mcGillcuddy. (2000). *coping strategies in adolescents*. journal of applied develpmental psychology, 20(04).

Meléndez, Juan Carlos, Mayordomo, Teresa, Sancho, Patricia, Tomás, José Manuel. (2012). *Coping Strategies : Gender Differences and Development throughout Life Span.* The Spanish Journal of Psychology. Universidad Complutense de Madrid ,vol 15(3) . pp. 1089-1098

Michal F. scheier, Jagdish Kumari, Charles S.Carver. (1986). *coping with stress Divergent strategies of Optimists and pessimists***.** journal of personality and social psycholofy. university of maimi, Vol51(06). Pp.1257-1264

priest Jacob.B, (2021), **the science of family system theory, university of lowa**, roulette taylor and francis group.

Parker D a James. (2014). *Assessment of multidimensional Coping*. *jornal of psychological assessment*, march 1994, volume 06. pp. 50-60.

Radhika kapur. (2022*). Understanding the meaning and significance of family*. university of Delhi.

VIBERT Sarah. (2018). Liste des tests Disponibles.Institus se psycologie. Universite paris descrates.

Zammuner vanda, L. (2019). *Adolescents coping strategied influence their psyvhosocial well being***.** Current journal of science ans technology, university of padova, 36(3). Pp.01-17.

الملاحق

الملحق رقم (01): بعض لوحات اختبار الادراك الاسري FAT

Planche 1: Le dîner

Planche 2: La stéréo

Planche 3: La punition

Planche 4: Le magasin de vêtements

Planche 5: Le salon

Planche 7: Le haut des escaliers

الملحق رقم (02): ورقة تنقيط اختبار الادراك الاسري FAT للحالات الاربع

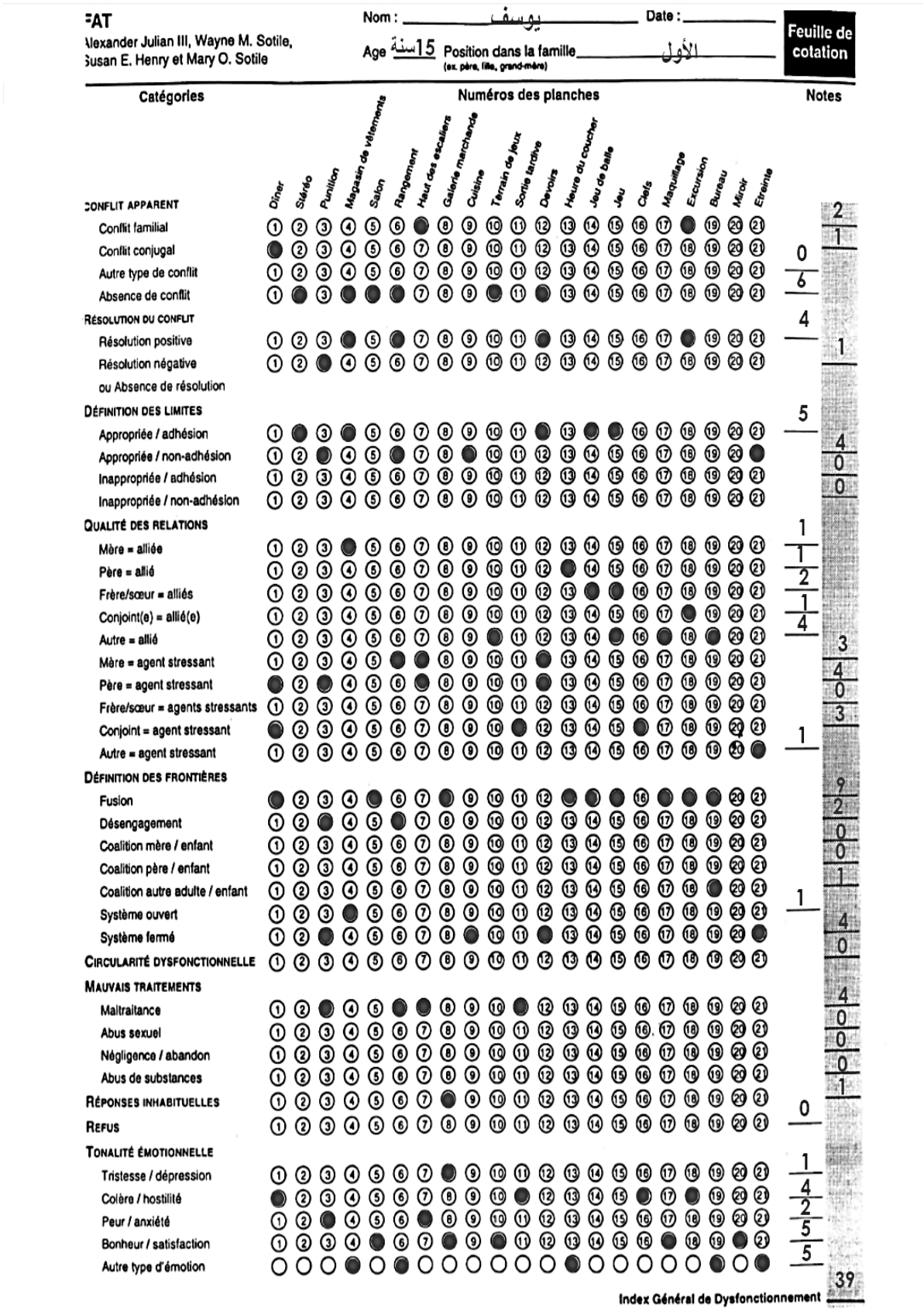

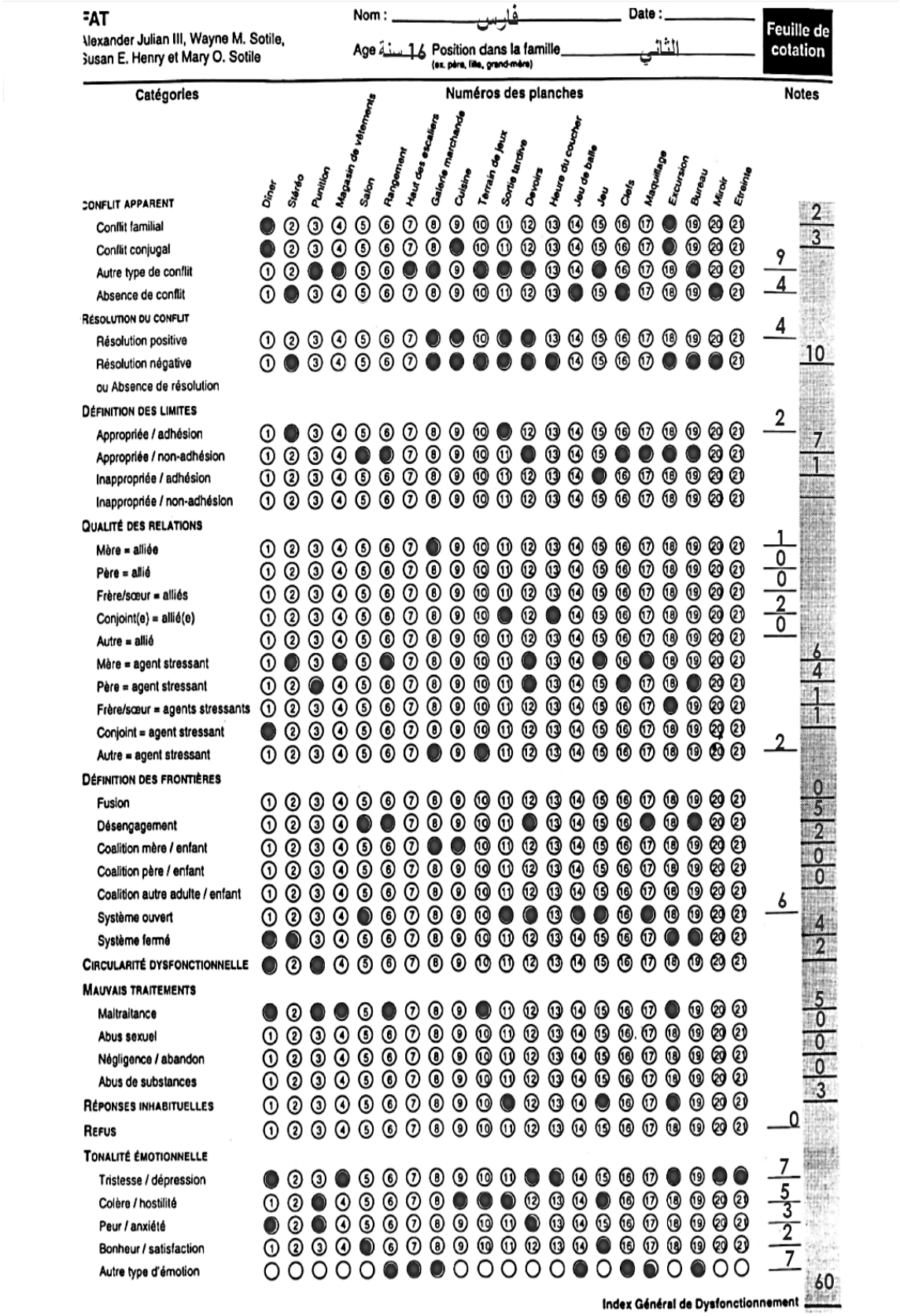

FAT
Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : فارس Date :
Age 16 سنة Position dans la famille الثاني
(ex. père, fille, grand-mère)

Feuille de cotation

Catégories	Dîner	Stéréo	Punition	Magasin de vêtements	Salon	Rangement	Haut des escaliers	Galerie marchande	Cuisine	Terrain de jeux	Sortie tardive	Devoirs	Heure du coucher	Jeu de balle	Jeu	Clefs	Maquillage	Excursion	Bureau	Miroir	Etreinte	Notes
CONFLIT APPARENT																						
Conflit familial																						2
Conflit conjugal																						3
Autre type de conflit																						9
Absence de conflit																						4
RÉSOLUTION DU CONFLIT																						
Résolution positive																						4
Résolution négative																						10
ou Absence de résolution																						
DÉFINITION DES LIMITES																						
Appropriée / adhésion																						2
Appropriée / non-adhésion																						7
Inappropriée / adhésion																						1
Inappropriée / non-adhésion																						
QUALITÉ DES RELATIONS																						
Mère = alliée																						1
Père = allié																						0
Frère/sœur = alliés																						0
Conjoint(e) = allié(e)																						2
Autre = allié																						0
Mère = agent stressant																						6
Père = agent stressant																						4
Frère/sœur = agents stressants																						1
Conjoint = agent stressant																						1
Autre = agent stressant																						2
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																						
Fusion																						0
Désengagement																						5
Coalition mère / enfant																						2
Coalition père / enfant																						0
Coalition autre adulte / enfant																						0
Système ouvert																						6
Système fermé																						4
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE																						2
MAUVAIS TRAITEMENTS																						
Maltraitance																						5
Abus sexuel																						0
Négligence / abandon																						0
Abus de substances																						0
RÉPONSES INHABITUELLES																						3
REFUS																						0
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																						
Tristesse / dépression																						7
Colère / hostilité																						5
Peur / anxiété																						3
Bonheur / satisfaction																						2
Autre type d'émotion																						7

Index Général de Dysfonctionnement 60

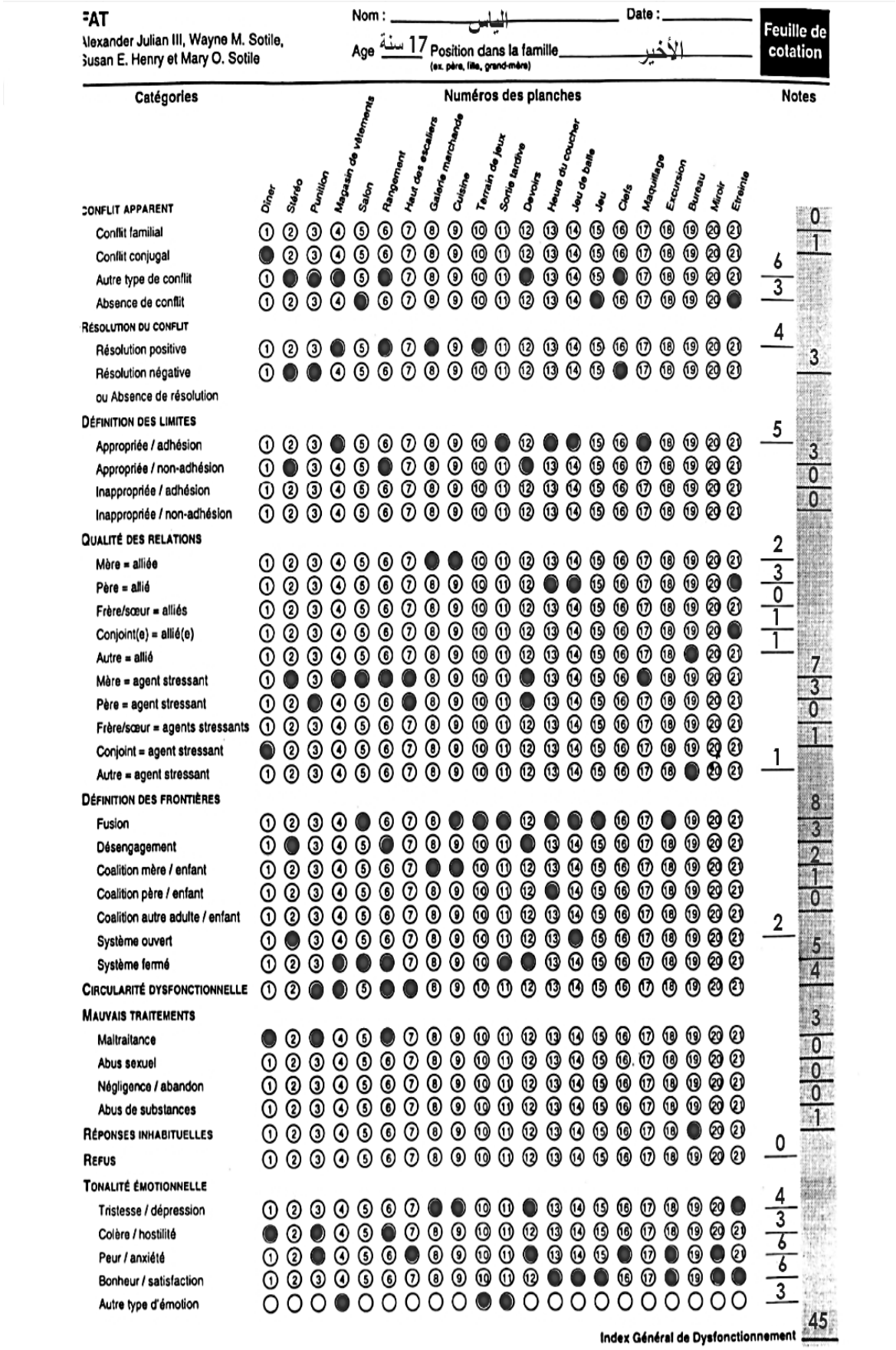

FAT
Alexander Julian III, Wayne M. Sotile,
Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : الياس Date :
Age 17 سنة Position dans la famille الأخير
(ex. père, fille, grand-mère)

Feuille de cotation

Catégories	Dîner	Stéréo	Punition	Magasin de vêtements	Salon	Rangement	Haut des escaliers	Galerie marchande	Cuisine	Terrain de jeux	Sortie tardive	Devoirs	Heure du coucher	Jeu de balle	Jeu	Clefs	Maquillage	Excursion	Bureau	Miroir	Etreinte	Notes
CONFLIT APPARENT																						0
Conflit familial																						1
Conflit conjugal	●																					6
Autre type de conflit		●	●	●		●						●				●						3
Absence de conflit					●										●						●	
RÉSOLUTION DU CONFLIT																						4
Résolution positive				●		●		●		●												3
Résolution négative		●	●													●						
ou Absence de résolution																						
DÉFINITION DES LIMITES																						5
Appropriée / adhésion				●						●		●	●			●						3
Appropriée / non-adhésion		●				●					●											0
Inappropriée / adhésion																						0
Inappropriée / non-adhésion																						
QUALITÉ DES RELATIONS																						2
Mère = alliée								●	●													3
Père = allié													●	●							●	0
Frère/sœur = alliés																						1
Conjoint(e) = allié(e)																					●	1
Autre = allié																			●			7
Mère = agent stressant		●		●	●	●	●				●					●					3
Père = agent stressant			●				●				●											0
Frère/sœur = agents stressants																						1
Conjoint = agent stressant	●																					1
Autre = agent stressant																			●			8
DÉFINITION DES FRONTIÈRES					●				●	●	●		●	●	●			●				3
Fusion																						2
Désengagement		●				●						●										1
Coalition mère / enfant								●	●													0
Coalition père / enfant													●									
Coalition autre adulte / enfant																						2
Système ouvert		●										●										5
Système fermé				●	●	●					●	●										4
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE			●	●		●	●															3
MAUVAIS TRAITEMENTS																						0
Maltraitance	●		●			●																0
Abus sexuel																						0
Négligence / abandon																						1
Abus de substances																						
RÉPONSES INHABITUELLES																			●			0
REFUS																						
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																						4
Tristesse / dépression								●	●			●									●	3
Colère / hostilité	●		●			●																6
Peur / anxiété			●				●				●					●		●		●		6
Bonheur / satisfaction												●	●	●			●		●	●		3
Autre type d'émotion				●						●	●											45

Index Général de Dysfonctionnement

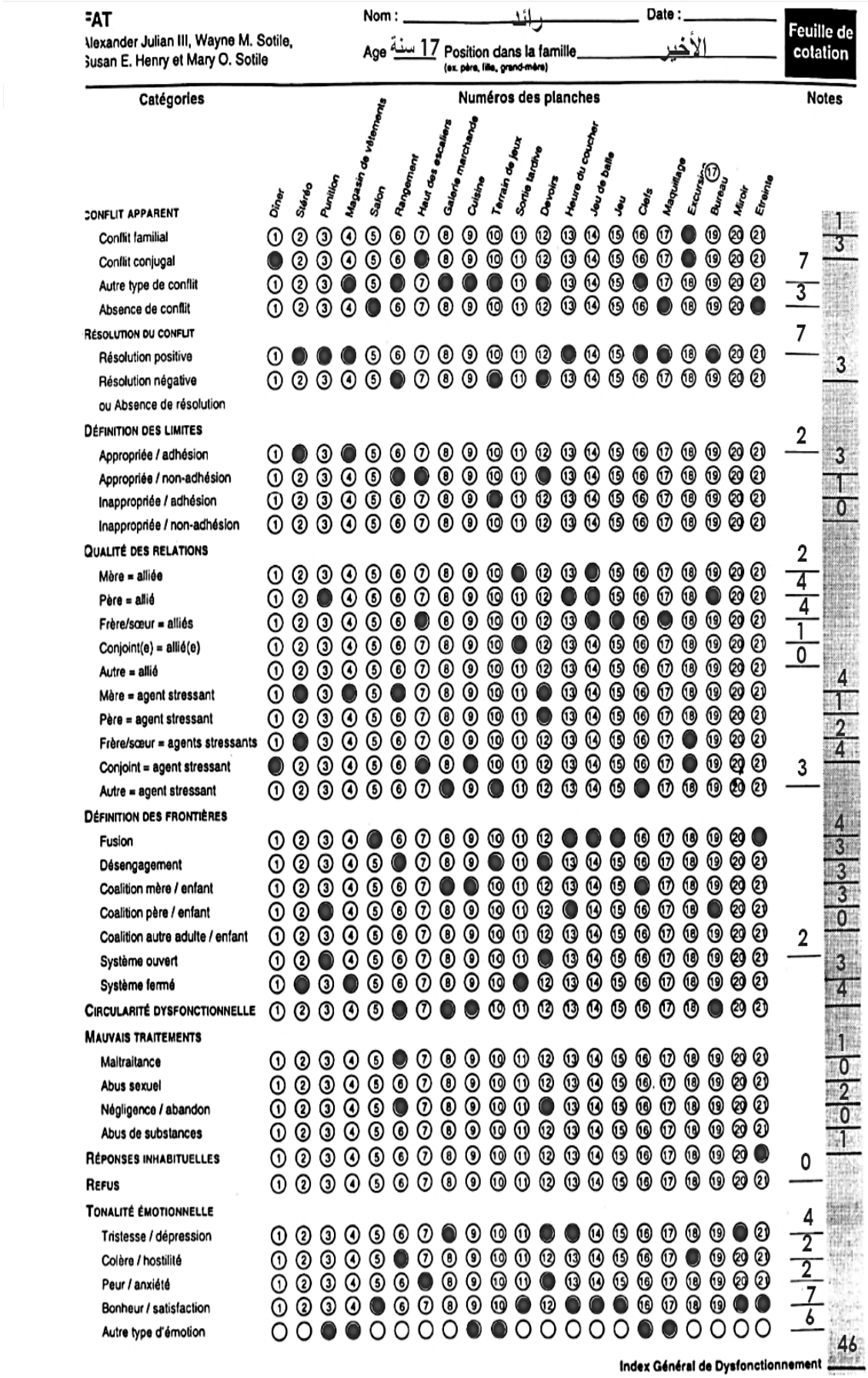

FAT

Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : رائد Date :

Age 17 سنة Position dans la famille الأخير

(ex. père, fille, grand-mère)

Feuille de cotation

Catégories	Numéros des planches																				Notes
	Dîner	Stéréo	Punition	Magasin de vêtements	Salon	Rangement	Haut des escaliers	Galerie marchande	Cuisine	Terrain de jeux	Sortie tardive	Devoirs	Heure du coucher	Jeu de balle	Jeu	Clefs	Maquillage	Excursion	Bureau	Miroir	Etreinte	
CONFLIT APPARENT																					1
Conflit familial																	●				3
Conflit conjugal	●						●										●				7
Autre type de conflit				●		●		●	●	●		●				●					3
Absence de conflit					●															●	
RÉSOLUTION DU CONFLIT																					7
Résolution positive		●	●	●								●			●	●		●			3
Résolution négative						●			●		●										
ou Absence de résolution																					
DÉFINITION DES LIMITES																					2
Appropriée / adhésion		●		●																	3
Appropriée / non-adhésion						●	●				●										1
Inappropriée / adhésion									●												0
Inappropriée / non-adhésion																					
QUALITÉ DES RELATIONS																					2
Mère = alliée									●			●									4
Père = allié			●									●	●					●			4
Frère/sœur = alliés						●						●	●		●						1
Conjoint(e) = allié(e)									●												0
Autre = allié																					4
Mère = agent stressant		●		●		●					●										1
Père = agent stressant											●										2
Frère/sœur = agents stressants		●																●			4
Conjoint = agent stressant	●						●	●										●			3
Autre = agent stressant								●	●							●					
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																					4
Fusion				●								●	●	●						●	3
Désengagement						●			●		●										3
Coalition mère / enfant								●	●							●					3
Coalition père / enfant			●									●							●		0
Coalition autre adulte / enfant																					2
Système ouvert			●								●										3
Système fermé		●		●						●											4
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE						●		●	●										●		
MAUVAIS TRAITEMENTS																					1
Maltraitance						●															0
Abus sexuel																					2
Négligence / abandon						●					●										0
Abus de substances																					1
RÉPONSES INHABITUELLES																				●	0
REFUS																					
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																					4
Tristesse / dépression								●			●	●							●		2
Colère / hostilité						●											●				2
Peur / anxiété							●				●										7
Bonheur / satisfaction					●					●		●	●	●					●	●	6
Autre type d'émotion			●	●					●	●						●	●				46

Index Général de Dysfonctionnement

الملحق رقم (03): مقياس استراتيجيات المواجهة CISS

مقياس استراتيجيات المواجهة CISS

في إطار التحضير لشهادة الماستر في علم النفس العيادي، ندعوكم للتعاون معنا وذلك بالإجابة على التساؤلات الواردة في هذا المقياس باتباعه التعليمة التالية:

التعليمة:

" تحدث لك في بعض الأحيان حالات او حوادث تكون صعبة او ضاغطة، وهناك عدة طرق ماذا تفعل، او تشعر عادة عندما تواجهها، نطلب منك ان تقول لنا ماذا تفعل، او تشعر عادة عندما يكون لديك مشكل، او تعيش حالات او حوادث صعبة، او مراحل ضاغطة "

أجب على الأسئلة التالية بوضع دائرة على الإجابة التي تلائم استجاباتك العادية، درجات الأجوبة ما بين (1) اطلاقا، الى (5) كثيرا، وذلك بالمرور بالإجابات الوسيطة (4.3.2).

الاسم : السن : المستوى التعليمي :

رقم العبارة	العبارات	أبدا				كثيرا
1	أنظم وقتي بشكل أفضل (أحسن)	1	2	3	4	5
2	أركز على المشكلة و أرى كيف استطيع حلها	1	2	3	4	5
3	أعيد التفكير في الأوقات الجميلة (الحلوة) التي عشتها	1	2	3	4	5
4	أسعى الى أن أكون برفقة أشخاص آخرين	1	2	3	4	5
5	ألوم نفسي على تضييع الوقت	1	2	3	4	5
6	أقوم بما أظن أنه صحيح	1	2	3	4	5
7	أقلق و أنزعج لمشكلاتي	1	2	3	4	5
8	ألوم نفسي على أنني وجدت في هذه الوضعية	1	2	3	4	5
9	أخرج للتسوق و رؤية الواجهات	1	2	3	4	5
10	أحدد و أبين أولوياتي	1	2	3	4	5
11	أحاول النوم	1	2	3	4	5
12	أتناول طبقا أو غذاء مفضلا لدي	1	2	3	4	5
13	أشعر أنني قلق و ليس بمقدوري تجاوز الموقف	1	2	3	4	5
14	أصبح جد متوتر أو منقبض	1	2	3	4	5
15	أعيد التفكير في الطريقة التي استطعت حل مشاكل متشابهة من قبل	1	2	3	4	5
16	أقول أن هذا لا يحدث لي حقيقة	1	2	3	4	5
17	ألوم نفسي على أنني حساس كثيرا ، انفعالي تجاه ما يحدث لي	1	2	3	4	5
18	أذهب الى المطعم أو أتناول شيئا	1	2	3	4	5
19	أشعر بالضيق أكثر فأكثر	1	2	3	4	5
20	أذهب لشراء أي شيء لنفسي	1	2	3	4	5
21	أحاول تحديد طريقة عمل و أتبعها	1	2	3	4	5
22	ألوم نفسي على أنني لا أعرف ما يجب أن أقوم به	1	2	3	4	5
23	أذهب للسهر أو حفلة عند أصدقائي	1	2	3	4	5
24	أجهد لأحلل و أفهم الوضعية التي تواجهني	1	2	3	4	5
25	أعجز و لا أعرف ماذا أفعل	1	2	3	4	5

2

26	أسرع في اتخاذ قرارات تساعدني على التكيف مع الموقف	1	2	3	4	5
27	أفكر فيما يحدث لي حتى أستفيد من أخطائي	1	2	3	4	5
28	أتمنى لو كان باستطاعتي تغيير ما يحدث لي أو ما شعرت به	1	2	3	4	5
29	أذهب لزيارة صديق	1	2	3	4	5
30	أقلق و أرتبك للأمور التي سأقوم بها	1	2	3	4	5
31	أبقى لفترة مع شخص قريب	1	2	3	4	5
32	أخرج للتنزه (التجول)	1	2	3	4	5
33	أقول في نفسي أن هذا لن يحدث لي ثانية أبدا	1	2	3	4	5
34	أتكلم مرارا (أكرر الحديث) عن نقائصي و عدم تكيفي العام	1	2	3	4	5
35	أتحدث مع شخص أحترم و أقدر نصائحه	1	2	3	4	5
36	أحاول فحص المشكلة و فهمها قبل أن أستجيب	1	2	3	4	5
37	أتصل بصديق هاتفيا	1	2	3	4	5
38	أغضب	1	2	3	4	5
39	أضبط أولوياتي	1	2	3	4	5
40	أشاهد فلما	1	2	3	4	5
41	أتحكم في الوضعية التي أمامي	1	2	3	4	5
42	أقوم بجهد إضافي حتى تمشي الأمور	1	2	3	4	5
43	أحاول وضع مجموعة من الحلول المختلفة للمشكلة	1	2	3	4	5
44	أحاول إيجاد وسيلة حتى لا أفكر و أتجنب هذه الوضعية	1	2	3	4	5
45	أصب غضبي على أشخاص آخرين	1	2	3	4	5
46	أنتهز الفرصة حتى أبرز ما يمكن أن أقوم به	1	2	3	4	5
47	أحاول تنظيم أموري حتى أتحكم أحسن في الوضعية	1	2	3	4	5
48	أشاهد التلفزة	1	2	3	4	5

3

الملحق رقم (04) شبكة تصحيح مقياس استراتيجيات المواجهة CISS

GRILLE DE CORRECTION - CISS — Norman S. Endler, Ph.D., F.R.S.C. et James D.A. Parker, M.A.

Nom _____ Age _____ Sexe _____ Date _____

Copyright © 1990 by Multi-Health Systems, Inc. International copyright in all countries under the Berne Union, Bilateral, and Universal Copyright Conventions. Not to be translated or reproduced in whole or in part, stared in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, photocopying, mechanical, electronic, recording or otherwise, without prior permission in writing from Multi-Health Systems, Inc. All property rights reserved by Multi-Health Systems Inc., 65 Overlea Blvd. , Suite 210, Toronto, Ontario, Canada, M4H 1P1.
Copyright © 1998 by les Editions du Centre de Psychologie Appliquée - 25, rue de la Plaine - 75980 Paris Cedex 20. Tous droits réservés.

1	2	3	4	5							1
1	2	3	4	5							2
1	2	3	4	5							3
1	2	3	4	5							4
1	2	3	4	5							5
1	2	3	4	5							6
1	2	3	4	5							7
1	2	3	4	5							8
1	2	3	4	5							9
1	2	3	4	5							10
1	2	3	4	5							11
1	2	3	4	5							12
1	2	3	4	5							13
1	2	3	4	5							14
1	2	3	4	5							15
1	2	3	4	5							16
1	2	3	4	5							17
1	2	3	4	5							18
1	2	3	4	5							19
1	2	3	4	5							20
1	2	3	4	5							21
1	2	3	4	5							22
1	2	3	4	5							23
1	2	3	4	5							24
1	2	3	4	5							25
1	2	3	4	5							26
1	2	3	4	5							27
1	2	3	4	5							28
1	2	3	4	5							29
1	2	3	4	5							30
1	2	3	4	5							31
1	2	3	4	5							32
1	2	3	4	5							33
1	2	3	4	5							34
1	2	3	4	5							35
1	2	3	4	5							36
1	2	3	4	5							37
1	2	3	4	5							38
1	2	3	4	5							39
1	2	3	4	5							40
1	2	3	4	5							41
1	2	3	4	5							42
1	2	3	4	5							43
1	2	3	4	5							44
1	2	3	4	5							45
1	2	3	4	5							46
1	2	3	4	5							47
1	2	3	4	5							48

Total	Tâche	Emotion	Evitement	Distraction	Diversion sociale

الملحق رقم (05): دليل مقابلة

المحور الأول: المعلومات الشخصية

- الاسم
- السن
- الجنس
- عدد الاخوة والاخوات
- الترتيب بين الاخوة
- المستوى التعليمي
- هل تعاني من مرض مزمن

المحور الثاني: الحياة العائلية والعلائقية للحالة

1. احكيلي على عائلتك

- كيف هي علاقتك مع والديك؟
- كيف هي علاقتك مع اخوتك؟
- كيف هي علاقتكم مع بعضكم البعض؟

2. من المسؤول عن شؤون البيت

- في حالة غياب الاب من يتولى دوره؟
- اوصفلي حالكم في غياب الاب؟
- كيف تكون العلاقة مع الام والاخوة؟
- كيف تكون علاقتكم مع بعضكم البعض في غياب الاب؟

3. هل يؤثر غياب الاب عليك؟

- هل يؤثر غياب الاب عليك؟ كيف وفماذا؟
- احكيلي على بعض المواقف التي احتجت فيهم الاب في غيابه، كيف تصرفت؟ وماذا تمنيت؟
- عاجة إذا احتجت الى امر ما أو كنت في مشكل كيف تتصرف والى من تلجئ؟

المحور الثالث: الحياة المستقبلية

- كيف تنظر او تفكر في حياتك المستقبلية؟
- ماذا تتمنى في المستقبل (خاصة علاقتك مع والدك)؟